## 300

## مستُ ألة الحسل السالحيث

لعل الكثيرين ما زالوا يعتقدون انمسألة الحل السلمي حكاية بارعة سيظل الحكام العرب يحكونها للعالم ويستجلبون بها تأييد العالم الى أن يستكملوا استعدادهم المسكري فيخوضوا حرب التحريس الشاملة ، معلنين للعالسم أنهسم اضطروا الىخوضها كارهين وأن عليه أن يعذرهم بعد أن طرقوا جميع أبواب السلام • لكن الواقعهو غير هذا • • فالاستعداد المسكري الرسمي لا ينفصل عسن القبول بالحل السلمي ، والتحسالف الدولي ألذي يتم هذا الاستعداد في اطاره ، يضع له هدفا محددا هسو اجبار اسرائيل على الانسحاب مـن الاراضى التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وحالما يبلغ الضغط العسكري عسلي اسرائيل درجة تجبرها على التخلي عن رغبتها في الاحتفاظ ببعض هـذهالاراضي ، فانه لن يبقى هناك اي عائق فعلى أمام تحقيق الحل السلمي اما حدود اسرائيل فلن تمس ، بــلّ ستكون آمنة مطمئنة ٠٠ واماالشعب الفلسطيني فسيطاب منه ان يتخلى عـــن حقوقه الوطنية لقاءالتعويض أو لقاء العودة الى ظـل السيطرة الصهيونيسة التي خسرج بسببها من ارضه عام ١٩٤٨ • واما هذه السيطرة نفسها فسيترك امسرالتصدي لهسا لجيل آخر ٠ وأمسا المصالح الامبريالية التي تنهب دمالشعوب العربية ، فسوف ترداد قوة ورسوخا بعد أن تشارك السدول الامبريالية في حمل اسرائيل عسلى الانسحاب من الاراضي التي احتلتهاعام ١٩٦٧ ق. هذا هو الحلّ السلمي وهو لا يستطيع أن يكون شيئًا اخر ولا فرق ، في نظر الجماهي العربية ، بين أن يتحقق هــــذا الحل السلمى بالاسلوب السلمى وبين أن تجبــــ اسرائيل على القبول به تحت وطاة الضغط العسكري ٥٠ ويوم كان هذا الحلُّ السلمي بعيداً ، خلال السنوات الثلث الاخسيرة ، بسبب رفض الصهاينة له وتصلب الامبرياليين فيعرقلته ، طلب اللحصول على اكبر مقدار ممكنمن التنازلات المربية . . . يومذاك كانت الانظمة العربية ، تحمى المقاومة الفلسطينية وتسانسدها الستجداء لمعطف الجماهسر العربية الملتفة في كل مكان حسول المقاومة ،ولان الانظمــة العسربية ظلت تعتبر المقاومة ، بما تحمله من اتجاهات ثورية وبما تفرضه من تدابي أمن مرتفعة الكلفة على اسرائيل ، وسيلة اضافية للضغط على الصهاينة وعلى سانتهم الامبرياليين لاقناعهم بقب وللحل السلمي ٠٠٠ يومذاك كانت محاولات ضرب المقاومة الفلسطينية مقتصرة عسلى النظامين اللذين يتضرران منها مباشرة ، اي عسلى النظام الاردني والنظام اللبناني . أما سائر الأنظمة فكانت تكتفي بتاييدالعمل الفدائي على أراضيها ، شم تعمد من ناحية ثانية الى دعمه ماديا ومعنويا ، والى هز العصا في وجه النظام الاردني او النظام اللبناني كلمااجري هذا أو ذاك محاولة لتقييد الفدائيين أو أضربهم او لتصفيتهم ٠٠

بيد أن هز هذه العصا لم يكنيتجاوز ، في أي حال ، حدا معينا من العنف ، وكانت الانظمة العربية تعودبعد كل معركة لتمد الى الحكم الاردني أو الى الحكم اللبناني يمد الصداقة باسم مشروع الجبهة الشرقية أو باسم قومية المعركة أو تحت أي شمار أخر ،

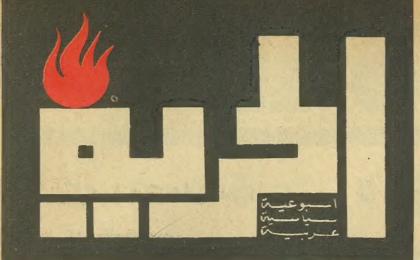
#### سراب المل السلمي الذي تحول الى واقع

هذا كله جرى وشهدناه ايام كانالحل السلمي ما يزال سرابا يلوح في الافق البعيد ١٠ اما اليوم فانالسرابقد اخذ يتحول الى واقع وان الافسق البعيد قد اخذ يحث الخطى ١٠ لسذاعلينا أن نعتبر أن زمان دعم الانظمة العربية للثورة الفلسطينية قد مضىوانقضى وأن المحاولات لضرب هسذه الثورة سوف تتكسرر وأن جدارالصمت الرسمي الذي يقام حول هذه المحاولات سوف تزداد سماكته ٠٠

هذه حقيقة تفتح مرحلة من تاريخ العلاقة بين الثورة الفلسطينية والقوى العربية العربية العربية العربية العربية العربية على قوى الثورة الفلسطينية واجبا مباشرا تجاه مستقبلها هو ان تستخلص من هذه الحقيقة جميع نتائجها السياسية ، وأن تعمل ، من الان فصاعدا ، على اساس هذه النتائج ،

مؤامرة الحل السلمي هي التي تشكل ، اذن ، اطار الضربة الفادرة

أنم ت الدولار ومستقبل الرائسمالية



بروت \_ الانتين \_ 147-1-197 \_ العدد 21 مـ الصنة الحاديث عشرة \_ التمن 10 ف ل 1970 \_ 1970 \_ 1970 \_ 1970 \_ 1970 \_ 1



معركة رئاسة الجههورية : "السلطة الوطنية" التي لايتخيها الوطنيون التي تلقتها حركة المقساومة الفلسطينية في الاردن ، وهي التي تفسر الصمت العربي الرسمي علىهذه الضربة وتنذر بضربة اخسرى قد يكون مسرحها لبنان ، اذا انجلىغبار المعركة ، في عمان ، عسن انتصار ولو جزئي للحكم العميسلهناك ، ولا بد أن نضيف أن المازق العسكري والسياسي المدي كانت حركة المقاومة تعيش فيه بعد تقييد حركتها جزئيا على الحدود الاردنية وبعد احتلال العرقوب وضرب القطاع الاوسط والتحرك الرجعي المسذي تلاهما في لبنان ، هذا المأزق قد ساعد الرجعية الاردنية في العثور على لحظة مناسبة لتنفيذ مؤامرتها ،

#### الطرح القومي

لقد أدى الطرح القومي لصراعناهـع الصهيونية الى تغطيـة الخيانة التي كانت الطبقات الحاكمة تتجـهاليهـا في سائر الاقطار العربية ، ذلك أن هذا الطرح كان يضع جميعالاطراف المتـداخلة في الصراع تحت لافتة واحدة ، وكان يمنعنا من أن نرى أن معركـة العــرب بـ باستثناء الفلسطينيين ـ ضد الصهيونية ، هي في مـآلهـا الاخــي ، معركتهم ضد الامبريالية ، وأن الطبقات التي تبطيع متابعة المعركة ضــد الصهيونية حتى النهاية مى تلك التي تجد لها مصلحة في مقاتلة الامبريالية حتى النهاية م،

فالراهن ان كل اسرائيلي مستفيدحتى الان مسن انتصار اسرائيل في المركة التي تخوضها ضد الشعوبالعربية و لذا فان الطرح القدومي يحقق وحدة المجتمع الصهيوني والراهن أن كسل فلسطيني معني بالعودة الى أرضه واستعادة حقوقه الوطنية و لذا فان الطرح القدومي، يحقق وحدة الفلسطينيين و لكسسن الراهن و من جهة اخرى و هدو أن الطبقات المسيطرة عسلى سائسر المجتمعات العربية و لا تشعر بفائدة من المضي في هده المعسركة حتى النهاية و ونلك لان هذه الطبقات والنظر الى صسلاتها بالامبريسالية العالمية و لا تربط بين خوض المعركة ضد اسرائيل وبسين معركة أخسرى حاسمة لا بسد أن تخوضها الجماهي العربية المقهورة ضد سادة اسرائيل الامبرياليين و لذا فان هذه الطبقات المسيطرة تقتصر في خوض المعركة على ما تستطيع به خداع الجماهي المسيطرة تقتصر في خوض المعركة على ما تستطيع به خداع الجماهي المسيطرة تقتصر في خوض المعركة على ما تستطيع به خداع الجماهي خيانة رابحة و

#### معانى تنغيذ الحل السلمي

ان تنفيذ الحل السلمي ، سوفيعني حتما ، باستثناء تصفية الشعب الفلسطيني بعد القضاء على ثورتهوباستثناء ترسيخ السيطرة الامبريالية على المنطقة ، قيام انظمة فاشستية رهيبة في جميع الاقطار العربية ، ذلك ان تصفية الماني الشعوب لا يمكن ان تتم الا في ظل الارهاب الفاشستي ، هذا الارهاب قائم الان في أكثر من قطر عربي ، لكن قبضته سوف تشبتد ومداه سوف يتسع ، في حال تنفيذ الحاسل السلمي ، ، ، ان الشعب الفلسطيني يناضل في سبيل حقوقه الوطنية وهو يخوض مع الشعوب العربية معركتها ضد السيطرة الامبريالية ، لكن خسارة هذه المعركة ستعني أيضاد الفاشستي ، لذا فان لهذه المعربية لحريتها وسقوطها تحت نير الاستعباد الفاشستي ، لذا فان لهذه الجماهير أكثر من مصلحة مباشرة واحدة في التصدي الوامرة الحالسلمي، ولذا فان دخولها مع الشعب الفلسطيني في معركته ليس مجسرد مساندة لشعب شقيق ،

ان التصدي لمؤامرة الحل السلميهو الان مهمــة الجماهي العربية في جميع اقطارها •

(( المرية ))

## ولائل مسارعة على الحل السلمي

ادلى ناطــق رسمي باسم الجبهــة الشعبية الديمقراطية لتحسرير فلسطين بالبيان التالي :

بؤكد توالى الاهداث كل يوم ان مسالة ازمة الشرق الاوسط تشهد الان بعثا جادا التصفية بشارك فيه كسل الاطراف المالية والمربية الداخلة في الازمة . وهذا البحث المتقارب الان في وجهات النظر بستهدف الوصول السي المل السلمي بالإنطلاق من قرار مجلس الابن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ .

وان توالى هذه الاهداث يؤكد مجددا أن الازمة الاخبرة التي اغتملتها القوى الرجمية في الاردن هي جزء من معاولة ترتيب شاملة للارضاع في المنطقـــة المربية تكون تصفية المقاوم الفاسطينية المخطوة الاولى لها تمهيدا لتوفير المناخ الملائم لتطبيق العسل

ان الحبهة الشعبية الدبيقراطية لا تستطيع أن تتجاهل الدلائل الصارخة

١ \_ النبو الملحوظ في استمسداد سائر اطراف ازمسة الشرق الإوسط الدولية والمربية لتقديم تنسسازلات متبادلة . وهذا ملموس في اعسالان اسرائيل الصريح عن قبولها لقـــرار مجلس الامن وعبر التفاؤل الكبير الذى ابداه مختلف الاطراف مؤخسرا « تعریهات بوثانت ، تصریح المندوب الأميركي يسوست ، تساكيسد وزيسر الغارجية الغرنسية شومان لتقسارب وجهات النظر ، ثم النتائج اللفظية الزنبر القادة الرسبيين المسرب في طرابلس ، وتشكيل اللجنة الرباعية » .

٢ - مفادرة جميع الرعابا الاجانب للاردن ونقل امتعتهم . كذلك مفادرة المشرات من افراد الماثلة المالكـة للبلاد ونقل ثرواتهم معهم الى سويسرا او اوروبـــا . بينما تعمل الرؤوس المتآمرة على استكمال عناصر المؤامرة والخيانة وتسمى عبر فرسانها لتمتين ارضاع الرجمية المبيلة .

٣ - في نفس الوقت الذي تستمسر فيه القوى الرجمية في تجاهل الاهداف الثورية لحركة القاومة والتي عسلي ال أساس العمل على تحقيقها » ، ايدت اللجنة الركزية رغبتها في حل الازمة الاخيرة وهقنالدماء ووقف تبادل اطلاق النار ، ان معرد التنمية الشكاد \_ = لبعض رؤوس التآمر الرجعي « ناصر بن جميل ، زيد بن شاكر » لا يغير مـــن الوضع شيئا ، غائر هــذا الإهــداء الشكلى تابعت القوى الرهعيية التطرفة هبلتها التحريضية داخل صفوف المبش وقوات الامن المام تدعيما لهذه الرؤوس ومواقفها وتعبيقا للتعسرات المشائرية والإقليبية .

٤ \_ أما هدف « هل أجهزة التآمر وقوى القمع » ممثلة بـ : « القوات الخاصة ، الشعبة الخاصة ، الإنصاد الوطني الاردني ، الاتعاد الهاشمي »،

ماحب الامتياز محسن أبراهيم

ومحاسبة المسؤولين عن عملية المتامر القدرة ، أما هذا الهدف الذي اعلنت اللجنة الركزية لحركة المقاومة عسن اصرارها على التبسك به ، فسان الرجمية تجرات على لسان الملك لان تعان رفضها الكامل له .

في هذا الوقت بالذات واثناء الركض اللاهث وراء الحل السلمي ، يعلسن الزعماء الرسميون العرب المجتمعون في طرابلس ــ ليبيا ــ عن تشكيل لجنة رباعية « لمالجة الازمة بين حركــة المقاومة والسلطة الرهعية الاردنية » .

أن هذا الإجراء الصادر عن أطراف يعلن معظمها التزامه الصريح بقسرار مجلس الامن ، وعن اطراف لم تعسرك ساكنا اثناء مؤامرة التصفية للمقاومة التي جرت في الاردن اخيرا لا يمكن أن يعنى الا أن الدول المربية تنزل ساهة الصراع اخيرا طرفا مؤيدا للرجعية الاردنية المتآمرة على وجود المقاومسة وقضية فلسطين .

ان الإنظمة العربية ثمهد لتدخله\_ الكامل في شؤون المقاومة بهدف تقييدها وجرها الى قبول التسويسة السلمية الاستسلامية ، بدلا من ان تتجه لدعم المقاومة بكل ما تملك من مال وسلاح وعناد ونطلق تابيد ودعهم الجماهير العربية لها وتدعم المادرات الشمبية العربية لتسليح قواها وتهيئة اوضاعها الذاتية لحرب تجرير شعبية

ان الحبهـــة الشعبيـــة البيهقراطية لتحرب فلسطين تعلن بقسوة ووضوح اصرارها على الاستقلال الكامل لحركة المقاومة عسن الانظمة العربية وسياساتها ورفضها لتطويقها الذي تسير فيه •

ان حركة المقاومة والجماهير الشمبية معها ترفض كل تدخل في سياسة حركة المقاومة ومسيرتها النضائية ، وجماهير شعبنا الفلسطينية الاردنيسة سترفض باصرار وتقاوم كل تدخل مهما كان مصدره وتحت أي سنار اختبا وسنحمى حركة القاومة بدماثها .

أن جماهير شبعينا والمماهير المربية كافة مدعوة الى البقظة الثورية البالغة والتنبع لكسل المؤامسرات السوداء وأحياطها . وأن فصائل المقاومة كلها مدعوة الى البقظة والوعي والى تمتين روابط الوهدة فيما بينها ورفضهؤ امرات تجزئتها القذرة ، ورفض كل مساومة على وهدتها وعلى كفاح شعبنسسا

تسقط كل الحلول السلميسية الاستسلامية ... تسقط مؤامسرات الرجمية في المواقف الوسطية المتنينية . . يسقط كل تدخل في شؤون المقاومة وسياستها .

عاشت وهدة المقاومة امام مؤامرات الاستعمار والرجعية والانتهازية ... والنصر لجماهير شعينا الكاهفة . الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

بيروت في ٢٤ــــــ ١٩٧٠

حسن فخر

### سان حكول ستائج اجهاع طرابلس ومهمة اللجنة الرياعية

صرح ناطيق رسمي باسم لجنة الاعسلام في الحبهة الشعسة الديمقراطية بما بلي: حول نتائج اجتماع طرابلس:

أعلن في مدينة طرابلس في ليبيا حول تشكيل لجنة رباعية تتولى التعقيق في الاعداث التي جرت في الاردن ، وللومول الى « تسوية تكفل سيادة الاردنوتصون حرية العبل القدائي » ، على حد تعبير التصريحات الرسمية الصادرة عن هذا الاجتماع .

أن الجبهة الديبقراطية كانت نسود و بحث هذا الاجتماع باشكال اكتر جدبة في حشد الطاقات العربية الكاملة، بنسليح الجماهير الشمبية واطلاق حربانها ، وبتحطيم كافة المؤسسات والمسالح الامبريالية ، حتى تتم تعطية الجهود للاعداد من اجل معركة دهـــر العدوان . اما وأن يقتصر البحث على مسألة احداث الاردن ، فان هذا الامر يؤكد مرة اخرى على أن السياسية الوحيدة المطروحة على جدول اعمال المديد من الانظمة في منطقتنا هي الممل على تنفيذ (( المسلمي ))

الاولى على طريق هذا الحل تتبثل في لجم وتقييد الحركة المتقدمة للجماهيسر المربية وفي طليمتها العبل المدائي ، حيث أن التنخل في شؤون حركة المقاومة الداخلية سوف يفتح الطريق امسام تقييدها عمليا وربطها بسياسة الحل الاستسلامي التي تسير عليها العديد من هذه الانظية .

وتحضير كل الاوضاع العربية من احل

تنفيذ هذا الحل ، ولهذا غان الخطوة

أن التحقيق في اوضاع الاردن ، لا بمناج الى لجنة او ادلة دامغة للتاكيد على أن الرجعية الحاكية تتآمر من أجل تطويق العبل الفدائي وضربه لتنفيذ اول الشروط المطلوبة من احل تطبيق الحلول

كذلك فان رد الجماهير في الاردن على هذه المؤامرة سيكون هو نفسه السرد الثوري الماسم لكل جماهير شمينا العربي في كل اقطاره عندما يتخيل اي نظام أن بمقدوره ـ على طريق خضومه واستسلامه \_ الساس بحركة المقاومة من قريب أو بعيد .

وشعب حمل السلاح لن يهزم . ان جماهير الشعب العربي كله وعلى 194.-7-17 3 رأسه حركة المقاومة كانت تنتظر مسن لمنة الإعلام اولئك المجتمعين في طرابلس \_ عملي الجبهة الشمسة البيتراطية

الخلج العربي وتدعوالى التلاحم الفوري بين الجبهتين لمحاربة المدوالواحد حزيران قد صودر أنضا، اعلن في عمان والخليج المربى عن تشكيل جبهة وقد تعرضت ((الحربة))

وطنية ديمقراطية جديدة، وقد تشكلت هذه الحبهة من المنظمات والقوى السياسية الثوري

> ١ \_ الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي .

٢ ــ الطلائع الثورية نطلبة عمان والخليج العربي .

٣ - منظمة الجنود الوطنيين في

 نشكملات القبائل في عمان . وقد سببت الحبهة باسم « الجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي » .

وقد أصدرت القيادة العامة للحبهة الجديدة البيان التاسيسي الاول لها . وقد أكد هذا البيان الاول على : « أن حدثا تاريفيا عظيما تشهده منطقتنا اليوم سينسف الاوضاعالقائمة

المتردية ليبنى اوضاعا ثورية نقدمية تخدم باخلاص وتفان ونكران ذات المماهير صاحبة الصلحة الحقيقية في الثورة . ان هذا الحدث التاريفي الذي سيفير مجرى تاريخ هذه المنطقة هو انشياق الجبهة الوطنية المديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي . أن هذه الجبهة

• انبثاق الجبهة الوطنية الديمقراطية لنحرب رعثمان والحنيج العربي

الجبهة تبلأ الكفاع المسلح فخيث الجبل الأخصير

الجبهة الجديدة تعلن تأبيدها المطلق لثورة ظفار بقيادة الجبهة الشعبية لنحير

بقيامها تكون بداية النهاية للاستعمار والقوى التحالفة معه لتأخذ علىعاتقها قيادة هذه الثورة والسير بها قدما على درب النضال وتدعو الجماهير الماضلة للالتفاف حول ثورتها ، وأن الجبهـــة تستهد قوتها من الجماهير وانتصارها لن يتم ألا بالاعتماد على هذه الجماهير .. ان تصفية الاستعمار والاوضاع الرتبطة به واقامة سلطة الشميعمتمد أولا واخيرا على الاف البنادق التسي

تعبلها الاف الايدى المفلصة والثورية»

وهددت الجبهة الجديدة مواقفها مطيا

محلها : تعلن من تعليلها العلم،

لمجمل التطورات والاوضاع أن النسورة

التاهجة في النطقة الجنوبية من عمان

« ظفار » هي بداية لانطلاق شمبنا

العظيم في مسيرته الطويلة من اجسل

حربته واسترداد حقوقه من مستفليسه

ومضطهينه ، تعلن العبهة الوطنية

الديمقر اطية لتحرير عمان والخليسج

العربى تأبيدها الطلق ودعمها لهده

الثورة بقيادة الجبهة الشمبية لتحرير

الذليج العربي المعتل في جميسي

المجالات ونعمل على تحقيق تلاهسه

لقد كان لاستراتيمية الانسماب

البريطاني الزيف من المنطقة هــــام

1971 اثره في الشروع البريطانيي

لاقامة اتحاد الامارات والتي مات قبل

ان يولد . ان فشل الاتحاد نتيجة

للتناقضات القائمة ببن الممالح الانطو

المركبة في المنطقة ليفرض عليها التفكير

باسلوب يتلام ومتطلبات الوضيسيع

القائم ، وتثبت بريطانيا أوضاعها في

النطقة باسلوب أعطاء استقلالات وزيفة

لعدد من الإمارات « المعرمن \_ قطر »

وما زالت تفكر ضبن عقلية الاستعبسار

المديد بتغيير البنية السماسيسية

المالية وابجاد هكام يستطيعون تنفيذ

ان موقف الجبهة الوطنية الديمقراطية

من كل المقططات الاستعمارية العارية

في المنطقة تعبر تعبيرا صادقا عن ارادة

الجهاهير الشعبية في رفض كافة هذه

الاساليب وتطالب الجماهير بالوقسوف

بقوة السلاح في وهه هذه المؤامرات

كما وتطن موقفها الصريح من عمسلاء

المفايرات الركزية الاميركية « غالب \_

طالب - سليمان - صالح الحارثي »

والتعاونين معهم أنها مجموعة تاجرت

بقضية الشعب العمائى وتلاعبيت

بمقدراته واتفذته مصدر السراء

وتعتبرهم عمسلاء حقيقيين للامبريالية

الاميركية وتعاربهم كبأ تعارب عملاء

الاستعمار البريطاني واعوانهم . كما

وأن الجبهة تملن موقفها من الجاليات

الإجنبية على ضوء موقف هذه الجاليات

من الثورة وتدعوهمللمشاركة ضد المدو

الشترك ، كما أن الجبهة تعلن بانها

بخطط الاستعمار الجديد .

الجبهتين لجارية المدو الواحد .

وعربيا وعالما:

عالماً : أن هذه الثورة هي جزه من

ستضرب بيد من هديد على كل منتسول له نفسه الوقوف في وجه الثورةوالتماون باى شكل مصع العدو الاستعماري وأعوانه أو التجسس على التسورة ومناضليها لصالح اعداء الشمييب والثورة ، ان الجبهة الوطنيـــــة

القوى الوطنية المقدمية للقاء ثوري على ارض المركة . عربيا : ان ثورينا لجزء من هركة النحرر الوطني المربي ، وهي تطلب تكاتفها مع القوى المثورية التقدميسة وحركة المقاومة الفلسطينية التي تجابه الان اشرس انواع الاستعبار الاستيطائي الذي تدعمه كل القو ىالاستعمارية لي المالم وتؤيد الثورة الارتبرية وثورة

الديمقراطية تفتح الباب واسعا أمسام

## الرصاصات الأولى للثورة :

### الثواريماعون ٣ مواكزهامة في عمان وجعلون محد "سيم" في الجيل الأخفر

اعلنت الحبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي في اولبيان عسكري لها انطلاق الرصاصات الاولى للكفاح المسلح في عمان ، وهذا نص السان :

تحقيقا لارادة الجماهير وبناء عطى الاوامر الصادرة عن القيادة العامسة للحبهة الوطنية الديمقراطية شنت ثلاث بجموعات من ثوارنا بتاريخ ١٢ يونيو سنة . ١٩٧ هجوما مؤمِّنا على ثلاث من، راكز المدو الاستعماري معلنة بذلك بدء مرحلة جديدة من نضال شعبنا فيعمان والخليج العربي . وقد هاجهم ثرارنا الراكز التالية

١ - مركز ازكي والمواقع بين نزوى وسمائل .

۲ - مرکز نزوی .

٣ \_ مركز سبق الواقع في اعملينقطة من الحبل الاخضر . وبناء على المعلومات الاولية التسىوصلت عن نتائج المعارك التي فجسرت الطلقة الاولى الْبؤرة الثورية في جبال عمان الشماء ، غان نتائج المعسارك

اولا : مركز ازكى : هاجم عامينا القاتلة مركز العدو وفاحاته بينران كثيفة ومركزة انقدته القدرةعلى الرد والمقاومة وارتبكت قيادته وقواته بعيث استطاع ثوارنا السيطرةعلى أرض المعركة سبطرة كآبلة حيست كبدوا العدو خسائر جسيمة في الارواح والمعدات ، وقد قدرت خسائر العسدو

١ - قتل وجرح ٦ من قوات العدوبين جندي وضابط. ٢ - تدمير سيارتين اهداهما لندروفرو الاخرى بيدفورد كانتيسا معملتين

وقد عادت مجموعاتنا الى قواعدهاسالة .

ثانيا : مركز نزوى: شنت مجموعاتنا القاتلة هجوما صاعقا على مركسيز المدو خلالها ضرب طوق حول مقاتليناالا أن ثوارنا أنشلوا خطط العدو وفتحوا لهم تفرة في الطوق استطاعو االانسحاب من خلالها . وقد قسدرت فسائر العدو في هذه المعرك بالتالي :

١ - ٢٦ بين ضابط وجندي مسنقوات العدو . ٢ - غنمت مجموعاتنا بعضا مـــنسلاح العدو وابطلت مفعول شبكة من

هذا وقد عادت المجموعات المسييقواعدها هاملة معها اثنين من رفاقنا الذين قدموا دمهم زيتا لشمعل الثورةوالتحرير

ثالثا : مركز سبق : شنب مجموعاتنا القاتلة هدومها الماغت على مركز المدر ومتحت عليه نيران اسلحتهامن جميع الاتجاهات ، مما أربك قوات العدو وأثَّىل فعاليتها وجعلها تتخيطباهثة عن مخرج لها بنجيها م الم ضربات وارثا البواسل الذين استطاعو االسيطرة على ارض المركة ، واحتلال المركز واسر من بقي من جنود وضباط العدو . وقد كانت خسائر المدو

١ ... قتل وهرح ١٧ من قواته .

٢ \_ اسر ٨٤ جندى وضايط كمادمرت باقي قوات العدو فرادا . غنبت قواتنا كميات بـــــنالسلاح والذفيرة .

هذا وقد عادت مجموعاتنا المسمى قواعدها حاملة معها اربعة من رفاقنا سقطوا على ارض المعركة وهميميميتون ارادة الشعب .

## حقيقة مهمة اللجنب

### الرباعية فن عسمان اوساط المقاومة ترى في مهمة

حركة التحرر الوطني المالي في اسيا

وافريقيا وأميركا اللاتينية ، وأن ثورة

شبعب فنتنام البطل الذي يقف اليومامام

أكبر دولة استعمارية امبريائية قذرةوهي

الولايات التعدة الاميركية ، أن هسده

الثورة تضرب مثالا هيا لمنى الصمود

ولعظبة الحرب الشمبية الطويلية

الابد . أن الجبهة الوطنية الدبيقراطية

لنحرير عمان والخليج العربي تشجب

التدخلات الامبريالية الامبركية في قبع

حركات النحرر الوطنى فكبيوديا ولاوس

وفيتنام وتطالب المسكر الاشتراكي بأن

بتخذ مواقف اكثر هزما لسائدة هركات

النعرر الوطني . ان ثورات شعصوب

الملدان المتفلقة ضد الإمبريالي

والاستعمار بكيل مضها العض فلتشارك

هذه الثورات في هفر قبر الامبريايلسة

اللجنة ترخلاً بشؤونها الراخلية. تلقت « الحرية » من عمان مطومات فاصة عن مهمة اللجنة الرباعية التي

قرر الرؤساء واللوك العرب الذيـــناجتموا في ليبيا ، ايفادها للاردن ، وتقول هذه المعلومات أن مهمة اللجنــة هددت في بندين : الندل الاول : العبل على تؤويب النظمات الغدائية في منظمة واحدة . البند الثاني : التحري عن السدول العربية التي تساهم في تمويل بعض

المنظهات ، والعبل على قطع هـ دوالساعدات عنها , اما الجانب الثالث من المهمة، والذي يتملن بايجاد علول « توفيقية » بيسن النظام والقاومة الفاسطينية ، فلسمتعرف بنوده بشكل معدد .

وقد وصلت هذه المعلومات السبى اللجنة المركزية لحركة المقاومة في عمان بعد عودة الوفد الفلسطيني الذي نقل رسالة من ياسر عرفات باسم اللجنسة الركزية الى الرؤساء واللوك العرب.

وقال الوقد بعد عودته ، انه كانهناك تجاهل بلحوظ لوجهات نظره بصدد احداث الاردن الاخيرة ، وأنرئيس الوغد فكر في بعض اللحظات بالانسماب لولا هسرصه على اسماع صوت المقاومة للجميع .

وذكر الوقد ، هسب معلومات ( العربة » الخاصة ، أن هديث المكام المرب قد تركز في الماسية التي خصصت لبحث الوضع في الأردن على ما ميمي سلعات العمل الغدائي، - باستنساء السوف دين المسوري والمجزائري ... ولم يشارك الوفي ....دالمصري في هذا النقاش .

هدذا وقد عقدت اللجنة المركزيةلحركة المقاومة اجتماعا خاصا فاعمان لبحث مهمة اللجنة الرباعية سادهـاأستياء واضح من مجرى الماقشات التي دارت في لبيا ، ومن طبيعة مهمةاللجنةالرباعية .

وتقول المطومات أن اللجنة الركزيةرات في مهمة اللجنة ، وخاصة على حركة القاومة ، واستقر الراي على اناي هديث في هذه الشؤون الداخلية 

كذلك ذكر المعتمون انتاء الماقشية بأن المظهات القدائية قد بذلت جهدا ملحوظا ومتواصلا لتدعيم الوهــدةالوطنية ، وهي سنتابع طريقها لبناء وهدة وطنية اكمل واشمل تنبع من واقع النضال الفلسطيني ، ولا تفرض عليه من فوق بأوامر حكومات عربية . والذلكفين المؤكد أن ترفض اللجنة المركزية ان تخوض اللجنة الرباعية معها في عديث مول خطط قسرية لتحقيق وحدة وطنعة شكلية .

وستطرح اللجنة الركزية لحركة القاومة أماء اللحنة الرباعية ، انتحرى تحقيقا داخل القصر الملكي في عمان عن الجهات الني امرت باطلاق المدافع على مغيمات اللاملين ، وسيت هذا الميدالكبير من الضعايا ،

ويسود الاعتقاد في أوساط حركة القاومة في عمان أن القصر الملكي سوف ببذل جهودا هثيثة لاستعمال اللجنة الرباعية ومهمتها كورقة غنغط عسطى حركة القارمة .

### مقابلة المسكان وولامكان وولا تصدر أية أشارة رسمية عنه .

نكرت (( وكالة الصحافة الفرنسية )) ل نبا لها من الرباط ، وعن مصدر مطلع ، أن الملك المسن الثاني استقبل الدكتور ناهوم غولدمان ، رئيس المؤتمر

اليهودي المالي .

تطورات أزمة الشرق الاوسط .

أن غولدمان قدم مقترهات عمليةلتسوية وكأن غولدمان قسد اجتمع الاتنين ازمة الشرق الاوسط ، واضياف بالرئيس تبتو وتباحث معه حسول الراسل أن هذه المقترحات سترسل من قبل تيتو الى الرئيس عبد القاص ..

اللك الحسن الثاني \_ ملك القرب

ـ نطالب باطلاق سراح الطالب احمد بن جلون ورفاقه

ولكن الوكالة الغرنسية لم تذكر منى جرى الاجتماع واكتفت بالقول انه لم

#### ● اعتقالات في الجـــزائر لانصار الجبهة الشعبية السوقر اطبة

للبرة الثانية قابت السلطات الجزائرية بحبلة اعتقالات بيسين الفلسطينيين المقيمين في الجزائر وفي مفوف انصار الجبهية الشعبة الديمقر اطبة ، وعرف من بين المتقلين: زكى العوضى وشحتة أبو دقة ، وكان قد اعتقل في السابق السادة : احمد أبو دقة ، شوقى هبش ، اسهاعيسل الاسمد ، عبد الكريم حمامة ، نشرنا في العدد السابق بيان الاتحاد واستغربت اوساط الفاسطينيين في

مكاتب

الإدارة

و التحرير ما

الجزائر هذه الاعتقالات التي جرت بدون

ای سبب ۱.

مديسر الادارة





مصادرة (( العربة ))

في سوريا

والعراق وليبيا

صودر العدد الماضي

مِنْ (( الحربة )) في سورياً

وكان العدد الخاص عن ه

مند فترة \_ الى

مصادرة مستمسرة في

المراق وليبيا بطث تمذر

بعدها ارسالها الى هذين

حياء وخجل \_ في مؤتمر قبة هديد ان

يبحثوا كيفية حماية حركة القاومة مسن

كل الضربات المآمرة الفادرة علل

طريق تصعيد نضالات حماهونا باتجاه

حرب التحرير الشيسة ، بدل ذاك

نجدهم يبحثون وسائل حماية المتامرين

الغادرين في الاردن وخارجها على

طريق تصغية حركة القاومة وكافية

اليهم جميعا نقيول في ذات

الوقت ، لن يمروا مهما تلونت الإدعارات

والوجوه ، فقد حمل شعبنا سلاحه ،

وقال مراسل « اللوموند » في بلغراد

نضالات شعبنا الصابد .

البلدين! •

L'étudiant Benjeloun Ahmed Signature :

progressistes nationalistes.

Solidaires avec les forces progressistes et révolu-

الوطنى لطلبة المغرب الذي شرح نعيه اساليب القبع والاعتقالات ضد الحركة الطلابية . وكان الاتماد قد وزع بطاقات

خاصة « بجد القارىء صورة عنها » في حملة عالمية للمطالبة بالافراج عن الطالب المغربي المعتقل اهبد يسين

> شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعبر-بن الخطاب منطقة المسامليسة \_ محلسة رئسالنبع \_ بنايسة فسؤاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ \_ ص ، ب ، ۸٥٧ بيروت \_ لينان

الحرية صفحة ٢

الحربة صفحة ٢



# من الخطالعسلية ٥١ إلى الدل السلم

القاء الانظمة المربية في طرابلس بمقال في (( الاهرام أ) تحت عنوان: (( هذه هي الازمة الحقيقية )) أتى يشدد علي السافة الشاسعة التي تفصل ما بين معطيات الوضع العربي الراهن وشروط مواحه\_\_\_ة ناجحة مع اسرائيل • وكان واضحا أن ألفرض الرئيسيمن هـــذا التشديد هو تبيان مدي ابتعاد آفاق ما يسمى بالصطلح الرسمى: (( الحل العسكري)) للصراع العربي الاسرائيلي . وكي يجسمهذا الابتعاد ويبرزه خاض هيكل في بحث مطول (( لازمة الوضع العربي )) كانت خالصاته تتقاطع كلها وتلتقي عند المضاية

مهد محيد حسنين هيكيل

الرئيسية في رأيه : غقدان التنسيق . - « فالتنسيق على المستوى العربي الشامل

- « والتنسيق بين الدول ذات التعــاه الاجتماعي والسياسي المتقارب ضعيف ١١ . - " والتنسيق بين الجبهة الشرقية والجبهة

- « والتنسيق بين منظمات المقاومة نفسهـــا مبا بالالغام الدغونة والوقوتة » .

-- ال . . . وتلك هي الزمة المقتشة : غياب صيغة واضحة تتولى ترتيب الموى العربية في

مواجهة الصراع مع العدو الاسرائيلي 8 . هكذا نجح مقال هيكل في ان يطبس طبسها كأملا الطقة الرئيسية والحقيقية في « أزمــة الوضع العربي " : عجزه عن مجابهة شاملة مع الامبريائية وقصوره بالنائي عن شق طريق مواجهة ناجمة مع اسرائيل . هذا الطبس كان شرطا ضروريا لتعيين الاستنتاجات التي براد للجماهير ألعربية أن تنتهى اليها وتضيع في دهاليزها : « الحل العسكري » بعيد ، وهو بعيد لا بسبب استمرار الوضع العربييين مشدودا الى العلاقات الامبريالية التي تعتضن اسرائيل بل لان المنسيق بين القوى العربية مفقود ، واذن فالامل كله معقود على جهـود بد أن تبدل لبناء الجبهة الشرقيية ثم لتحقيق الترابط والتنسيق بينها وبين الجبهة الفربية . أما المماهير العربية فما عليها سوى الجلوس في مقاعد المتفرجين وانتظار « صيغة واضحة تتولى ترتيب الوضع العربي الرسمي في مواجهة الصراع مع اسرائيل » . وهو انتظار بدرك هيكل ولا شك انه سوف يكون طويسلاء غفى مقاله اكثر من اشارة الى آن (( التنسيق على السنوى العربي الشامل » يواجه مسائل صعبة ومعقدة . وفي دوامة الانتظار الطويسل « لمل عسكرى » تبدو افاقه بعيدة ، يصب ممكنا تحضير الجماهير العربية لقبول العسل الاخر الذي تبدو اهتمالاته الان اكثر وضوها

#### مقدمات ونتائج

المقيقية لقال هيكل .

منها في اي وقت مضى . هكذا تتضع الوههة

تلك الوجهة نفسها هي التي عكبت لقيساء الانظبة المربية في طرابلس ورسبت له هدود نتائمه الغطية .

لقد تم هذا اللقاء ، بينادرة لسية مصريــــة مشتركة ، في اعقاب تحركات كانت بدايتها قبل شهرين عندما توجه الرئيس عبد الناصر بندائه الى نيكسون في خطاب الاول من أيسار الماضى . انذاك كانت المسالة المطروحة هي مسألة الدعم الاميركي المطلق لاسرائيل وضرورات

مراجهته بموقف عربي قادر على أن يصيب

الولايات المتحدة في صميم مصالحها في المنطقة

وقد اوفدت مصر ، بعد النداء ، مبعوثين الى جبيع الانظبة العربية لاطلاعها على بواعث النداء وظروفه ، ولوضعها ... كما قبل انذاك - أمام مسؤولياتها حيال الموقف الاميركي الممن في تأبيده المكامل لاسرائيل ، وهين عاد المعوثون من رحلتهم العربية الواسعة كان المبوض قد بدأ يلف المسالة كلها . والمسم تستطع الجماهير العربية التي استبعت لنداء الاول من أيار معرفة حقيقة ما جرى داخل حدران الاحتماعات المفلقة ، ولم يكن امامها سوى تصريحات عاد بها كل موقد مصرى الى عاصمة عربية مؤكدا « أن الاتفاق كان ناما في وجهات النظر لمسا فيه مملحة القضيسة

> ثم كانت رحلة معبر القذائي الى المشرق العربى امتدادا وتتويجا للمبادرة التي بداهسا مبعوثو الجمهورية العربية المتحدة الى العواصم العربية . وأهمية رحلة القذافي مستهدة مست كونها اتت نعين حدود تلك البادرة والنتائج التي يمكن أن تنتهي الميها .

ورغم أن ما سمى « بالشروع الليبي » ظل لَفظة غَامِضة تدور على نفسها في اخبــــار الصحف و الوكالات ، فان خطب « رئيس مجلس قيادة الثورة » خلال تنقلاته بين بغداد وعمان ودمشق وبيروت فالقاهرة ، كانت تغميع عين وجهة التحرك ونتائمه المنتظرة . لقد دار تعضف القذاني وتصريحاته خارج الموضوع الذي كان مفترضا انه الوضوع الرئيسي للتحركات التي تكرست عبلية طبس السالة الركزية فالصراع العربي الاسرائيلي : مسألة الواحهة الشاملة مع أميركا ... زعيم...ة المسكر الأمبريالي ... كطريق وهيد للانتصار على اسرائيل ، والمواقف الني عبر عنها « رئيس مجلس قيادة الثسورة الليبي » لم تكن تكشف فقط عجز الانظمية المتقدمة عن طرح مسألة المراجهة الشاملة مع الامبريالية على نحو فعلى ، بل كانت تؤكد الضا قصور بعض هذه الانظبة حتى عن المضى في

طرح تلك السالة لفظيا . لقد أعادنا القذائي الى شيمار (( لا شرقية ولا غربية ١١ ، وكان حريصا في خطبه المديدة على أن ( يخص البسار المتجه شرقا )) بالنصيب الاوفر من الهجوم الذي اصاب بعض رداده « اليمين المتجه غربا » . كانت مواقف القذاني تعين بالفعل المحدود التي انتهت المها الانظية المقدمة في المطقة العربية على صعيد علاقتها بالامبريالية ، وهي حدود تجعلها عاجزة عسن الاضطلاع بما كان من مهامها اصلا ، ايمقارعة الاستعمار

نلك المتبقة يجسبها بوضوح سلوك نظام كان يحشر نفسه حتى الأمس القريب في طليعة الثوريين هو النظام الجزائري الذي لم يجسد

اخيرا عرجا في اصدار بيان مشترك مع اللك فيصل يطالب بجلاء كل الاساطيل الاهنسية عن البحر الابيض المتوسط ويساوي بين الاتحاد السوفياتي والولابات المتحدة الامبركية!

مع الامبريالية على نحو فعلى ( أو حتى على التحرير الشعبية العربية ، الى الحديث عن المقاومة المطسطينية التي يجب أن تنطلق مسن الفلسطينية من أن تكون لها علاقة بالاوضاع فالسالة ليست مسالة مواجهة شعبيسة

الانظمة قادرة على ضبطها . اذن . . مقلا يعود أمامنا من سيل الواجهة مع

اسرائيل سوى المودة الى تعزيز بناء الجيوش واقامة الجبهة الشرقية وتحقيق الترابط بينها وبين الهبهة الغربية . هكذا تقلص التحرك المصري الليبي ( وقد كان البعض بعول علمه لفتح معركة فعلية مع اميسركا ) بعد شهرين من توجيه النداء - الانذار الى نيكسون ، لينتمي بمقترهات تدور حول خطط عسكرية وعمليات تنسيق لا تمس مكامسن العطل الحقيقي ل الوضع العربي الرسمي . الا أنه كان لا بد من ألضى في مسألة (( الشروع الليبي )) عتى النهاية . فكان المهرجان الفخم الذي نقاطرت اليه وقود الانظمة العربية من المحيط السمى الخليج للبشاركة باحتفالات العلاء فسيسي

#### مهرجان الانظمة وقومية المعركة

والذين استبعوا الى خطيب الرؤساء على خوض المركة « بسلاح التغطيط والتصبيم والتحرك في كافة البادين » ومنها البيدان

هذا العجز عن طرح مسألة الواحهةالشاملة

ندو واضح لفظيا ) كان لا بسيد أن يجر الى سلسلة المواقف التي عبر عنها القذافي خالل رحلته بوضوح . فبن تسعيه شعار حيوب والغداء غير الصحيح ثم تحذير التصورة العربية ، عبر ذلك كله كانت تتضح هسدود « الشروع الليبي » والنتائج التي يرمي اليها.

عربية شاملة مع اسرائيسل ومسن هم وراء اسرائيل . وليس للجماهير دور يمكن ان تلعيه. والمقاومة الطسطينية مطالبة بان تنكفىء على ذانها كي لا تمارس على الوضع المربسي تأثيرات يمكن أن تطلق هركة جماهيرية لا تكون

والمندوبين الذين نماتبوا عسسلى الكلام في المهرجان الكبير ، استطاعوا أن يدركوا فلمظة كم هي شفافة تلك الحواجز التصورة بيسن الانظمة العربية على اختلاف هوماتها واسمالها. لقد تقلصت تلك الحواجز في حرارة اللقياء العاشد فاذا بنا أمام خطب مشدودة كلها الى ارضية واحدة ، تكرر افكارا متشابهة وتستخدم حتى لفظية واحدة . لم يكن في المهرجان صوت نشاز ، مالكل بتحدث عن المركة ، والكل يطالب بالتميئة والتغطيط ، والكل مناشد امته العربية ان ترتفع الى مستوى المسؤولية . حتى عندما تكلم الباهي الادفم ، باسم النظام التونسى الذي كان مستبعدا بعتى الامس ، لم نحس بأن خللا ما قد حصل في نقبة المهرجان التي ظلت محتفظة بالإيقاع نفسه مئذ البداية عتى النهاية . وقد كان أمرا معبرا بالفعل انهمتدح رئيس المكومة التونسي ما لمسه لدى الفوائه المسؤولين العرب من هكمة وواقعية واصرار

لجنة التدخل في شؤون المقاومة

ان مَعْمَة السلاح التي تتصاعد من بين سطور (( الفطة )) التي جرى تسريب انبائها الى بعض الصحف والوكالات لا تتناقض ابدا مع

ترار مجلس الامن الدولي . وفي الرحلية الراهنة من الجهود المنولة الكشاف نقساط النقاء غطية بين التفسيرين المربى السوفياتي و الاسرائيلي الاميركي لقرار مجلس الامن ، تبدو النبيلوماسي بالطبع ! . استداية الانظية المربية لتدركات الحسيل هكذا تكرس لقاء الإنظية العربية كلها نم السلمي أوضح من أن تخفيها خطط التنسيسق طرابلس تحت مظلة واحدة نسحت خيوطها من المسكري التي يثار الضجيع حولها هذا وهناك.

الشمار الليبي الذي نال ترحيب الجبيم قومية المعركة مع اسرائيل . فهذا الشعيل الفضفاض قادر على أن يحتوي الجميع بين طياته : الانظمة الرجعية المتخلفة الترسمنف نها العلاقات الامبريالية المهمنية في النطقة ، والانظمة الاخرى المتقدمة التي لم تستطع كسم حلقة التخلف والتبعية للسوق الراسمالي المالية فظلت قدرتها على مواجهة الاستعمار محدودة بحدود علاقاتها الاقتصادية الغطاسة به . وبدًا توفر لافتة « قومية المركة » المرج المناسب للجميع كي ياخنوا لانفسهم - امام الجماهير المربية \_ مواقع في الصراع مسع اسرائيل ، بعيدا عن الميدان المعقيقي لهــــذا

الصراع : مبدان المجابهة الشاملة مصع

الامبريالية التي هي شرط الانتصار الحقيقي على

أن مهرجان الانظمة المربية في طرابلس ،

كان في حقيقته مهرجان الطبقات المسطرة التي

لا تستطيع المضي في معركة فلسطين حنيي

النهاية لانها لا تستطيع ان تربط بين هــــــــده

المعركة وبين الصراع الفعلى والحاسم مسيع

الاستعمار الذي يحرث الارض العربية ويخترقها

من المحيط الى الخليج ، ومنه تستيد اسرائيل

قدرتها على قهسسر الشعب العربي وتكريس

تخلفه . وتبقى وسائل تلك الطبقات المبيطرة

في خوض ميدان الصراع مع اسرائيل عاصرةعلى

ما يمكن أن يؤمن لها ولاء الجماهير المربيــة

من ناهية ، وضبط حركة هذه الجماهير واجهاض

اندفاعاتها من ناحية ثانية . وقد سار لقاء

الانظمة العربية في طرابلس على هذه المادة)

فأتت المعلومات التي نشرت عن نتائجه تتحدث

عن ﴿ خطة للمول المشترك في اطار مداديء

محددة في مقدمتها أن القنال هو الحل التحرير

الاراضى العربية المعتلة » . واعلنت مصادر

عربية شبه رسيبة « انه تم الاتفاق أيضا على

أن بيدا تنفيذ الخطة فورا في اجتماع يعقد خلال

ايام قليلة ويتم على اعلى المستويات الفنية.

وقد تحدد موعد هذا الاجتباع ومكاته بالفعل

غير أن الرأى استقر على أن يحتفظ بهما سرا

باستطاعتنا ان نحدس هنا بها يمكن ان تكون

تلك الخطة قد تضيئته . فالحديث عن نطوير

الجيوش وعن التسيق بين الصهات ، هــو

الحديث الوحيد الذي تباك الانظبة المرسة

مقدرة على الخوض فيه وتعلل الجماهير بالامال

المتودة عليه . والخطة التي يجري الحديث

عنها نحت هالة من السرية الشديدة لا يبكن

ان تكون غير تكرار لخطط سبق وضعه\_\_\_ا

والحديث عنها في مؤتمرات القبة المتالية منسذ

الخرطوم هتى الان . وهي خطط كانت كلها

قاصرة عن الخوض في أزمة الوضع العربي

الحقيقية وعن تميين وسائل النصر الغمالي

في الوقت الحاضر »!.

على اسرائيل .

العدو الصهيوني في النهاية .

بأتى هذا التدخل العربي الرسمي في شؤون دركة القاومية ليتوج مؤامسرة الصبت و « المياد » المشبوه التي جوبهت بها مجزرة النظام الاردنى ضد المهل الفدائي قبل ثلاثسة اسابيع . ومن المسبت . . الى المنخل يظل الهدف واهدا لا يتغير : ضبط هركة المقاومة واحتراؤها وتصغية تاثيراتها على الوضيع

ننية الحل السلمي التي انتظمت على ايقامها

خطى الانظبة العربية خلال الشهرين الماضيين.

والذين تداولوا في أمر التنسيق بين جيوشهم

معهاتهم حين التقوا في طرابلس ، لا بد انهسم

تداولوا أيضا في شأن التنسيق بين مواقفهم

السياسية التي تقاطعت والمقت في الاونسة

الافيرة عند نقطة مشتركة هي القبول بالعل

السلمي ، وليس بين هذا القبول وبين العديث

عن خطط عسكرية أي انقطاع أو تناقض .

غالمال العسكري العربي الرسمي كأن دائما

وسيظل معكوما بعدود سياسية لا يستطيسع

اختراقها ، هي هدود الضغط على أميركسا

واسرائيل من أجل تعريك تصليهما في تصيير

هذه الاستجابة كانت الانظية العربية قسيد

اكتنها ، تبيل لمائها الاغير في ليبيا ، بموقف

الصبت الذي مارسته هيال مؤامرة النظام

الاردنى على المقاومة الفاصطيئية . وهو الموقف

الذي تكرس في اهتهاعات طرابلس بتشكيسل

اللمنة الرباعية الربسية التي اوكلت اليهسا

مهمة البحث في تنظيم الملاقة ما بين الحكسم

وحركة القاومة في الاردن . ما الذي سكن أن

تثني الله وال تلك اللعنة الرياعية ؟ مل وا

هو الفرض الحقيقي من تشكيلها اصلا ؟

ان الحديث الذي يجرى الان عن تنسيـــــق مطلوب بين المقاومة والقظام الاردنى ، ثم بينها وبين « قوى الواجهة » في الجبهة الشرقيةليس له في الواقع سوى معنى وهيد : الماقهـــا بالرضع العربي الرسمي عسكريا تمهيدا للعاقها به سياسيا . والالعاق السياسي معناه ربط المقارمة بحركة الحل السلمى وتهيئتها للانتظام لِ النسوية المتظرة .

#### بن الخطط المسكرية وتحركات الحل السلمي

أن طبيعة الرهلة التي تم فيها لقاء طرابلس هي الني عينت له اطار تحركه وهدود نتائجه. لقد أنى هذا اللقاء في فترة يجناز خلالها التوازن النولى المتصل بالمسمراع العربي الاسرائيلي نطورات لم نتخذ بعد اية وههة هاسية . - فالتعاد السوفياتي ماض في تمسكسه

برغض التغسير الاميركي الاسرائيلي التقليدي لقرار مجلس الامن . وهو يعبر عن هذا الرغض باجراءات استهدفت تعويل الوضع المسكري في الجمهورية المربية المتحدة الى وضع ضافط على واشنطن وتل أبيب وقادر على الصمسود الدفاعي في وجه أية مفاورة اسرائيلية .

- والمادرة الامبركيسة « المديدة » لا تنطوى عتى الان على وتترهات هوهرسيسية حاسبة باتجاه توغير اسس لقاء غطى بيسن التفسيرين الاسرائيلي الاميركي والعربي

السونياتي لقرار مجلس الامن . هكذا يبدو حوار الاوضاع الدولية حول الصراع المسربي الاسرائيلي مشدودا بالفعل الى احتمالات متباينة لم تتكشف كل عناصرها حتى الان. رمن هنا تستمر حركة الإنظمة العرسة فيتأرجمها بين الخطط العسكرية من ناحية والاستحابات المطية لتحركات الحل السلمي من ناهية ثانية ، وهو تارجح لا تناقض فيه ولا انقطاع لانه يستبد تماسكه دائما من حدود الفعل لتى يملكها ضمن اطار التسوازن التولى المسيطر .

## هل تخطواسرائيل الخطوة الحاسمة?

الطريقة التي اعلن بهــا روجرز رسميا نبــا المشروع الامركي (( الجديد )) ، قد تكون اهم في دلالتها السياسية من التفاصيل التي حرص وزيسر الخارجية عسلى ابقائها طي الكتمان ٠

لقد اراد الوزير أن يوهي ، بلجوته السي التحفظ شبه المطلق ، أن البادرة الامبركية مِخْتَلَفَةُ هَذِهِ الْرَةَ عَنْ سَابِقَاتِهَا ، وأَنْ الْحُوار الدولي الناشط الان حول مسالة ايجاد هسسل سلمى للمراع المربى الاسرائيلي ليس مجرد استبرار لجهود السنوات الثلاث الماضية التي وصفها روهرز بأنها كانت قليلة العديييية والجدوى . فالمادرة الاميركية الجديدة ، كما هرص الوزير أن يوضع ، لا تقتصر على مجرد تسحيل موقف واعلان مشروع ثم انتظار ردود الفعل ، وهي الصيفة التي اتخلتها كل مبادرات واشنطن السابقة بصدد الشرق الاوسط . غدوار الاوضاع الدولية هول الصراع المويي الاسرائيكي لا يجوز أن بدور الان ــ برأي وزير خارجية واشنطن أيضا \_ علنا وعبر تبادل المواقف وردود الفعل اسمسام الجميع ، لأن الاوضاع قد دخلت مرحلة من الجدية والخطورة تفرض أن يبقى اطار المادرات سريا مسدر

فيا هو مصدر الجدية والخطورة اللتين تعدث عنهما روجرز ومن خلالهما وصف البسسادرة الاميركية بانها « مبادرة مهمة » ٩.

لقد تحدث الوزير هنا من الموامل الجديدة التي طرات بفعل تطور أشكال السائي المسكرية السوفياتية للجمهورية المربيسية التحدة قائلا : « ان وجود السوفيات والمدات السوفياتية عامل جديد وعامل خطير جدا » . وبصرف النظر عن الزاوية السياسية التي ينظر منها روجرز الى مسألة تطور اشكسال النطور بدأ منذ فترة يلعب دورا هاما ورضع الولايات المتحدة ... ومعها اسرائيل ... امسام حالة نتسم « بالجدية » فعلا .

لقد مارس المسكر الأميركي الاسرائيلي ، على ابتداد السنوات الثلاث الماضية ، تصليا کاملا بعمل کل مواقفه و « مبادراته » لعيسل ازمة الشرق الاوسط تدور هنى خارج نطساق الاعتراف الجدئي بقرار مجلس الامن . هــدا التصلب كان يستبد مقوماته مسسن علماين رئيسيين :

الاول ــ ان الولايات المتعدة لم نكن نجــد نفسها ... طيلة تلك الفترة ... هيال تهديب حدى متناول ومبالحها الإساسية والجدوية في النطقة المرسة . وقد كانت واشتطن تسجرك هدود طاقة العبلة الكائمة التي شنتها عليها بعض الانظمة العربية والتي ظلت بعيدة عسن أن تبس ايا من مواقع وجودها الفعلي فالشرق

والثاني - أن أسرائيل ظلت تتمتع - طيلة تلك الفترة ايضا \_ بتغوق عسكري اتاح لها حرية في المركة كاملة لا يقف امامها أي عالق حدى في اي بلد عربي .

من هنا شكل التصلب النهائي السمية الرئيسية لسياسة المسكر الاسراليسملي الامدركي في تعابله مع الطرف العربييي السوفياتي . ورغم كل البادرات المسرهيةالتي كانت واشنطن تحرص على القيام بها بين وقت وأخر « باتجاه السلام » فان اسراب

طائرات الفائنوم \_ ومعها كل انواع الماعدات الاخرى ... ظانت تتوافد على اسرائيل بغزارة لتشكل قاعدة تصلبها المتزايد . هذا التصليسدا ينتقل مع مطلع هذا المام الى مرحلة جديدة في مواجهته الوضع الممري بشكل خاص . فيدأت اسرائيل غارات متوالية في عميين اراضى الجمهورية المربية المتعدة كانوافعا أن الهدف منها اجبار مصر على التراجسع سياسيا الى موقع القبول بحل سلمى نمسلي تفاصيله الشروط الاسرائيليسة الاميركية

رسميا نبأ المشروع الاميركي « المجديد » قسد

أنت تعكس ثقل واثسسر المنصر السوفياتي

الضافط ، فان ما نشر من تفاصيل الشروع

لا يسمع بالقول هتى الان أن المساغة التسي

كانت تفصل مسا بين النفسيرين الاميركي

الاسرائيلي والسوفياتي العربي لقرار مجلس

الامن ، قد زالت نهائيا . نبنود المشروع التي

تتناول الموضوعات الرئيسية : الانسطياب

الاسرائيلي ، وصيف الماوضات المترعة

و « حقوق الملاجئين » ، ما نزال اقرب السي

العبوميات ، وهي تنطوي على ثغرات سيوف

تسمح بيروز خلافات هامة في الرهلة الاولى من

وقد أتى الرفض الممري السريسع ( عكس

المبت الاردنى والترهيب اللبنائي العذر)

منسجها مع عناصر الرضع الاخيرة . فهسذا

الرفض يمكن أن يلعب دوره اولا في وضع

العموميات التي تضمئها المشروع الاميركي على

محك التوضيح . وهو صادر ثانيا عن كـــون

اقتراح التراجع عن السويس ( الصادر عن

اميركا ) ينسف جهودا مصرية سوفياتية ضغمة

بذلت حتى اليوم لتثبيت خط الدفاع على القناة

هل يفقد ذلك كله البادرة الإمبركسية

الجديدة صفتها كجزء من حملة التمهيد لعلل

سلبى بدأت بوادر تنفيذه تتكاثف منذ أشهر ؟

كلا بالطبع ، ولكن أهمية المشروع الاميركي

لا بقررها الان مدى اقترابه او التماده عسن

مواقف الطرف السوفياتي العربي وتفسيراتسه

للحل السلمي . بل تكبن اهمية المشروع اساسا

في كونه يمير عن مرحلة جديدة يدخلها الان حوار

الوضع الاميركي الاسرائيلي مع نصه وفي

الرحلة قد بدأت مع جولة سيسكو ثم تصاعدت

باقتراهات غولدمان واعسلان غولدا ماييسر

موافقتها المبدئية على قرار مجلس الامن .

وحين يأتي المشروع الاميركي الان مقترنسا

بتحفظات \_ ولو غامضة \_ حول عملية تسليم

طائرات هربية جديدة لاسرائيل ، فان ذلسك

يحمل معنى لا يمكن أهماله هو أن قوى المحل

السلمى تتزايد الإن ضغطا ونفوذا دافسل

المسكر الاميركي الاسرائيلي . هكذا بينو

حوار ذلك المسكر مع نفسه متجها نحسي

« الاستقرار » على ارضية قرار مجلس اللمن.

ومن هذا يستمد المشروع الاميركي اهميتسسه

الراهنة كجزء غملي من التحركات الناشطة ،

عربيا ودوليا واسرائيليا ، باتجاه المسل

السلمي , واذا كانت هناك هني الان مسافات

ما تزال تفصل بين مواقف الأطراف المعنية ،

فان تلك المسافات لا تلفى ابدا حقيقة راهنة

هي أن مؤامرة العل السلمي تدخل الأن ،

بالمشروع الاميركي وبالمادرات التي سبقته من

كل جانب ، طورا يتبيز بالفعل عن كل اطوارها

ان اقتراب افاق المؤامرة يضع المطقية

المربية الإن على ابواب مرحلة سوف تستقدم

خلالها كل اشكال القبع لفرض عل سلمي

لزيتم ... في كل الظروف ... الا عبر تفار لات عقيقية

من الجانب العربي وتنازلات اخرى وهبيسية

ولو اغترضنا أن الحل السلبي سوف بنفية

بالاستناد الى تغسيرات التظهة العربيةوهدها

لقرار مجلس الامن ، قان نتائجه سوف تكون :

الفلسطيني وتصفية قضيته .

١ \_ هدر الحقوق الوطنية للشعب

٢ ـ تكريس الكيان الصهيوني

والسيطرة الصهيونية في المنطقسة

٣ ـ ترسيخ المصالح الامبريالية التي سوف تكون طريفا رئيسيا في

الصّفقة المنتظرة ، وحجز الوضيع العربي داخل العلاقات الاستعمارية

المهيمنة عليه وقتل احتمالات التسورة

تلك هي معاني الحل السلمي ايا

كانت تفاصيله ، ويبقى الامسل

باحباط المؤامرة معلقا على الجماهي

العربية التي سوف تواجه قريبا

فيه لفترة طويلة من الزمن .

يقوم بها الجانب الصهيوني .

الاتصالات الدولية العارية الان

هذا النطور الهام ف خطة المحابهة الاسرائيلية الاميركية للوضع المصري ، كان يفسرض ردا

... فتح معركة فعلية وشابلية مدع الممالح الاميركية في النطقة المربية لا تقف عند هدود الحملات الكلامية والنشاط الديبلوماسي - وتجهيز الوضع المصري بوسائل عسكرية تجمله قادرا على الاقلات من المعيسدة

السياسية التي تعاول اسرائيل بغاراتها في

المبق جرد اليها . واذا كانت الانظبة المربية المقدبة قد وقنت عاجزة عن شن حرب فعلية ضد الوجــــود " الاميركي في المنطقة ، غان التجهيزات المسكرية السوفياتية الجديدة لمر استطاعت ان تبنع اسرائيل من المضى في عمليات الضرب في العمق فتحول الطيران الاسرائيلي الى مصف جبه ... القناة في محاولة لقع امتداد التعهيــــــزات الجديدة اليها . هكذا لعبت التجهيزات الدفاعية الجديدة التي بادر الاتحاد السوفياتي بتقديمها الى مصر ، دورها في تمكين الموضع المصرى من الصبود في وجسه التصعيد العسكري الاسرائيلي ، والهسمام الولايات المتعدة ان التغريط به ليس واردا وأن العل السلمي لن يتحق نحت راية الشروط الميركية الاسرائيلية

هذا التطور الهاء في المادرة السوغنائية كان ولا شك عنصرا اساسيا ضاغطا باتجاه تلبين التصلب الاسرائيلي الاميركي .

#### من أين تنبع أهمية المشروع؟

واذا كانت الطريقة التي اعلن بها روجرز



ويليام روجرز

اصعب فترأت نضالها .

الجرية صفحة ؟





# رياح "الحكل السامي" توجه شراع انتخابات الركاسة

مع اقتراب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان ترتفع حمى النشاطات التي يقوم بهاجميع المنيين الباشريــــن والثّانويين بهذه المعركة محليساوعربيا ودولياً • وكلّ الدلائسل تشي الى ان نوعيه هسنده النشاطات قد انتقلت الان الى مرحلة جديدة تتميز باشتدادالصراع فيما بين القسوي الموجودة في الحلبة بما تمثلهمن تناقضات واهداف ..

ومن الواضع أن المعركة تدور ، بشك لرئيسي ، غيما بين فرقاء النظاء الواهد مع ما يقف خلف كل فريق من قوى خارجية تفسيحلها طبيمية الحكم القائم المجال واسميا للندخل والتأثير الفعال على النتائج . ولهدذا السبب بالذات غان دور الجماهير الشعبيسة والتنظيمات اليسارية والتقدمية بيتى محدوداجدا ، من حيث قدرتها في الناثير المملى على صياغة النتائج المباشرة للمعركة الدائرة ، وذلك بشكل خاص ، بالنظر الى ضعف مواقع هذه التنظيمات بالقياس الى تطورات الرهاسية الراهنة ومنطلباتها ، وتغرق شمل القيري التقدمية واليسارية وقصورهـــا التنظيميوالفكري عن الاضطلاع بالدور الطبيعي المفترض ان تقوم بـــــه ... كمسا تعدود بعض اسباب هذا المواقع الى طبيعة التركيب الطبقي والسياسى تلتظام ونوعية العلاقات السائدةنيه الني من شانها ان تبعد الجماهير وطلائمها التنظيمية عن مجالات التاثير السياسيسي الفعال . وواضح أن حصر حق انتفيياب رئيس الجمهورية باعضاء مجلس النواب بدلاهن الاقتراع الشعبي المباشر هو اهد اشكال هيمنة الطبقة الحاكم الميات السياسية .

على أن ، مع ذلك ، ثمة عاملا مهما طارئاسيكون له تأثير كبير هذه المرة ، نيس عسلى نتيجة الانتخابات الماشرة ، بل على كيفيــة التحضير والاعداد لهذه المركة والمهـــات التي يطلبها النظام والقوى العربية والدولية المؤثرة عليه بدرجات متفاوتة، من الرئيس المقبل .. هذا العامل بتبثل في الوقف من حرك القاومة الفلسطينية والمعركة المعيرية مسم اسرائيل والجهود الدولية \_ ولا سيما جهود الدول الكبرى \_ البذولة من أجل تحقيق « النسوية السلبية » للقضية الفلسطينية انطلاقا من قرار مجلس الامن المتخذ في خريف عام ١٩٦٧ ، ولم يبق سرا أن الانظمة العربية ... على الرغم مما بصدر عنها من تصريصات معاكسة \_ تقف عمليا وبدرجات متفاوتة في موقف الرضوخ لبدا (( التسوية السلمية )) .

#### دور حركة المقاومة والجماهي

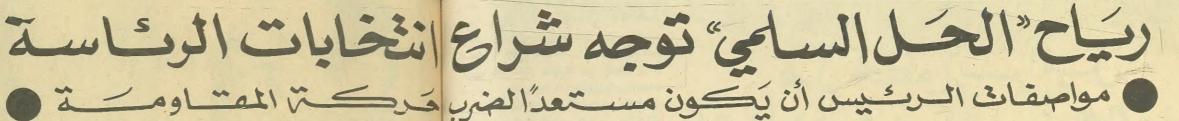
ولكن المقوى المختلفة المايلة من أجل تحقيقهذا « الحل » والضاغطة بكل ما تملك من وزن ونفوذ من أجل فرض أرادتها ، تجابه عقبة رئيسية تتمثل في حركة المقاومة الطبيطينية، ومعها الجماهير العربية في كل مكان ، التي تعلن بجميع غصائلها رغضها الحازم للحسل النبش من قرار مجلس الامن وتؤكد تصميمهاعلى منابعة مسيرتها الكفاهية السلحة عتى التحرير الكلمل للارض العربية الفلسطينية والقضاء على كيان الدولة الاسرائيلية .

وفي ضوء التطورات والتعركات السياسية الشطة على صعيد العبل بن أهل تعتيسق التسوية السلمية » بيسمو واضعا ان الواصفات الطلوبة من رئيس الجمهوريسة المعبل هي أن يكون مستعدا للقبام بالسيدور الملاوب من لبنان على صعيد الشاركة العملية ف المخطسة الكبرى الرامية الى ضرب حركسة القاومة ، ولا سيما في المناطق الاساسية التي تتواجد فيها وتشكل قوة ضاربة ، أي في الاردن ولبنان . وأن ما جرى في الاردن في منتصف هذا الشهر من صدامات دامية قادتها الرجعيدة الاردنية الحاكمة وانتهت بتراجع العكم المبيل مؤقتا ، ليدل بجلاء على ابعاد الؤامسرة التصفوية ضد حركة القاومة الطلوب مسن الرئيس القبل اشراك لبنان في تنفيذها . وليس بدون مغزى بالطبع علامات عدم الرضى التي قابلت بها اوساط الحكم اللبغاني اشطرار العكسم الاردني للتراجع المؤقت عن تنفيذ مؤامسرتسه لتصفية العبل الفدائي بتأثير ضراوة المقاومة التي ابدتها الحركة الفدائية وادت اليسيسي سيطرتها على عمان والمدن الاهرى الرئيسية. كما أن سكوت الانظمة العربية عن الوامرة في الاردن أمر لا يمكن اغفاله لدى تقييم المواقف العربية تجاه مسيرة « الحل السلمي » . ومن المهم الانتباء الى حقائق اساسية عسن الدور الطلوب من النظام اللبنائي القيام به .

فالدولة اللبنائية من عام ١٩٤٨ هتى الان هافظت على وضع خاص بالنسبة تصراع الانظمسة المربية مع اسرائيل والمروب التي وقمت خلال هذه الفترة . وهني هذه الساعة ، ورغم ما تعرضت له الاراضي اللبنائية مناعتداءات اسرائيلية متكررة مختلفة المجم والعنسسف ابتداء من العدوان الاسرائيلي على مطــــاربيروت حتى الهجوم الاخير الكبير على منطقة المرقوب ، لا يزال النظام اللبنائي يعلى نتمسكه باتفاق المهدنة المعقود عام ١٩٤٨ الذي اعانت اسرائيل مرارا انه اصبيح لاغيا ولاتعترف به .

ولكن الدور الهامشي الذي هافظ عليه النظام اللبناني بالنسبة للصراع العربي مع اسرائيل

يصبح دورا رئيسيا على صعيد مؤامرة تصغيدة المارمة الفاسطينية التي اصبحت قوة ضاربة متنامية باستمرار على ارضه . ومن المعروف أن في لبنان قرابة .. ؟ الله مواطن فلسطينسي معظمهم في المغيمات . وهذا الحشد البشري الذي تدرب جميع القادرين فيه على حمسل السلاح ووسائل القاومة ، وحصل على الاسلمة الخفيفة الختلفة ، اصبح بشكل القاعبدة المتينة لفصائل الفدائيين الضاربة في مناط على الحدود وسواها ، والقوة الفاعلة التي تحمي ظهرها خلال الاصطدامات مع السلطة . كما انتبة سندا اخر مهما لمركة القاومة بتبثل فسي



الدركة العفوية للجماهير الشعبية اللبناتية، وفي بعض المظهات التقدمية والبسارية . وعناك منا تالشباب اللبنانيين يعبلون السلاح ويعملون جنبا الى جنب مع منظمات المقاومة الفاسطينية وؤكدين بذلك الصلة العضوية بين المقاومة والجماهير الوطنية والتلاهم فيمسا

وعلى هذا الاساس يمكن فهم الدور المسدللنظام اللبناني في مجال تصفية عركة المقاومة. ( التسوية السلمية )) ينبغي ضرب القاوم ... وتكن يمكن تنفيذ هذه المؤامرة لا بد من اسناد دور رئيسي للنظام اللبناني حيث يشكل الفدائيون والمواطنون الفلسطينيون السلمون قوة ضاربة اساسية في الارض اللبنانية .

#### ظاهرات تسترعى الانتباه

ولكن غصائل النظام المختلفة لم نغفل أمسرالتعضير الجدي للصدام الحاسم مسسمع لقاومة . وفي هذا الضور ثبة ظاهرات عسدة تسترعي الانتباه :

● الممل بشكل دؤوب على اثارة الشقاق بيـــن حركة المقاومة والجماهير اللبنانية ، واستغلال اخطاء المقاومة من أجل هــــــده

● القيام بحملة موجهة ترمى الى تشويه سبعة القارمة الفاسطينية وتصويرها بانها حركة مرتزقة ليست في مستوى المسسسة التي تعلن أنها تضطلع بها .

● تحميل نتائج الاعتداءات الاسرائيليـــة لتكررة على قرى الحدود والخسائر البشرية والمادية التي تنزل بالسكان للوجود الفدائسي في المنطقة كما لو أن الدولة لا واجب عليها في حماية العدود والدفاع عن السيادة .

التحرك بحرية لضرب قواعد الفدائيين .

مع الحد

• تشجيع سكان العدود على النزوح المس الداخل بفية أفراغ القرى الامامية مسسن السكان ، وبالتالي تسهيل مهمة المدو في

● خلق تشكيلات لبنانية مسلحة في الفاطق والاحداد مرتبطة ببعض اجهزة السلطة تحست شمار « دعم » العمل الغدائي « هنا »وللوقوف، وجهه « هناك » ، وذلك تبعا للعساسيات المطية المروفة . ولكن المهة الاساسيسةاجبيع هذه التشكيلات السلعة واحدة وهسي المساعدة على تنفيذ خطة ضرب المقاومة عندماناتي « كلمة السر » ، كما أن لهذه التشكيلات السلعة دورا مُلعوظا أيضا في معركة انتفايات الرئاسة اذا ما تطلب الأمر القيام بدعسيم « شعبي » للمرشع الشهابي « النقذ » ضدخصومه داخل النظام الواحد .

ومع ذلك غالدولة لا تتخلى ابدا عــــناسلوبها التضليلي باعلان تأبيدها الكلامي لحركة المقاومة تبعا لما تتطلبه سياسة التوازنسسات السياسية والطائفية وخداع الجماهير المماطفة مع الفدائيين . هذا ومن المقيد الاشارة الىعدةرقائع معبرة جرت على الصعيد اللبناني لا يغفى الترابط فيما بينها على الرغم مما توهيه فيالمظاهر من دلالات تختلف عن الواقع التسمي

● لقد ادت حركة الامام الصدر ودعوته ابناء الجنوب للزهف الى الماممة و « اهتلال القصور » ، وذلك احتجاجا على اهمـال الدولة لنطقة الجنوب ، الى تشجيع الهجرة من النطقة على نطاق واسع ، وقد وقفت اجهزة الدولة الى جانب هذه الدعوة التي كان ظاهرها دعم المبل الغدائي وتشجيع المنوسن على الصبود ، سنيا ابت في الواقع إلى المباعدة على تنفيذ خطة افراغ المطقة من السك انوتهميل الفدائيين مسؤولية المسائر التي انزلتها اسرائيل بالاهالي . وعسلى الصعيد الطالب الباشرة للجنوبيين لم تؤد العبلة الى أبة نتيجة . ذلك أن مبلغ الـ ٣٠ مليون ليرة الذي قررت الحكومة تغصيصه للبنطقة لـم يتأمن منه سوى مليونين فقط فضلا عما رافقذلك من كلام فارغ وخطوات مسرهنة كتائيف « مجلس

• قيام كامل الاسعد نيما بعد بخطـــوة مماثلة هيث دعا الى مهرجان اقيم في القبطية تحت شعار (( دعم )) الممل الغدائي اراده انبائي تأكيدا لزعامته المنككة وردا على زعامــة الامام الصدر الجديدة واسنادا لمعركته مسمع الاجهزة الشهابية ، ولكن « الزعيم الوائلي » أم يستطع تحقيق اهدافه .

• وجه بيار الجبيل مذكرة الى المكومةطالب نبها برغض الوجود الفدائي والقساء اتفاق القاهرة .. ولكنه مع ذلك لم ينس انبطن وقوقه مع العمل القدائي « الصحيع » الذي ينبغي عليه أن يتوقف نهائيا في لبنانويحط الرحال داخل الارض المطلة ..

 كما قدم الوزير الشهابي جوزيف أبوخاطر مذكرة بالمني نفسه قال فيها أن القضية الفلسطينية لا تجنى شيئًا من وجود العمسل الفدائي في لبنان .

● انطنت المكومة قبيل احداث الاردنالاخيرة قرارا بمنم الغدائيين من توهييه صواريفهم عبر العدود الى داخل اسرائيل ، ولكن فشل المؤامرة على حركـة القاومة في

الاردن حبل السلطة اللبنانية على التراجع عن محاولة تنفيذ قرارها الذي رفضته التطبسات

● لفت الانتباد في تشييع موكب أهد الشهدادالقدائيين بالسبوع الماضي في مدينة صددا ان اعضاء المنظمات الفلسطينية خرجوا من مخيم « عين العلوة » بدون سلاح ، وعندما وصلوا الى مدخل المدينة كان بانتظارهم تشكيل لبغاني في لبناس الفدائيين ومسلح بالرشاشات ومعروف انه مرتبط بالسلطة وقد انضم الى موكسب التشييع مثبتا أن قرار الدولة بمنسع حمسل السلاح جهارا لا يشبل هذه الفصائل الرتبطة بالسلطة .

#### منابل مخان يتبادلها المتصارعون

اما على صعيد النشاط الفعلى للقسوى المتصارعة حول منصب رئاسة الجمهوريسة علم تضم مد ممالم الجدود الفاصلة بين الاطراف المنتلفة . فلجواء المفهوض والماورات وقنابل الدخان المتبادلة لا تزال تسيطر على جبيسع التحركات الجارية .

ومع أن الاسماد المطروعة ، والتي تطرحنفسها كثيرة ، فإن الرشعين الفعليين ما زالوا ظة . وهنى الان يبدو أن التنافس الرئيسي قائميين فؤاد شهاب مرشع الاجهزة والقسوى الشهابية المضاربة ، وبين المعارضين التقليديين كبيل شمعون وريمون اده . وتقول اوساط تملة « الدلف » الثنائي - الوطنيون الاهراروالكتلة الوطنية - أن أعلان ترشيع شمعون او اده رهن باعلان فؤاد شهاب ترشيع نفسهرسميا . وتقول بعض الاوساط ان الطلب الثنائي يهدف من وراء التلويح بترشيح احدقطبيه في حال اعلان ترشيع شهاب ، السبي محاولة قطع الطريق على ترشيع هذا الاغيروبالتالي تمهيد الطريق للاتفاق على مرشي « حيادي » يرضى « المجميع » ، وحتى الانلا يزال شهاب محتفظا بصبته بانتظار اللحظة الماسبة والظروف المالئمة التي يجري العمل بنشاط من أجل توافرها مطيا وعربيا ودوليا. وهناك تاريح الكتائب بترشيح بيار الجبالولكنذلك لا يبدو جديا . وفي راي الطلمين ان هذا الترشيع مؤهل للتجيير في اي وقت لصلحة فؤادشهاب .

على أن بين العوامل العاسمة في مجال بلورة نسبة القوى في المركة الموقف النهائي الذي سيفذه كمال جنبلاط . ومع أن وزيـــرالداخلية اعلن أنه يرشع اللواء السابـــق جبيل لحود \_ وتبنى ذلك فيما بعد المرب التقدمي الاشتراكي وكتلة النضال البرلانية \_ فأن أمرا نهائيا لم يقطع بعد في هذا الصدد .

وقد استرعت الانتباه الزيارة التي قام بهاجنبلاط مؤخرا للقاهرة ومقابلته الرئيس عبد الناصر وما رافق ذلك من معلومات تقول ازوزير الداخلية يسعى لاقناع القاهرة بدعيه مرشح غير شهاب للرئاسة .. وقد استانفجنبالط بعد عودته من القاهرة ، وتصريعه بأن « الراي العام المحري » أيد مواصفاته للرئيس القبل ، حملته على الاجهزة الشهابية دون أن يتمدى ذلك نطاق « هرب الفنادق »الى خوض المعركة الفاصلة مع هذه الإعهزة . وثبة عالمات كثيرة تبين أن جنبالط لم يتفقرارا نهائيا بعد بالوقوف غد ترشيح فبال شهاب بدليل انه لا يزال يربط مسالة تحديد موقفه من هذه المسالة بموافقة الحكوم والبرلان \_ المعسرود الاجنعة الشهابية على مشاريعه المتطقة بالفاء الراسي الاستثنائية الغاصة بصلاهيات وزارة الدفاع والقضاء العسكري والمناطق العسكرية ، ويوم الاربعاد الماضي هدد وزير الداخلية بالبدء فيمحارية المرشح الشهابي على المعيد 

ولكن يبدو من الستبعد أن يقر الجناح الشهابي في الدولة - على صعيد المكومة والبرلان - الشاريع الجنبلاطية ، لان تلايعني تجريد الشهابية مسسن صلاهيات هي بلمس الحاجة اليها لتثبيت نفوذها . . وق هذا الضووبمكن الافتراض بأن جنبلاط سائر نحو القطيمة النهائية مع الشهابية في حال اصراره عسلي، وقفه ورفضه عرض رئيس الحكومة بالوافقة على هذه المشاريع معدلة ، أي بعد المراغها من المنقاط الجوهرية .

#### مواصفات جنبلاط المرشح العتيد

وبيقى السؤال بعد ذلك : من هو المرشح النهائي الذي يقترهه جنبلاط ويسمى لاقنساع القاهرة ودوشق به ؟ نقول ذلك على اساسما يعتقده بعض المطلعين من أن اعلان وزيسر الداخلية ترشيح اللواء لحود ليس قسرارانهاثيا وانما هو ضمن نطاق قنابل الدفسان التبادلة في الموكة .

ولكن مهباريكن من أمر فلا يجب أن يسبسوداي وهم هول امكانية تجريد معركة رئاسسسة الجمهورية عن النطاق التقليدي الذي تجريضمنه والشروط التي تحكمها واعطائها أبمادا اخرى لا يمكن أن تتوافر في ظل النظام الراهن والظروف الماضرة .

وأذا لاحظنا واقع كون البرلان هو صاحب الكلمة الغصل في اختيار الرئيس المقبل ، نجد أن نسبة توزع القوى بين النواب الـ ٩٩ ــمع اليقين أن هذا التوزع ليس نهائيا وبالامكان تعيله بوسائل وضغوط لا تخفي انطلاقا مسننوعية هؤلاه النواب وانتماثهم الى الطبقسة

البقية على الصفحة - ١٥ -

"السلطة الوطنية"

## لاينتجبها الوطنيون!

في تاريخ النظام السياسي اللباناني ، كانت رئاسة الجمهورية دوما مشكلي صعبة ، معقدة ، ولا يفسر ذلك ، الدور الكبير الذي يلعبه رئيس الجمهورية فسى توازن السلطات ، أذ أن الرئيس لا بحكم فقط وفعق النصوص الدستورية ، بل انه لا يحكم بصورة اساسية وفق هسده النصوص ، التي تخفيع لضغط القيوى السياسية والطبقة الفعلية في البلد ، وقد كانت معركة الرئاسة حتى اليوم فرصة متكسسررة تكشف فيهأ علاقات القوى هذه عن هزالة بنيانها ، وضعف اسسها ، فكل معركة تبدو وكأنها تكرار لحاولة البحث الاولى ، تلك التي بدأت مع الاستقلال ، عن قواعد توازن او « میثاق » بین فنات عاجزة عن أن تتجاوز التمسايش والاحلاف المفككة والانية ، لتبنى تحالفا واسما

وهذا ما يفسر ظاهرة التجديد التي صاهبت معارك الرئاسة منذ البدء ، منسسد الرئيس « المستقل » الاول عام ١٩٤٩ . غفي نهايسة كلولاية كانتتنشب ازماتخض الحياة السياسية اللنائية ( والعياة السياسية اللبنائية تعنى صلات الرجهاء نيما بينهم : وجهاء الطائنية المملية الماثلية ) . عام ١٩٤٩ ، كان بشارة الخورى ، وحوله رياض الملح واهبيد الاسمد ، يبلك قوة استطاعت فرض تجديده وتعديل الدستور الذي ينص على السست سنوات لا تزيد ، مع تقييد التجديد وعصره في رئيس الاستقلال الأول . وبالطبع ليست القوة قوة بشارة الفوري الغردية ، او مـــوة الاسماء الثلاثة ، تلتقي القوى التي الصنعت» الاستقلال ، وهي قوى لا تتعدد طبقيا غقط : تمالف اقطاع سياسي وراسبالية تعارية ، مل تتمدد طائنيا ومحليا : المعور الماروني ... السنى ، ومعور جبل لبنان \_ بيروت . مما يعنى أن يسيطر التعالف أو المور عـــــلي عناصر ثانوية ويضبطها : ففي الدائرة المارونية بثلا أدت صيفة التعالف الى لجم الاتعاد الادوى المرتبط بفرنسا ، كما ادت الصيفة نفسها ألى لجم الفريق الطرابلسي في الدائرة السنية وهو غريق وثيق الارتباط بسوريا . ما هي السياسة التي يمكن أن تنتج عنهذا

النبط من التعالفات ؟ لا يمكن لهذه السياسة أن تكون « وطنية »، أي أن تنظم ضبن مقطط عام مصالح مجول النفات التي يتالف منها التعالف . ولو أمكن ذلك لادى الامر الى تشكيل تعيمات ثابتية ذات برامجمددة وأساليبق الادارة والتنظيم، رهذه التجمعات هي الاعزاب الوطنية ( التي

تشمل الوطن كله ) . لكن من الواضح انليفان لا يملك أهزابا وطنية ، وأهزاب مناصر التعالف الحاكم ليست الا النجمع الطائفي \_ المعلى الذي يرتبط بالزهيم (١) ، وعندما سلم هــــــا التجمع بعض الاتساع وتتكون في الطائفة نثات جديدة ، غالبا ادارية ومثقفة ، بدخل التفاوت على النجمع ، وبالتالي التناقض الجزئي : بولد الشكل المصرى عند ذاك ليعل هسنده التناقضات . أن غقدان الاهزاب يمنى ، في لبنان ، تشكل قطبين متنافرين للعمل السياسي: الاول محلي ، ويقوم على مصالح المنطقة او حتى الدائرة الانتخابية ، يعاول تلبيته\_\_\_ وبالصورة التي يفهمها اهل القطقة مباشرة ، أي بصورة وظائف وطرق ومساء ... والثاني خارجي ، ويتوم على صلات عربية وعالمة . ولا قاسم مشترك بين القطبين غالبا سيوى الجذور الطائفية . فاقتسام الوظائف والاعتمادات برتكسر الى اساس طيانني لا بناقش . أيا الارتباطات المالية والمربية ، فهي وأن فقدت الصفة اللزمة والكرسة الني كانت تملكها في القرن التاسع عشر ( الموارنة : فونسا ، الارتونكس : روسيا ، السفة : الاستانة ..)

ما هو مصور المسياسة « الوطنية » بالمنى الذي هييناه ؟

تتحول السياسة الوطنية الى حصيلة

لم تتمرر تبلها منها . غفلية الارتباط المربى

على العالمي ، او المكس ، ما زالا يخضمان

في نهاية الطبيساف ، المصدر الطالقي

التوازن ، أي صراعات وتناقضات السعاسية الطائفية ... المعلمة والارتباطات المرسية والمالية . هذا التنبذب المستمر ، والتارجيج بين أطراف مفككة لا تملك لعمة ولا تقسوى على صياغة خط ما ، في اي ميدان مسسن المادين ، هذا الفتات الذي لا يتعايش الا بغمل ضغوط خارجية . . يطلق عليه اسمىسا منفوها : « الميثاق الوطني » ، الذي يصبح مرادفا في رأي عدد كبير من اللبنانيين لوجود لبنان نفسه . وكل غرق لصيفة الفتات التسي شارل رزق ( مدير عام وزارة الانباء منسلة سفوات ) بالمقود والتفاقات القبلية ، كسل خرق بيدو خروجا على « ثبنان » ويغرض على الغوارج الانتباء الى تنظيمات سرية تقسيم نمت طائلة القانون . ولكن نلك ادى فيما ادى اليه ، الى عجز التعالف العاكم مسن تشكيل نواة سياسية متجانسة لا تتجالبها المسالسيح المطبة الضبقة والرتباطات الغارهية بصورة تمرضها دوما للتفكك . كما أدى ألى أنصداء توزيع المبل السياسي الذي يسمع لفلة تتنمى الى الادارة او الى اجهزة الاحزاب بأن تعمل

١ - لم ينجح زميم شمين في تشكيل هزب سائس الكاثب او المسترب التعيي الاشتراكي ، فالشيعة في اغر فلة طائدة بيت في وسطها عناصر مثلقة ، تجارية ، ادارمة . مما يفسر تأخر المجلس اللي ، و « حركـــة التومية » الاسمعية تدخل في نفس الاطار .

بصورة مستقلة نسبيا من الضفوط المطيسة المبيقة ، بينها تنصرف المثات البرلمانية الى معالجة هذه الضغوط بصورة اكثر مرونة .

في هذا الوضع ، يمثل رئيس الجمهوريسة طوال ست سنوات السلطة الطيا ، أي السلطة الوطنية . لكن السلطة الوطنية ، كما راينا ، هي هصيلة ضغوط متباينة ، متناقضة، نشد في كل الوجهات . وكلما طـــــرات مشاكل جديدة على الوضع ، داخلية كانت ام خارجية ، اختلت رئاسة الجمهورية وتعرض توازن القوى السياسي لخضة تضع البلد على شغير العرب الاهلية التي تشكل باستهرار أفق العلاقات السياسية اللبنانية . فقــــــد أدى تسلط الغريق الخوري علسى الحكم ، واستبعاده للعناص الاخرى ، بالاضافة الى بخول السياسة الاميركية الى الشرق الاه سط وحلولها محل الاستعمار الانكليزي الماصر : الى ازمة لينانية طائت مباشرة حكم بشسارة الخورى ، فاطلحت به عام ۱۹۵۲ اثر اجماع مؤتمر دير القبر والاضراب المام الذي دعسا اليه . وانتهت ظاهرة توسع القطاع التجاري المصرفي ومحاولة كميل شمعون ترتيب قواعسد الإقطاع السياسي التقليدي ، بالإضافة الى مد الحركة الوطنية العربية التي اطلقها تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦، الى حرب ١٩٥٨ الاهلية. ولم تؤد ازمة التجديد صيف ١٩٦٤. الى انفحار حاد لاتحصار المراع في دائرة داخلية كانت هي محور الصراع : استمرار انتقال مركسز الثقل في التقريسر السياسي الى سلطية تملك بعض الاستقلال عن الاقطاع السياسي ، وتستطيع تاطير راسهالية نبت على صدورة البلد ، دون ضابط يقيها ننائج الازمات العادة كتلك التي عصفت بها خريف ١٩٦٦ مع كارثة

في كل الازمات السابقة كاثت ازمة السلطة « الوطنية » نتيجة تقاطع تحولات داخليــة ( يتمرض لها الطرف الغالب في السلطسية السياسية ، وهسسو الوجهاء التقليديون ) وتحولات اخرى عربية ( بعضها ناتج عن اثر عوامل عالمية ) . وليست هذه الظاهرة مجرد هدث يتكرر : فتكراره يدل على نوع البنيـــة السياسية التي خلفها التقسيم الاستعماري للمنطقة المربية ، وبقاء الملاقات السياسية في دوامة مخلفات الاستعبار .

في ضوء ما سبق ، تبدر انتخابات صيف ١٩٧٠ غريبة ، رغم أن الزمن الذي بقسي لانتخابات المرئاسة لا يتجاوز الاسابيسع القليلة ، ورغم أن الصراعات الداخليــــة والخارجية حادة ، غان البوادر لا تشير مطلقا الى معركة عنيفة . حتى أنه ليس في الساعة مرشح معلن وقاطع واهداء فالاسبهاد التسبيي تتردد كلها اسماء مشروطة ، لا تأون مفاهاة مرشح اللحظة الاخيرة الذي ينتخب باكثريسة ساهقة لا تقل عن الـ ١٤ صوتا ، رغم انــه ليس مرشح اغد ( هذا ما حدث مع الرئيس المالي ) . مما يرجع ليؤكد محل رئاسية الجمهورية من تطور الاوضاع اللبنانية : غرغم أن الرئاسة تجر الى تنفيذ خطوات تفرضها الهاجات الجبيدة ومصالح الغنات الغالبة في النظام ، فهي ليست نتيجة تبلور هذه العاجات وهذه المصالح . ولعل التنافر المتزايد فالتكتلات الداخلية ، ووطأة العابل المربى ، هبـــا السبتان الميزتان للمعركة العالية

بعد انتفایات ربیع ۱۹۹۸ ، امبیب التکتل الشهابي بنكسة اولى جطت المجلس النيسابي يظت من القبضة المكبة التي كاتت تشسد

بشارة الخوري

المجلس الذي انتف ب ميف ١٩٦٤ ،

فالجبهة الديمقراطية البرلانية التي شكلت

العبود الفقرى للقاعدة النيابية الشهابيـــة

تضاطت من قرابة الفيسين ناتيا الى اكثير

من عشرين بقليل ، مما جعل من انتخابات

رئاسة المجلس ( التي يحرص عليه\_\_\_\_ الشهابيون ) تمارين مرهقة في همم الكتـــل المناثرة ، الشنتة ، وشراء النصواب ذوى المالات الواهية بكتلهم \_ الأم . ولم ينتج عن عودة الحياة البرلمانية الى نوع من الاستقلال ما ينتظره دعاة البرلمانية الكذبة ، امثال ريمون اده : لم ترجع الحياة الى اوصال الحسيد المشاول . ولم يتحول المجلس النيابي السمى المجال الذي تتواجه فيه المصالح والاتجاهات. حتى التكالات النيابية الواسعة ، كالعلف الثلاثي ، لم تصمد لتباين المصالح والارتباطات: فبعد سنة ونصف السنة من الانتخابات النيابية الظافرة ، وتجاه ازمة تعليق الحكسم سبعة اشهر على السيسر ٢٣ نيسان ١٩٦٩ ، تفرقت اطراف الحلف . كذلك لم ينجح تجميم الوسط في الاحتفاظ بوحدته : بعد أن ابعيد الموقف من العمل المدائي سليمان مرنجية وكتلته ، انتزعت الوزارة الاخوين الزيسين. بينما تضاطت كتلة الاسعد وضبرت حتى اصبحت قوة ثانوية . ولم تبق الكتل الاخرى بمعزل عن هذه الظاهرة : مخل هبيب مطران الوزارة رغم تنصل كبيل شمعون رئيس كتلة الوطنيين الاحرار التي ينتمي اليها المطران ، تسوالت تصريحات لبهيج تقى الدين لا تتفق مع الخسط الجنبلاطي وبدا أن لاتور الخطيب اكثر مسن تحفظ على هجوم رئيس جبهة النضال عسلى الإههزة ... ووراء هذا النفت لاح مــــن جديد خط انقسام طائفي : فاقطاب الصهية الديبقراطية البرلانية ، سابقا وهاليا ، يجددون مواقف من المقاومة الفلسطينية تتفق وميول ناخبيهم اكثر مما تتفق مع المواقف المطنية لاقطاب حلفاء ( مشاريسع مسوريس ) ابسو خاطر ، وتصريحات جان عزيز ورينيه معوض، بن ناحية ، وتصريحات كابل الاسعد وصائب سالم وعبد الله الياني من ناهية ثانية ) . اي أن مع « تحرر » المجلس النيابي اتضحت اكثر فاكثر علامات انحطاط السلطة النباسة وتعفقها . فأى خط سياسى وأي برنامج حكم

بدور ما يؤديه . بالإضافة الى عجز مزمن يرجع الى منتصف الخمسينات ، نتج هذا التفكك ايضا عن مخول المقاومة الفلسطينية الى لبنان .

منى هدود تماطف عام ، غير منظم ، بل ومتناقض مع عدد من مصالحه ، عضن قسيم من الحماهير اللبنائية القاومة ، وتعرف في نضالها ضد الاحتلال الصهيوني على جوانب من ممركة التحرر العربية ضد الاستعمار . لكن هذه الجماهير هي في الوقت نفسه الجماهير الانتخابية التي يمثلها فريق من النواب . مما يضع الفريق المعنى في موقف حرج : فهو لا يتفق ، في معظمه ، مع انجاه الماومة النسي

يبكن أن يصاغ مع هذا الركام من الاتعاهات

والمقوى ؟ من البين أن الحكم يغرغ من أي

مضمون يستطيع أن يوهم الطبقات المستفلية



تنسف نبط علاقاته مع الناخبين ، لكنه لا يستطيع كذلك أن يقف بوضوح في وجه المقاومة وعملها اللبناني لان نلك يعرضه لانسلاخ قاعدته النيابية عنه ، مما يعرض مجمل النظام اللبناني للخطر ، اذ أن غياب طرف طائفي \_ محلى هام عن الميثاق الضمني يعنى اضطرار الطرف الاغر أن يحكم وهيدا : فيتحدد وضع كميل شمعون حاكما بمعية سامي الصلح ، او يفتح الباب لحكم عسكري بغضل العسكريسون انفسهم الا يضطروا اليه . في مثل هذا الوضع يصبح من المتعذر على اطراف الاقطاع السياسي أن يجدوا أرضا مشتركة تتبع لهم فــــوش معركة رئاسة الجمهورية ولو بقسط بسيط مسن

ولم يخُض الطرف الفلسطيني معركيـــة دخوله الى لبنان وحيدا . نبالاضافة الى ان عددا من منظمات المقاومة بملك دعما صريحا من انظمة عربية مجاورة وغير مجاورة ، تلعب المقاومة بالنسبة لمجمل الوضع العربي دورا ضاغطا على اسرائيل لا غنى لهذا الوضع عنه حتى في المرحلة التي تهيء حثيثا لحل يقوم على

بين تفتت القوى السماسمة الداخلية ،

اذا لم يطرا عنصر اميركي جديد على عناصر الرضع الحالى في النطقة العربية غان حساب ميزان القوى لا بيدو امرا مستحملا . وهذا ما قام به رجل مثل قائد الجيش اللبناني السابق ، المهاد اميل البستاني ، في حديث ادلي به لحريدة « النهار » ( بتاريخ ١٤ هزيران ١٩٧٠) ، فالعماد الذي يطرح ترشيحه بصورة واضحة بحاول أن يرسم لنفسه صورة تتفيق مع ميزان القوى ، كما براه وكما يبدو فعلا. يستظم من تصريح البستاني أن السياسية اللبنانية سوف تواجه المسائل التالية التي لا

الوضوح والتحديد . قرار مجلس الامن ، مما يكسب الاوضاع المربية وزنا متزايدا في السياسة الداخلية اللينانية، ويحمل الحكم اللبناني طرفا كاملا في محاولة البحث ( ثم معاولة الغرض ) عن مغرج لا يكرس الانتصار الاسرائيلي ولا يطلق قوى النضسال الغلسطينية والعربية . وقد برز الدور التماظم في اغلق العدود السورية اثر المراع الذي دار في تشرين الثاني ١٩٦٩ . ثم في المقيف المصري من ازمة الحكم الطويلة التي انتهت باتفاق القاهرة ، وفي بعض مراهل الأرم\_ة اكثر من اشارة الى دور رئاسة العمهورية: فالرئيس الحالى الذي اعلن رفضه القاطيم لوجود المقاومة في لبنان ، في خطاب ابار ١٩٦٩، اضطر للموافقة على اتفاق القاهرة الــــذي يشرع لهذا الوجود . منى ظرف كالظرف الذي عرفه لبنان ما بين نيسان وتشرين ١٩٦٩ تبين أن السياسة العربية وهدها تستطيع أن تلف دور الكابح او دور اللجام في وجه المقاومة الغاسطينية ومنطق نموها . لذلك بيدو مسن الوهم أن ينتخب رئيس الزممهورية دون أن تكون الميد الطولي في الامر للقوى المربية ، وعلى راسها مصر الناصرية ، التي تملك الوزن العربي، كما توجه غنات عريضة من بجماهير

وتعاظم وزن العامل المعربي ، ما هو وضع معركة الرئاسة !.

شارل طو

بد من أن ترضع لها : \_ الملاقة مع المقاومة الفلسطينية التي يجب أن تتصف بالرونة والثقة . وهذا يمنى أن ما يحدد نبط الملاقة هو ، هنا أيضا ، ميزان القوى . أي أن ضرب المقاومة في نيسان وتشرين واذار كأن خاطئًا ، وهذا ما يتنصل منه العماد تنصلا تاما ، متهما السلطة المنية بافتقادها لموقف سياسي واضع

- لا مخرج في علاقة ثنائية مع المقاومة . هذا ما أدركه موقع اتفاق القاهرة ، وهـــا ما يملنه ، وهو يقترح صيفة للعلاقة تدخيل السياسة العربية ، في محورها النامسمي ( الذي يلخص يوما بعد يوم كل المعاور الاخرى التي بدت مختلفة في هذه المرهلة او تلك بعد ه حزيران ١٩٦٧ ) 6 طرفا ثالثا . والصيغة هي الحبهة الشرقية .

- أذا كان الجيش في عترة من الفترات قد تحول الى قوة سياسية ، فان القائد الاعلى السابق يعتقد أن العودة عن ذلك والالتزاء بالديمقراطية امر لا مناص منه . - أما ما تبقى فهو شعارات سريعة لا

يقف عندها : الخدمة العسكرية ، تسوحيسد مناهج التعليم ، همايسة الانتساج الداخلي

اذا صح هذا الخط ، أي اذا اتنق مسع الاتجاهات الفطية للوضع ، اصبح موقف كمال جنبالط هو الموقف المؤهل لان يلمب الدور

فوسط كتل نيابية مبعثرة ومتناثرة ، استطاع جنبلاط ان يحتفظ بقوة كبيرة نسبيا ( مسع حلفائه المؤقتين ) ، رغم أن كتلته لم تبويمعزل عن التردد والتحفظ الذي ساد كل الكتل . ثم انه كان السياسي الوهيد الذي استفيل تراجع القوى الشهابية في الحكم في الوقت الذي بدأ فيه تدخل هذه القوى بشما ومماديا للاتجاه الوطنى الذي تحالفت معه مطولا . عضاف الي ذلك أن وزير الداخلية هو السياسي اللبناني الذي يملك صلات واسعة ووثيقة مع عدد كبير من الاقطار المربية ، والتي تتراوح بين الكويت وسوريا ، مرورا بمصر والمعراق ، ثم انه المفاوض الجاشر للمقاومة القلسطينية في لبنان. هذا يمنى انجنبلاط ، بالإضافة الى امور اخرى ذات صلة بالاوضاع الاحتباعية ، يستطيع أن يلم حوله المناصر التي ترى الموقف بهــــذا المنظار او ترضح له . وليست هــــــده المناصر محصورة أبدا في التواب « الوطنيين)» ( الذين يستنبط الحزب الشيوعي اللبناني وطنيتهم ) ، بل انها تتسم لتشمل نواب ( واقميين » يرون في الفترة الحالبة ظرفيا عصيباً لا بد من بحتيازه ولو بطفاء « غيسر طبيعيين » . لكن ذلك لا يعنى أن جنيسالط يستطيع أن يصنع رئيس الجمهورية الــــذي برید ، کما بدعی . ای ان جمیل لحود لیس بالضرورة رئس الجمهورية المقبل ولا الاوفسر حظا ، فالتاريخ الشخصى للبرشيع يلسبدورا

سيطر على النقابة خلال سنتين متعاقبتين ٦٧ هاما : وفي تأريخ جميل لعود وزيرا للممل و ١٨ ٤ فها عدا مها بدا حتى تنقلب الإسور \_ البقية على الصفحة \_ 10 رأسا على عقب نيحل اقطاب اليبين والإجهزة

### واقع العمل النقابي ولعبة الانتخابات

عندما يسيطر الاقطاع النقابي

المنوات طويلة على المجالس

التنفيذية في مصلحة كهرساء

لبنان ويتمكن بمساهمة عوامل

أخرى من اقصاء العمال عين

ممارسة دورهم الديمقراطي في

الانتخاب الحر والرقيابة

والمحاسبة الماشرة ، تصبح

الشاركة في خدعة اللعب

الانتخابية تزييفا مقصودا لارادة

القواعد العمالية وحرفا لها عن

الطريق الذي يجب ان تسلكــه

لبناء ارادتها الحرة الستقلة ،

ففي وضع يتآمر كل من فيه ضد

بروز ارادة العمال المريحة من

الطريقة التي تجري بموجبها

الانتخابات المسمى مداخلات

الإدارة وأننابها الى حالة التفتت

والسلبية التي تتخبط فيه\_\_

القاعدة العمالية بغدو الاثتراك

في اللعبة الانتخابية ودفع العمال

للانفماس فيها وايهامهم بانها

قد تكون طريقهم لفرض ارادتهم

وتحقيق مطاليبهم مساهمة في

تزييف الوعى العمالي واستمرارا

في حجب الطريق الصعب الذي

على القاعدة العمالية أن تشبقة

كشرط ضروري وهاسم لاحراز

المكاسب الفعلية القريية

الصعب ، طريق بث الوعي في

صفوف القواعد العمالية وتنظيم

عناصرها المتقدمة في لحان العمل

النقابي الديمقراطي والسير في

عملية بناء الارادة والتنظيم

العماليين هو ما يميز العميل

النقابي اليساري عن العمل

النقابي اليميني أو الاصلاحي ،

اذ ليس المطاروب اختاليس

المكاسب للعمال وتحقيق

مطاليبهم ولو من وراء ظهورهم

أو مسن غوقهم ، بل المطلوب

أنتزاع المكاسب للعماليو اسطة

العمال مباشسرة وعبر نضالهم

الواعى وتنظيمهم الذي يعكس

تماسكهم وارادتهم الحسرة

واستقلالهم عن الادارة واحوزة

الدولة • أن الوسيلة ، هنا ،

تعلو الى مرتبة الهدف من وجهة

النظر العمالية النعيدة

بعد عشر سنوات بن العبل النقابي فيصلعة

الكهرباء ، تجرى انتخابات المجلس التنفيدي

للنقاية غينوز نبهيا البين وعملاء الادارة

والإجهزة بغالبية كاسعة ، وما يثير الاستغلاب

غملا \_ لاول وهلة \_ كون « اليسار النقليدي»

بشقيه الشيوعي والتقدمي الاشتراكي قييد

والقريبة ..

معل « اقطاب اليسار » .

١ - أن ما يقرر وصول هذا المرشح أو ذاك للمجلس التنفيذي ليس مطلقا البرناهي الذي يطرحه ويتمهد بتنفيذه ، او امكانياتيسه الفعلية على تبثيل العمال والتعبير عين ارادتهم ومصالحهم بل العكس هو الصحيح ، فيكفى أن يكون أحدهم رئيس مصلحة أو أدارة بامكانه أن يوفر جملة خدمات شخصية لهــدا العامل او لذاك الستخدم من نوع التغاضي عن بعض مخالفاتهم : تاخر ، ذهاب قبل انتهاء دوام العمل ، تدخل لتأمين سلقة او الاسراع في مساعدة مرضية او وساطة لتابين مسكن الغ ... حتى يؤمن نجاحه في الانتخابات ، ولكن توفير مثل هذه الرشاوي والمنافي الشخصية تقتضى مبن يقوم بها صلة وثيقة بالادارة ورضى منها عليه ، وهك أ تتم مبادلة المصالح ، هي توفر له فيسرس توزيع الرشاوى والنافع وهو يتولى خببتها وتنفيذ ارادتها في المجلس التنفيذي .

٢ - العامل الثاني الذي يساهم في تزوير الانتخابات وتزييف الارادة العبالية ، كيون الانتخابات تجسسري على اساس المطحة ، فالوحدة الانتخابية ليست قطاع الكهرباء برمته بل الدوائر المجزأة ، حيث يخوض كل مرشيع \_ وفي هالات النوائر الكبيرة اكثر من مرشع \_ معركته الانتخابية بمفرده ، فيتفازل وجها لوجه مرشح الادارة مع مرشح الممال \_ هذا اذا جرؤ الاخير على النزول - ومن الواضع أن وسائل الضغط والاكراه والترهيب التي تمسك بزمامها الادارة ومرشحها كانية لشسل نشاط مرشع العبال وبعثرة الصغوف مسن حوله ، مما يؤدي عادة الى فوز مرشيح الادارة ، فالياس غييقة رئيس مصلحة (( الرآب والاشغال » عضو دائم في المجلس التنفيدي منذ سنوات طويلة . كما أن أكثر من نصف مقاعد المجلس التنفيذي محجوزة بشكل دائسهم الرؤساء المسالح ورؤساء الاقسام !.

وما يثير الانتباه فعلا هو التشابه القائم بين نظام الانتخاب اللبنائي ونظام الانتخاب فمصلحة كهرباء لبنان ، كما أن الوهدات الانتخابيــة لس النبائي اللبنائي مفصلة على قيد رؤوس الاقطاع السياسي المشاثري والمطيء كذلك المال بالنسبة للوحدات الانتخابية في قطاع الكهرباء ، فالوحدات الانتخابية مفصلة



أسعد عقل

على قد رؤوس الاقطاع النقابي من رؤسساء المسالع والانسام واذناب الادارة والإجهزة . فهل من المستفرب اذن أن تكون نتيجيسة الانتخابات التي جرت في ٨-٦-٠٠ في قطاع الكهرباء قد انت الى اهتلال رؤساء المسالح والاقسام لاكثر من نصف مقاعد المجلس النيابي \_ عفوا \_ التنفيذي ؟!.

جول الانتخابات الأجيرة في نقاير الكهرياء

• لجان العسمل النعشابي (خطها وعارستها المتعشدمة)

- رئيس التسم موسى ناصر رئيسا لمجلس ، جورج سرحال رئيس مكتب أمينا للصندوق ، رئيس التسم الياس بدور نائبا للرئيس ، الياس غييتــة رئيس مصلحة ٠٠٠

\_ أن الوحدة الانتفائية الحالية تجمل كسب المعركة امرا مضبونا لرئيس المعلعسة أو المهندس او دُنبَ الادارة وتؤدي الى تكريس هذا الوضع الزيف .

٣ \_ العامل الثالث الذي يؤدي الى هكــذا نتائج مزورة ، كون العمال والمستخدمين يفتقرون على وجه الاجمال للوعى النقسابي والموعى السياسي ، كما أنهم يفتقرون ايضا لاشكال التنظيم الديمقراطي ، مما يقلت زمام أمرهم من أيديه ....م ويضعه في أيدي رؤوس الاقطاع النقابي .

ولم تعدم القواعد العمالية بالرغم من كل ذلك بعض الانتفاضات الرائعة التي عبسرت من خلالها عن رفضها لهذا الواقع المسزري ففرضت لعدة مرات ارادتها في الاضراب على قياداتها وشكلت اللجان الممالية لقابمة الاضراب ، ولكن القيادات النقابية المتمرسة في المناورة والخداع سرعان ما كانت تستجيب لهبة رياح الاضراب مجارية له بقصد اهتوائسه وكسره في اللحظة المؤاتيسة ( حسول تجارب الاضراب السابقة في الكهرباء انظر ص ١٥٢ من كتاب الممل الاشتراكي وتناقضات الوضيع اللبناني ) .

٤ - العامل الرابع - رقابة القواع-العمالية على المجلس التنفيذي :

لا يمكن المديث عن رقابة القواعد الممالية على المجلس التنفيذي في ظل الشروط التسي سبق ذكرها ، ولكن يبقى هناك مجال اهيسر بايكان القواعد العمالية أن تنفذ من خلال\_ـــه لتمارس صلاحيات الرقابة والمحاسبة ، هذا المنفذ هو مجلس المدوبين واجتماعات الجمعية ان امكانية عقد اجتماعات للجمعية العمومية

التي ينص النظام الداخلي على كونها الهيئة العليا في النقابة شبه متعذرة ، فالعمال ميمثرون في مختلف المعافظات ، وهم موزعون على ﴿ نُوبِات عمل ﴾ مختلفة ، في مثل هذه المال يفترض بمجلس المندوبين الموسع والذي يسهل جمعه أن يمارس نفس صلاحيـــات الجمعية العبومية من هيث الرقابة والاشراف الماسية والالزاء ونزع الثقة ، ولكن النظام الداخلي للنقابة يعرم مجلس المتدوبين من كافة هذه المالحيات وبالتالي يعوله الى هيئية استشارية ، بعقد باشارة من المجلس التنفيذي وينفض بأيمادة منه ، وهكذا يتحول المنسسر الاضر الذي تبلكه القراعد العبالية لمارسية رقابتها وادارتها الماشرة الى هيئة كاريكاتورية لا تبلك من دنياها شيئا .

هذه هي الدوامة التي يدور فيها المسل النقابي في قطاع الكهرماء ، الاقط .....اع النقابي والادارة بسيطرون عسلى المهلس

لتنفيذي ، ويمعنون في بعثرة صفوف المسال والمستخدمين ، مبعدينهم عن اية محاول لامساك قضيتهم بأيديهم ، هارمينهم من حقههم في محاسبة المجلس التنفيذي والزامه بمقرراتهم . اللعبة الانتخابية في ظل هذه الشروط تسمهم بشكل مباشر في أبقاء الوضع على ما هو عليه من أيهام العمال عند كل دورة انتخابية بــان مطالبيهم سوف تتحقق من خلال الوعيود السخية التي يطلقونها خلال حمى الانتخابات، وما أن ينجلي غبار المركة عن غوز هذا أو ذاك حتى تعود المياه سريعا الى ذات مجاريها الامنة بؤمنة مصالح الادارة والإجهزة .

## لجان العمـل النقابي خططها وممارستها المتقدمة

خلال خريف ١٩٦٨ انتفضت القراهد الممالية وفرضت الاضراب على المجلس التنفيذي وشكلت لجانا من القواعد لمتابعة الاضراب وقيادته ، وعلى اثر كسر الاضراب مسن قبل المجلس التنفيذي احتفظت المناصر الممالية التقدمة مسغة اللحان القاعدية وتابعت عبلها مسن خلائها ، وقد استطاعت هذه اللهان عبر تجربتها الخاصة الإهاطية يظروف المهيل النقابي في هذا القطاع وملابساته منتهية السي الاستنتاهات التالية

ان طرف الخيط في انتشال العمل النقابي من المستنقع الذي استقر بيه منذ سنوات طويلة هو في التوحه نحب القواعد العمالية والشروع في توعيتها ودفعها للخروج مسن شرنقة الاستسلام والسلبية عبر فضح مهزلة الممل النقابي الدائرة وتبيان

\_ أن نتائج هذا العمل الدعيياوي والتحريضي تبقى فائهــة اذا لم تصب في اطارات تنظيمية من نوع لجان العمل النقابي ، حيث تنصم عبلية تأطير العنامي المريدة و وعملية النقاش والمتابعة وعملية صياغية الخطط والمواقف وأتفاذ المادرات .

\_ ان مصير هذه اللجان سوف يكون عرضة للتفتت والضيام اذا لم تستطيم صياغة خطة عمل واضحة ومتماسكة تستطيع المفوية من جهة وعن مستنقع الاصلاحية المربح والمكاسب السريعة والرفيصة من جه\_\_\_\_ة

\_ أن النقطة الركزية فخط وممارسة اللمان

في هذه المرحلة هي تنبية البادرة المماليـــة عبر الوعى والتنظيم باتج اه بناء الارادة المبالية الحرة والسلطة المبالية البديلييي اسلطة الادارة واجهزة الدولة ومتنفذى الاقطاع النقابي التبرجز ، من هنا يصبح انتزاع مكسب ما مساويا في أهبيته الكينية التي أنتزع بها ولدور العمال في انتزاعه ، ولهذا السبيب بالذات تعبل لجان العبل النقابي على اشراك العبال في اية عُفية تبس مصالحهم الراهنــة ام السنقبلة ، فبجلس المدوبين بجب تقويله صلاحيات الجمعية العبومية لتتبكن القاعدة العبالية مسن معاسية الماس التنفيذي . والوهدة الانتخابية يجب ان تكون مصلعية الكهرباء بربتها لا الرهدات المجزاة لكسي تتقابل اللوالح الكلية على اساس البرامج لا على أساس الفاضلة بين اشخاص ، ومندوق



### تابع \_ حول الانتخابات الاخيرة في نقابة الكهرياء ٠٠

تستير ، مما دفع بالمجلس التنفيذي السابق الي

المع المرسمة والمساعدات الرضية يجب ان يكون بادارة الممال واشرافهم طالما انامواله تعتبر اجورا مؤجلة ، والمجلس التأديبي يجب أن يك ون مناصفة بين الممال والإدارة ، ومشروع المساكن الشمبية يجب أن يكونشمبيا بالمفعل لا أن يقتصر على الشقق الفخمة التي ليست بمطال العمال ، بل من عظ «ارستقراطية

ان التاكيد على دور العمـــال ومشاركتهم الحاسمة ينبع منالقناعة الاكيدة بان تحرير العمال لن يكون حاليا أو مستقبلا الا من صنع ايديهم وثمرة وعيهم وتنظيمهم وارادتهسم

الموقف مسن الانتخابات الاخسيرة

في الفترة الاخيرة تصاعدت النقية عسلي طريقة الانتخابات التي لم يعد يخفي عربها اي

استفتاء الممال والمستخدمين عول مسالسة الوهدة الانتخابية : هل تكون الوهدة المجزاة اي المسلمة ، أم يكون قطاع الكهرباء وهدة انتخابية تخوضها لوائح موهدة .. وقد هامت نتيجة الاستغتاء لصالح اللائعة المحدة وباغلبية ساهقة ( ٦٠٠ صوتا شد .٠٠ ١) مها دفع وزارة المبل بواسطة الادارة التسمي عاكست هذا الاتجاه وعبلت ضده الى رفض تعديل النظام الداخلي فيما عنى الوهــــدة الانتخابية ، بدريعة عدم احرازه لاغلبيسية الثلثين !! ويذلك تهكنت الإدارة بمؤازرةالاقطاع

الانتخابات الجديدة على الاساس القديم اي الوهدة الانتخابية المجزاة . لقد كان واضحا امام لجان العمل النقسابي تصاعد وعى المبال والستخدمين لمزليية

النقابي من ابقاء الوضع على هاله واهسراء

البقية على الصفحة \_ 10 \_



نص المنشور المدي وزعته ( لجان العمل النقابي )) في مصلحة الكهرباء بمناسب الانتخابات الاخرة:

منذ عشرات السنين وهم يدعوننا السيئ انتخابات المعالس التنفيذية ، وكنا نليسي دعواتهم دائما ، فيشكلون عنا اللوائح ويقدمون لنا الرشعين ، دون أن يكون لنا في الامسر رادة ، ولطالما علقنا الامال على هــــــذا الجلس أو ذاك ، ولطالما أمنا بهذا المرشح أو ذاك ، ولكن سرعان ما كانت امالنا تغييبوايماننا يتزعزع امام الواقع المؤلم ، فأيدى الادارة الخفية والمعلتة تتحرك بسرعة لتنصب علينا وباسبنا أزلامها في المجلس التنفيذي الذين يسوا اكثر من نمى بيدها لا تملك امكاني قالمل والربط ، وانما تملك امكانية خداع العمال والمستخدمين وتزوير ارادتهم ، امكانية خيانة الاضرابات وكسرها ، الامكانية الوهيدة التي بملكونها هي اغتيال مطالبنا وقضابانا ، تارة تحت ستار « الظروف العرجة التي يبر بها الوطن » وتارة اخرى باسم التمثل والتروىوهكية الشيوخ » وهم في كل ذلك لا ينطقون الا باسم سيدهم « الادارة » ولا يتصرفون الابوحي مصالحهم في الاستزلام وقطف النبار وتحقيق المنافع الشخصية ..

• هل نسينا مواقف المجالس التنفيليـة المتماقبة من مشروع المساكن الشمبية ؟

• هل نسينا مواقفهم من تعديل مبسدا الانتخاب من المسلعة الى اللائمة ؟

• هل نسينا مواقفهم من اضراباتنسساومطالبنا الشروعة ؟

● هل نسينا المرقف المتامر والمغزى الذيوقفوه الخيرا من اضراب الجياة ، النر ... عتبر ونستظم الدروس ، غملينا ان نسدرايبوضوح : اننا لم نفتزع اي مطلب او مكسب عمالي الا عن طريق اتحادنا وتضامننا مسى الاضرابات .

- من انتزع مكسب منعة الانتاج ? المجلس التنفيذي ام اتحاد العمال في الاضراب ؟

- من انتزع الزيادات على الأهور ؟ همام اتحادثا في الاضرابات المتوالية ؟

- من انتزع المضمانات الصحية المتورةوالناقصة ؟ هم أم وهدة العمال في الاضراب ؟

- من الذين فرطوا الاضرابات المتوالية وعلقوها ? العمال ام المجالس التنفيذية ؟ - هل كان بامكاننا أن ننتزع أي مكسيطوال السنوات الماضية الا بفضل وحدة العمال وتصميمهم على النضال والاضراب. أن سلاهناالوهيد بوهه كل أعدائنا هو وهدينا ولن نتحد الا في لجان العمل النقابي .. ان سلامنسا الوحيد ضد كل اعدائنا هو نضالنا .. ولن نناضل بشكل غمال ومنتج الا في لجان المهل النقابي . ان سلامنا الوهيد هو تنظيمنا ولن ننظم الا في لجان عمالية ونقابة ديمقراطية .هذا هو طريقنا الوحيد الى فرض ارادتنسا الموهدة وقضايانا ، ولا طريق لنا سواه .

ــ الانتخابات كما نجري ما هي ؟ ليست انتخاباتهم سوى تمثيليات ومهازل يقررون لنا فيها كل سنة باي وجه « جديد » مسسوف يخدعوننا وباية يد مستورة أو مكشوغة سوف يطعنوننا .. أن طريق التعبير المتبقى عن مصالح الممال ، أن طريق بناء الارادة العمالية المرة لا يكون بتعليق الامال على انتخابات المجالس التنفيلية الزيفة بل يكون في النضال: • من أجل تشكيل اللجان الممالية القاعدية كمعبر غطى ومباشر عن الارادة العماليـــــة

• من أجل اعطاء مجلس المندوبين صلاحيات الجمعية العمومية في اعمال المراقبة والاشراف على المجالس التنفيلية والزامها بالقررات ونز والثقة عنها .

• من أجل تعديل نظام الانتفابات بوجهــةالانتفاب على اساس اللالعة .

● من أجل بناء النقابة الديمقراطية التسي عكس ارادة الممال العرة بعيدا عنهناورات الادارة ومداخلاتها المسبوهة بشؤوننا . . بعيداعن نفوذ رؤساء المسالح والديرين . . بعيدا عن تزييف أرادة العمال وتشويهها .

أن نقترع ? اننا نقترع للجان المعالية ، لجلس التدويين ذي المعالميات ، للنتابــة الديمقراطية .

لجان العمل النقابي

## الجزائر

## يعدخس سنواك من إنقالاب ١٩ خيران

لم تكن صدفية بحتة ان النظام الجزائري بالنكري الخامسة لانقلاب ١٩ حزسران بحضور الملك فيصل، فلقد كان هذا الحضور تأكيدا لواقيع الجزائر الحالى الذي اطلـق عليه الصحفيون الغربيون اسم « ألواقعية الحزائرية » ·

ف « الجزائر الثورية ، الاشتراكية » ، قد انتهت بالتدريج وعلى مراهل ، هتى استقرت نهاثيا ﴿ جِزَائِر واقعية ﴾ مقبولة من الرهمية المربية المجاورة والبعيدة ، ومن الغرب ، ومن الشرق !.

هل بالامر صدفة .. ابدا . ان ثبورة ( اللبون شهيد )) حققت الإستقلال الوطني من الاستممار المقديم - الذي كان في الحزائس ستعمارا اسكانيا \_ وحمل الاستقلال معه في البداية ناثير وثقل القوى الاهتماعي والجماهيريسة التي حملت السلاح مسسد الاستعمار ، ولكن اثناء « العرب الوطنية» نفسها كانت المناصر الاكثر ارتباطا بالجماهير الفلاحية وقاعدة الكفاح السلح تصفيين بالتدريج ( عبان رمضان ، عميروش واخرون). وهاء الاستقلال ، وكان عهد بن بيلا القصير ( ۱۹۲۲ - ۱۹۲۹ ) صراعا هول ترکیسی وتكوين الدولة الجديدة : فكان المراع بين بقايا المناصر الشدودة الى الطابع الاجتماعي للثورة ( الاشتراكية الملهية ، التسبير الذاتي ، حزب طليمي ... كما عبر عن ذلك ميثاق المجزائر - ) ، وبين عناصر بيروقراطيـة معزولة عن العماهير ، كانت قد تكونت اثنياء الكفاح الوطني ، والتي سرعان ما احتليب مكانها بعد الاستقلال في اجهزة الدول\_\_\_\_ة

وكانت الغلبة للمناصر الاخبرة الني اطاعت مهد بن بيلا بانقلاب ١٩ هزيران .

وكان « ميثاق العزائر » الذي كتب بمد لاستقلال بتأثير العناص البسارية المعطية ببن بيلا ، قد اشار الى تكوين « نـــــواة سروقراطية » اثناء مرحلة الكفاح الوطنييي لسلع : أن لاستقرار القيادة في الفيارج وتوسيمها وتعديلها دورا للسماح باستيماي المناصر المناهضة لسلطتها عن طريق التميين، ادى الى تكوين جهاز ثقيل ، وبتاليف الحكومة المؤقتة اخذ هذا الجهاز يزداد اهبية وسلطة في الاستقلال عن الكفاح السلسي والمشاكل السياسية والعسكرية التسيي

وبذلك تشكلت نواة بيروقراطية سياسيسة سكرية جاء اعضاؤها من مغتلف الفليات الاجتماعية ، واشتملت على كل الملامح المتسمية اثناء الكفاح السرى والحرب : الوعيبوظيفتها القيادية وامتيازاتها الرتبية ، وسلطته\_\_\_\_ القائمة على الطاعة العبياء من المنفينين، السروقراطية تشكل اقطاعيات حقيقية وتقترب ببطء من الماهيم السياسية والاحتماد ... للمنام البورجوازية أو المنامر ذات الايديولوجية البورجوازية التي وصلت السي قيادة هبهة التحرير . ففي هين كان كفاهها مشتركا المع كفاح الشعب امجعت افاقها فريبة عنه » .

وبعد و سنوات من الانقلاب تعولت هـــده

# جذور "الواقعية الجزائرية"؟!

« النواة البيروقراطية » المنتصرة الى نظ ال كامل تقف على قبته ، واهكبت قبضتها على السلطة بعد أن صفت كل ما يقي من انسار حرب التمرير الشعبية الوطنية ، وكان اخسر هذه الاثار بقايا جيش التحرير الشعبي من عناصر عسكرية مترددة مطبوعة بالطابيع الفلاهي من الاوراس ( طاهر الزبيري ، رئيس الاركان، و (( المنتصر )) سميد عبيد ، الزرداني) الذين ابعدوا منذ عامين ، بعد أن جروا الى محاولة انقلاب فاشطة .

واستقر الامر نهائيا للنواة البيروقراطية: ١ - معترفون عسكريون كانوايغدمون في الجيش الفرنسي نفسه : هوفهان ، شابه ، زرفيلي ، واصبعوا الان عادة الميش النظامي. راسهم عبد السلام بالعيد ) من اصحباب نظرية التنبية الاقتصابية بدون تدفي الجماهير وبالاعتماد على المتخصصين والفنيين والاداريين ، واصحاب نظرية الاقتصاد بيوسه

( والاقتصاد يوهه السياسة دائها ) الا أن المقصود هذا ، ايماد اي تاثير لذكريات وطنية من حرب التحرير تؤثر على السياسة الخارجية - كما كان الحال في عهد بن بيلا وذلك لاقاسة علاقات مع المسكر الامبريائي بغض النظر عن أي موقف وطني - كما سنري - . . فالتنبية الاقتصادية على اساس تكنوقراطي بعت ، هي فحوهرها ، تنبية لصائصح بيروقراطيك بورجوازية تتنافى مصالحها مع اية سياسية ممادية فعليا للامبريالية ) .

ماذا انجزت هذه البيروقراطية السياسية والادارية والعسكرية في الفيس سنسوات

ــ هذا ما سنهاول الاشارة الله دون التوغل في دراسة موسمة لا يمكن لهذا المقال السريم ان يستوعبها \_ وسنعرض هذه الانجازات على اصمنتها الاقتصادية والسياسية والداخليسة ( وضع العركسة الشعبية والسلطة ) والسياسة الفارجية ( العلاقات العربيسية والدولية ) .

ا - على الصعيد الاقتصادى : في ظروف البلدان المتخلفة الخاضعة لسنة الامبريالية ، تغتفر البيروقراطية البورهوازية التي تقيم انظمة من نوع « راسماليسسة الدولة » أنها هققت انجازات على معيسد التنبية الاقتصادية مستعبلة اسلوب المقارنة بالارقام مع الاوضاع السابقة ، وهــــــذا « نصف المتبقة » . صحيح أن « راسماليـــة الدولة » اكثر تقدما من مرحلة الاقط .....اع والبورجوازية ذات التبعبة الكاملة للاسرمالية،

ولكن السؤال مظل في النماية: هل تستطيع تنمية اقتصادية باطهار رأسمالية الدولة خاضعة في النهاية، المالسح بيروقراطية مرقهة وذات امتيازات ، ان تحل مشكلة التخلف

الجواب الذي قنبته التعارب الماسسرة



هو اري يو مدين

وطنية البترول « سوناترا » انتزعت حقوقها الجزائر تعتبر في مقدمة البلدان المتحسة للنفط التي مرضت نسبا للارباح لصالعها ) . - برنامج تصنيمي واسع ، وضع له قعام

۱۹۲۹ هوالي مليار و ۳۰۰ مليون دولار . فاذا اقتصرنا على الارقام دون مداولاتهـــا الاحتماعية والسياسية ، غان الاقتصاد البجزائري قد تطع اشواطا كبرة الى الامام على صعيد المقارنة مع الوضع السابق ... ( وعلى كل ، فهذا ما تعدده الدعاية الرسبية اذ يكفي مراجعة البيانات الرسبية والاعداد الخاصة التي تصدرها بعض الصحب اللبنانية عن المزائر كاعلانات ، لعرفة مدى

النقدم من ناهية الارقام ) . الا أن مشكلة النظف في العزائر تظهـــر بالواقع التالي :

- أكثر من مليون عاطل عن العمل . - اكثر من نصف مليون مهاجر الى المفارج - خاصة الى غرنسا \_ .

- ٣ ملايين عامل زراعي وفلاح فقير بدون

ملكية ، وفي مستوى معيشة منفقض جدا . والسؤال هنا : هل تستطيع التنبيـــــة الاقتصادية الحالية التي تعافظ على الهسرم الاحتماعي السابق (طبقات مالكة وأخرى غير مالكة ، بيروقراطية بورجوازية تلتهم . ٤ بالماثة من الميزانية ، بضائم استهلاك كبالية لاقلية من السكان واكثرية في وضع معيشي مندن 

الهرم الاجتماعي أن تقضى على مشكلة التخلف

مدى ابعد مانها سرعان ما تصاب بالعجيز

والافلاس عن المضى في التنبية الى النهاية ..

بالرغم من برنامج التصنيع واستثمار البترول

- واقعا عينيا يتمثل بالوضع الاجتماعي السالد

أي الريف ، غالاصلاح الزراعي لم يزل موعودا

عنى الان ، وهو يتلجل باستبرار ، وسبسب

الا أن لبقاء مشكلة التخلف في الجزائر \_

مرة اخرى : أن النجارب المامرة للننبية تثبت أن ﴿ رأسمالية الدولة ﴾ تظل ، بالنهاية، أي أطار التخلف ، وفي أطار شبكة العلامات الإمبريالية ... أن انجازاتها هي في المسدى القريب جدا \_ يعقارنة بالوضع السابق \_ ، وهي قد تتفوق أحيانًا في المرحلة الاولى هسلي انجازات تنبية اشتراكية ، نتيجة العصار الذي تفريه الببريالية على البلدان التي تسير على هذه الطريق ( الصين ، كوبا ) ، اما في

للتنبية الاقتصادية في البليدان المخلفة ان « رأسمالية الدولة » عاهزة عن القضاء عسلى التخلف لانها عاجزة عن الخروج والاستقلال عن اطار الملاقات الإسرمالية . وهذا يصبع تماما على الجزائر ،

فالجزائر الان على الصعيد الاقتصادي اكثر نقدما من السابق ( قبل الاستقلال وبعده ) : استغلال للبترول والمادن ( شكلت شركسة





التاجيل يعود بالطبيع الى سيطيرة

البورجوازيين العقاريين اصحاب الاسلاك

والإقطاعيين القدامي والجدد على اجهسيزة

الدولة ، وتحالفهم مع البيروقراطية المسيطرة:

٨٥٠٠ مالك بملكون من ١٠٠ هكتار الى مسا

فوق ( مجموع ما يملكون يبلغ ٧٠٠٠ مليسون

١٦٠٠٠ مالك بملكون من ٥٠ ــ ١٦٠٠٠ هكتار.

٠٠٠٠٠٠ مالك مىغير متوسط المكيسة

أما الياقون من سكان الريف فهم من الممال

الزراعيين والفلاهين الفقراء الذبن لا يملكون

على الاطلاق ، ويبلسيغ عددهم حوالي ٣

ان لكبار المالكين علاقات مختلفة مع اجهزة

الدولة ، وقد هالت هذه الملاقات دون تطبيق

الاصلاح الزراعي الموعود ، \_ يذكر هذا ان

قائد أهبد سكرتير هزب هبهة التعرير ، واعد

اركان السلطة بيلك ٣ الاف هكتار نقط ! \_

أما مزارع النسيير الذاني التي استولى عليها

الممال الجزائريون بعد أن هجرها المهرون

الفرنسيون ، وهي تبثل القطاع الزراهـــــــــــ

المصري والمتقدم ، فقد صفيت بالتدريج ،

وحولت الى وزارع تسيطيي عليها وزارة

الزراعة بعد أن سلم بعضها الى الاقطاعيين

٢ \_ على صعيد السياس\_\_\_ة

الداخلية ( العلاقة بين الحركية

بعد انقسالب ١٩ هزيران اصبع الجيش

النظامي المعترف هو القوة الرئيسية والوهيدة

وهكذا أصبح الجيش هو العمود الفقري للسلطة القائمة ، أما حسزب

مسمى ، فهو غير موجود الا عسلي

شكل مكاتب ومناصب ، ومسؤولين

يحتلون الفرف الكيفة بالهواء في بناية

رفعت عليها لافتة (( مقر حزب جبهــة

هذا واقع لا يستطيع أن ينفيه المسؤولسون

الجزائريون أنفسهم ، غائرتيس بومدين صرح

بعد عام من الانقلاب لجريدة الاهرام : « مسن

الصعب بناء عزب طليعي قبل ١٥ علما ٤ ولهذا

الشبيبة والسلطة):

التظمة في البلاد .

التحرير )) • •

( بحجة انهم من المجاهدين القدامي ) .

ملايين !.

ما هو الرضع في الريف الجزائري ؟

الاحصادات تقول ما يلي :

عبد المزيز بوتفليقة

اذا كان الجيش يقوم بمهام هزب الطليمة

هذا ما « نهم » به النظام الجزائري طيلسة لخبس سنوات الماضية:

المارضة في الغارج !.

المنتخبة وعين قيادات نابعة له بعد اعتقسال

الخارجية ( الملاقات العربيـــة

فالجيش يقوم بمهام حزب الطايعة »! . فاية هاجة الى التنظيمات الجماهيريــــــة والنقابية ؟! .

العاد الجماهير عن السياسة ، وفسيرب النظمات النقابية الديمقراطية ، واسكات وارهاب کل صوت ، وکل معارضة ، ونشسر القمسع البوليسي ، واعتقسال اليساريين

- البساريون والشيوعيون في المتقلات.

تصرف مماد للثورة !! ) .

- وأخيرا القضاء على كل شكل مين اشكسال الديبقراطيسة للجماهير .. في الانتخابات البلدية عام ١٩٦٧ ، منع كــــل ترشيح ، وقدم « العزب » لالمة وهسدة بأسماء مرشنعين مضاعفين ، على الجمهور

أشرنا في أعداد سابقة الى الانعـــدار الجزائري بالنسبة للملاقات المربية وللقشية الفلسطينية ، الذي تمثل اخيرا بزيــــارة الملك فيصل الجزائر ، على أساس اقامة أهسن الملاقات مع الرجعية المغربية القريبة

... او على الاصبح اصبح من الضروري والمشيوعيين 1

- حل القادات النقابية المهالية والطلابية التي انتخبت ديمقراطيا : ( لقد حل « العزب » القيادات النقاسية

المعتجين والرافضين .. واصدر « العسرب » الفنوى : يجب توزيع الاهتصاصات بيسين الحزب والنقابات ، فالقضايا السياسية هي من اختصاص الحزب ، فلا يحق للنقابات ان تهتم بهـــا ... مـــادا يبقى للنقابات ؟ الاضرابات ، المطالبة بتصمين الاجور . ولكن السلطة اصدرت قرارات بنحريم الاضراباتعلى hall allelle a same I della issue الاجور - كما جاء في خطاب لبومدين - باتــه

ان ينتخب نصفهم 1.

٣ ــ على صعيد السياســــــة والدولية ):

والرجمية المربية البميدة .

وقد بدأ هذا « الإنهدار المِزائري » الذي سبى بالواقعية منذ انقلاب ١٩ هزيران ١٩٦٥ء غالهبة الرئيسية للانقلاب كاتت وضع السياسة

\_ البتية على الصنحة \_ ١٥

الفارجية في غدمة الممالح والملاقيات الاقتصادية للبيروقراطية المسطرة . هسذا ما

كان بيثله يوتقليقة وزير الفارهية في مهد بن

بيللا ، ومن هنا كانت خلافاتهما الدائمة هول

السياسة الفارجية . فالبيروقراطية الجزائرية

تريد أن تضع « المسألة الوطنية » عند هدود

بصالحها ، وتريد وضع هد لاستبرار المواقف

الوطنية من الامبريائية على الصعيدي

العربي والدولي ، بعد أن عصلت الجزأار على

استقلالها ، فالمهم ، الان ، \_ بنظ\_\_\_\_\_

البيروةراطية \_ أن ترتب الجزائر « بيته\_\_\_\_

الخاص » ، والا تعبل نفسها اثقال التعسرير

المربى وقضايا الشموب الاخرى من فيتنسام

الى افريتيا مرورا بكوبا . فالبيروقراطية لا تنظر الى الاستقلال

الا مسن وجهة نظر مصالحها ،

ومصالحها تجعلها تبنى اسوارا على

قلعتها فالداخل لتقيميمد ذلك علاقات

خارجية تنسجم مع هذه القلعة ، ومن

هنا كأن التعارض مع قضايا الشعوب

الاخرى التحررية • ومسن هنا كان

التمارض مععلاقات عرسة تدخيل

الجزائر في معركة التحرر العربي من

التحالف ألامبريالي \_ المرجعي \_

الصهيوني • لذلك كانت مواقسف

حناح بوتفليقة مزيدا من الانعسزال

الحزائري والانتعاد عن القضايي

المربية التحررية ( وطرح بوتفليقة

وبحابت اهداث هرب ه مزيران مام ١٩٦٧

بعد عامين من مضى النظام الحزائري في اتباع

هذه السياسة ، ولكن اثر هزيبة و هزيران

على الجماهير الجزائرية كان كبيرا جدا ، مما

دغع بومدين الى تصريحات ومواقف ملتهية من

عدم الموافقة على وقف اطلاق الفار الى ضرب

المسالح الاستعمارية ، الى رفض المعلوس مع

الرجمية المربية . . ولم يكن عمر هذه المواقف

المنتجة طويلا ، أذ كان الهدف منها امتصاص

انفعال الجماهير الجزائرية الوطنى بالنسيسة

للقفعة الغلبطينية ، اللك ، نسرمان بـــا

عاد النظام الجزائري الى نسج علقاته المربية

من جديد ؟ فتعسنت العلاقات مع المفرب بعد

عام من ٥ حزيران ، وفي عام ١٩٦٩ قام بومدين

بزيارة للمغرب ، كما دعى المغرب للمشاركة لي

احتفالات عيد الثورة بعضور الجنرال اوغتيرا.

كذلك تمسنت الملاقات مع ترنس ، وقالفترة

الاغيرة انتظبت الدول الثاثث في الشبال

الافريقي ( المغرب ، الجزائر ، تونس ) في

اطار تعسن الملاقات مع فرنسا من ناهية ، وفي

اطار علاقات اقتصادية مع السوق الشتركـة

اما الملاقات الدولية فهي كذلك تعبير عن

نظرية البيروقراطية المسطرة للوضي

المالي : اقامة علاقات مع اي كان ومع اي

بلد على ضود المسالع الاقتصادية ( اي على

ضوء مصالح البيروقراطية المسيطسرة) ..

الشرق والغرب على قدم المساواة ، المبريالية

مسألة خارجية ، لذلك لا ماتع من اقامـــــة

فبعد أن اضطرت الجزائر أن تقطع علاقتها

الدبلوماسية مع اميركا وبريطانيا والمانيسا

الفربية ( في اعقاب حرب ه هزيران ) سعت

\_ مجددا \_ الى استثناء الماثنات الإقتصادية

.. ( راجع الموثيقة التي نشرتها « المرية »

سابقًا عن الملاقات الجزائرية - الاميركية ،

والتى تحدث فيها اهد المطولين الجزائريين

في نيويورك عن ضرورة تعسين العلاقيات

الاقتصادية بين البلدين بفض النظر عنقطع

الملاقات الدييلوماسية ، وكانت بعثة تهسارية

اميركية من رجال الاعمال قد زارت العزائسر

بدعوة من « سوناتراً » ، وقد مساهم عدد من

الشركات الاميركية \_ يتزايد باستبرار \_ في

مشاريع مشتركة مع مؤسسات جزائرية تملكها

ومع المسكر الفريي عبوما .

علاقات اقتصادية معها ! .

نظرية افريقية الحزائر) •



# انمةالدولا 4 مستقبل

يعانى الاقتصاد الامركيازمة ٥٦ - ٥٨ - والاخيرة هي التي

تبرز الازمة بيظاهر عدة وتشابكة في علاقة الواهد منها بالافرى . تضغم مالى يزداد بنسبة ٧ بالمائة في السنة وهي نسبة لم يعرف لها مثيل ف تاريخ الراسمالية الماصر ، عجز متزايد ل الميزان التجاري الاميركي (١) ، مجتمع مدين بكامله دينا بلغ ما يقارب ١٣٠ بالمائة مين



على همامِش نقدالفكرالديني

 عينام الاجتِماع المتأركبيئ کونتانتینوف و کیل

لاكوست و بالان

■ المسألة الزراعيَّة في توسن الطهانع لتوريق في توس

■ الاستارتيجية الطبقية للتورة جدرع طابيتي

البَريْضَاء - دوايت

■ مستُحُوق الْمَحَسُّى - بجوعتر تصص الدَّنَد يصف اديبيت

مرزغلى حايط المنفى - شعر خديم علي البدع

منوات وارالطليعة الطباعة ولنزر بيروت رص ١٨١٣

هي الثالثة خلال العشرينسنة المأضية . كانت الأولى تلك التي افقت الحرب الكورية ، ثـم تلتها ازمة في فترة العامين بدات في اوائل الستينيات وما تزال تعصف باقتصاد الولايات المتحدة بحدة متفاوتة الى ايامنا

١ - منذ الاربعينات لم تسجل الولايسات المتحدة مائضا في الليزان التجاري الا في سنتين



■ الافتضادُ السَّاسي للتخلف

حَولت مَسَائل الانتيتال 
 مِن الرأسَ الية إلى الانتياكية على المنافقة المالية الى المنافكية على المنافقة المالية الما

الدخل الوطني ويزداد باستمرار . وقد ازدادت الديون الشخصية خلال المشر سنوات الماضية يما يقارب الـ ١٥ بالمائة ، الميانم الاميركية تعمل باقل من ثمانين بالمائة من قوتها الانتاجية الحقيقية . بطالة بلغ معدلها العام الخوســة بالمائة وبين السود ما يقارب التسعة بالمائة. اضرابات عمالية واضطرابات عنصرية تعسسم الولايات المتحدة وتتفلفل في ولايات لم تعرف العنف قبل الان . و اخبرا لا اخرا هبوط سمير الاسهم الصناعية في بورصة نيويورك هبوطسا سريعا ومستمرا (٢) خلال ثمانية عشر شهرا الى ادنى مستوى منذ ١٩٦٣ يوم اغتيسال الرئيس كنيدي ، حتى بلغ انخفاض مؤشـــر « داور جونز » لاسمار البورصة . ٢٦ نقطة خلال الثمانية عشر شهرا . ويشكل سقوط نقطة واحدة خسارة مليسار دولار للمساهبين

الذين يبلغ عددهم سنة وهشرين مليون

السوق الحرة

وتدخل الدولة

كيف ترى الادارة الاميركية المشكلة ؟ وكيف

كانت احدى المشاكل الني وهد السرنيس

أمكسون بمعالجتها أثثاء جولاته الانتخابية هي

مشكلة التضغم المالي التي كانت مصدر تنمسر

السئلك الاميركي . وقد بدا للاقتصاديين عامة

واستشاريه خاصة أنها نتيحة للساسية

الاقتصادية التي اتبعتها من قبله ادارتا كنيدي

وحونسون : فقد تأثر هذان الاثنان بما يسمى

بالاقتصاد « الكنزى » الجديد، ومن الافكار

الشائعة يومها هو أن وفرة المال في السوق

المالية هي عنصر كاف لتخفيض سعر الفائدة .

ولذا غان ضغط العبلة في السوق الماليـــة

لتغطية عجز الميزان التجارى بولد الميساة

في القطاعات المنتجة ، ولكن النتيجة الإساسية

لهذا التوسع الاقتصادي المطنع والبني على

تراكم الديون كانت انخفاض القيمة المقيقية

للدولار ، الامر الذي رفع بدوره سمــــر

وتعالج ادارة نيكسون هذه الشكلة بخطـة

بسيطة وصفتها مجلة « التايم » الاميركيةبانها

« لا تؤلم المبوم كثيرا ولا تسبب ازعاد ....

٢ \_ عاد سعر الاسهم للارتفاع منذ بضعة

أسابيع ولكن هذا الارتفاع لا يشكل ارتفاعسا

٣ - لنفترض أن مسعر العبلة المعلى انخفض

بمعدل ١٠ بالمائة في السنة ، غاذا كان سمعر

الغائدة ١٠ بالماثة نقط غان الدائن يسترجيع

الله في اخر السنة مع زيادة ١٠ بالماثة ولكن

تيمته الشرائية تكون قد بقيت كيا هي ، ولذا

نان الدائن هذا سيضطر لان يؤيد سعي

غائدته كى يكون قد استفاد عمليا من تحميد

امواله . وهكذا قاذا كان التضخم المالسي

يزداد بمعدل هـ بالمائة سنويا وهذا يوازي

تبايا انخفاض مسعر العبلة القعلى 6 قان هذا

يدفع بالفائدة لان تكون حوالي ٧ ــ ٨ بالمائةلكي

يكون هناك غائدة قعلية .

تحاول حلها ؟

التضغم المالي . وقد اتبعت السياسة الاقتصادية هذه فور

في مفاوضات مع رجال الاعمال أو مع قياديسي

النقايات ومن ثم الى التخيط في مجال

الاضرابات غير المتناهية اي باختصار انها لن

تتدخل في السوق المرة . وتقول الخطة :

ان تعالج الدولة ميزانيتها فتتوقف عن ضغـط

عندها تقل التوظيفات في الاقتصاد الخاص.

فينتج عن ذلك تباطؤ في النبو الصناعي يتبعه

انخفاض عام في الاسمار ، ومعها سعـــر

النقد من الاحتياط في الجهاز المرفي .

تمكنت البنوك الإمبركية في السنة الاولى من ولاية نيكسون من أن تعوض عن أموال الاهتياط التي تقنف في السوق كل سنسسة بالدولارات الاوروبية التي تختزنها البنوك الاوروبية ثمين بدل للسلع الاوروبية المصدرة الى أميركا والتي تفوق \_ نظرا للعجز التجاري الاميركي --الاموال بالممالت الاوروبية (٤) في بنوك أميركا

ولكن هذه الدولارات لم تستطع ان تعرقسل قيام الازمة من جديد هذ والسنة . فقد جفست السوق المالية وظهرت الازمة على السطيح بارتفاع سمر الفائدة تماما كما هو متوقع . مما ادى الى انكماش في نمو الانتاج عبوما ، وخاصة الانتاج الصناعي وانعكس بعساسية

بالغة على اسمار البورصة . ويبقى هذا كله ضبهن المتوقيع . فالانكماش الاقتصادى كان عملية ارادية من جانسب الادارة الامبركية . وهو دواء مر يستميد بعده الاقتصاد حديته ونشاطه السابقين . فالإدارة الاميركية التي كانت تعلم (٥) مدى خطــورة النتائج الاجتماعية للانكماش قد انتهجته سياسة املا منها في أن تخفف من تفاقم المنصفم المالي.

 إلى الأموال غير الأميركية التسى استعملت في التوظيفات الداخلية الاميركية: ٣٥ بالمائة من مجموع رأس المال في المصارف الاميركية عام ٦٩ ، وهي أعلى نسبة منسد الحرب المالمية الثانية « لوموند ... اسبوعيات مختارة - ٣ حزيران ١٩٧٠ » .

ه ــ اجتماع عقده رجال البنوك للبلدان الكبرى كان تنسير الولايات المتحدة لمجسئ ميزانها التجاري المتزايد هو : أن الطريقية الوحيدة لمحاربة هذا هي عبلية انكباش في الاقتصاد يتأثر بهأ مباشرة وبالدرجة الاولى النئة السوداء من الشيعب الامبركي أي الذين يطردون قبل غيرهم نظرا لكونهم غير مهرة . والولايات المتحدة غير مسنعدة لان تتحمل تحركا أو عنفا أسود · « النيويور تايمز \_ ۱۸ نشرین الثانی ۱۹۹۹ » ۰

ولكن المفارقة تكمن في أنه بينما تدهورت الحالة السياسيين )) . فالإدارة لن تلحا إلى التحفيل الاقتصادية العامة وبدا الاقتصاد انه عسلي الماشر في الاجور والاسمار ومن ثم الى الدخول

كان التضخم المالي ينخفض ببطء مخيب لملامال في البدء ثم عاد وتوقف عن الانخفاض ليرتفع وكان لتدهور معدل اسمار البورصة صدى نفسانيا في مختلف قطاعات الاقتصاد عاد واجبر الدولة على أن تعيد النظر في سياستها . وكان أن فوضت ادارة بنك الاحتياط الفيدرالي برئاسة ارثر برنز على أن نعود وتضغ اموالا في الجهاز المصرفي بنسبة ٤ بالمائة من المسال

شفير ازمة كتلك التي قامت في المشرينات ،

الفائدة مما يؤدى عمليا وتدريجيا الى زوال الموحود في السوق . وهذا الشكل بنظر الادارة نسبة كانية لعرقلة قيام ازمة حادة بينما هي لا تهدد بدفع التضخم المالي الي اعلى . تسلم نيكسون مهام الرئاسة ، غمسادًا كانت

#### اراء الاقتصاديين

ويساور الشك الاقتصاديين الاميركيبي فيما اذا كان تدبير كهذا سيكون فعالا ولو عسلي مدى بعيد . فهل تستطيع هذه الاربعة بالمائة أن تمالج مملا عطش الاقتصاد للسيولة ومن ثم أن تعد الحالة الاجتماعية الى توازنه.....ا السابق ؟ في عددها القرخ ٢٩ حزيران ، اي بعد حوالي أربعة اسابيع من اتخاذ المكومة هذا التدبير تعطى مجلة « المتابم » الرقيم ه بالماثة للبطالة على مستوى البلد باكمله ، اي أنه ارتفع خلال هذا الشهر من ٤٥٨ بالمائة الى ه بالمائة وهذا الرقم يدق ناقوس الخطير للسياسيين الاميركيين نظرا لخطورت

هذا غضلا عن أن معاربة التضخم المالي لم تسجول انتصارا ملموسا ، ويبرر ارثر برنز الظاهرة هذه بانها غير ناهمة عن الطلب المتكاثر الذي تكبع في التداسر المتخذة وانسا تشبيها في الوقت الماض مطالبة النقابيين برفع الاجوز ، أي أنْ المتضخم المالي الماضي هــو الذي يسبب التضفيم في الوقت الحاشر . فالنقابيون يطالبون الان برفع مستوى الاجور في محاولة السنباق ارتفاع الاسمار التسي ستؤدي ، بنظرهم الى انخفاض اجورهـــم الفعلية ، وتؤدي بالتائي الى خسارة مكاسبهم

ما هي المعلول الأخرى الطروحة ؟ هناك اصوات اميركية (٦) تنادى بتدخل الدولة لحماية المستهلك بمراتبة الاسعسار وبوضع حدود على الاجور . وحجة هـــؤلاء أن أية سياسة تترك هذين الماملين لا يمكن أن تكون مفيدة أو حاسمة ، أذ يبقى الاثنهان خاصمين ازاج رجل الاعمال وقياديي النقابات ، وقد ظهرت جدوى تدابير كهــــــــده

٦ - التايم : اول حزيران ١٩٧٠ .

ایام جونسون وکنیدی ۱ اذ سبحت هـــده التدابير التي شبلت خيسة عشر قطاعا مختلفا في الصناعة ، بأن ترتفع الاسمار بما لا يزيد عن ١٤٧ بالمائة بينما ارتفعت الاسمار في هذه القطاعات بالذات بها يزيد عن سنة ماللقة خلال السنة الاولى من تولى نيكسون الرئاسة: لان هذا الأخير يمارض ممارضة شديدة \_ وقد أدلى بذلك فور توليه الرئاسة \_ اىتدخل في ادارة السوق الحرة .

ويرى هؤلاء أنه على الولايات المتعدة أن لا تعود عن سياستها الاقتصادية الماضية ، اي التوسع الصناعي الذي يستتبع الاستعمال الكامل للقوى الاقتصادية المتجة في البلسيد من انسانية وغيرها وأن تقبل بتضخم ماليي لا مجال للتخلص منه ، على الا يزيد عن ثلاثة

وبينما يتهاور الاقتصاديون الاميركيون حول ضرورة او عدم شرورة تدخل الدولة نرى « اللوموند » (٧) آن هذا التدخل ، هــو تدخل هتبى تفرضه المرهلة المرجة التي يبر بها الاقتصاد الامبركي لكبت المفامرة والفوضي ومِن ثم الحد من خطورة الثنائج الاهتمامية لهاتين النتيصتين . ومثل « اللوموند » في ذلك التحربة القرنسية خاصة والاوروبية علمة هيث تدخلت الدولة لتنظيم الاقتصاد الذي بقيسي « هرا » بعدود تضبن له « سالمته » ، و (( سالمة )) الوضع السياسي .

#### تخفيض الدولار ؟

يبقى الحل الذي تعتمده عادة حكومة اعطد راسبالي اهر عند اشتداد هدة الازمة وعندما لا تغمل تدابير كالتي انتهجتها الدولة الامدركية غملها ، وهو تخفيض سعر العملة المتبدة في ذلك البلد لتوازى قيمتها الحقيقية .

غير أن الدولار ليس عبلة عادية كبقيسة الممالات ، بل انه مقياسها . وهـو الـذي اخذ مكان الذهب في هذا المضمار واصبحت المبلات في السوق العالمة تقاس بالنسية الى الدولار . ولذا قان آية هزة ولو بسيطة قد تصيب الدولار ( كتخفيض سمسره بالنسبة للذهب مثلا ) ستثير الفوضى والقلق فالجهاز النقدى العالمي كله . وان اي تدبير من جهسة البلدان الاوروبية او غيرها في هذا الاتجاميةم على راسها هي . فالبلدان الاوروبية ما الله تقتني ٤٣ مليارا من الدولارات لا تستطييع مباداتها بالذهب في الولايات المتعدة نظرا لان هذه الاخيرة لا تمليك الا منا يغطي حوالي ۱۲ ملیار دولار ! (۸) .

وفي الواقع ان ماساة الدولار تكبن بالذات ف قوته . فإن اعتماده كنقد احتماط عالم ، بدل الذهب ، وبالتالي شراؤه أو القبول به بغض النظر عن قبيته الفطية ، التي كان واضحا انها تتدنيسي بغمل التضخم المالي في الولايات المتحدة ، كان العامل الاساسي فيدفع حكومة الولامات المتحدة ، الى تلك السماسة الاقتصادية المفامرة في الانفاق والتوسيسع الاقتصادي دون الالتفات الى العجز المتفاقم

٧ - لوموند : ٩ مختارات اسبوعية ١ -۲ حزیران م لوموند : « مختارات اسبوعية » - ١٠

حزيران ،

٨ - « التابع » : ٢٢ حزيران ١٩٧٠ ، أي الواتم أن البلدان الاوروبية واليابان تستقيد من التضخم الللي الاميركي على المدي القريب، ونظرا لارتفاع امسعار البضائع الاميركية ستطيم البضائع الاوروبية أن ، تزاخم بسمولة البضائع الأميركية ، أن في السوق الاميركية الداخلية أو في السوق المالية ، وقد بدأت امسوات أميركية تطالب بالحد من استيراد هـــده البضائع لحباية البضاعة الابيركية ، أيا على الدى البعيد قان التضخم المالي للدولار سينظب على عملتها هي التي تقاس بالدولار .

في منزان المنفوعات العجاري . وهكذا غان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تعالج ازمتها بسرعة وببساطة ، أي بتخفيض سعر عبلتها ، بل ببكنها ، في هذا المحال ، أن تطالب البلدان الراسمالية الاغرى أن تخفض عملتها هي بشكل اعتباطي يؤمين للدولار الصمود في مكانه .

ولكن تدبيرا كهذا وحده يحب أن يكسون دوريا وليس هناك ما يضمن أن البلدان الاخرى ستقبل بثلك الى ما لا نهاية .

#### نظرة ماركسية

ظل التحليل السابق خاضعا لقطق راسبالي أو ليبرالي صرف . فكيف يرى الاشتراكي ون الاميركيون ( ٩ ) الازمة ؟ اسبابها الحقيقية ودور خصوصية الامبريالية الامبركية في دنمها

ان تصور الازمة في هذه العالة ، على انها ناجمة عن اختلال في ميزان العرض والطلب (١٠) وبالتالي فان القيام بتصحيح هذا الاختلال يعيد الامور الى تصابها هو تصور خاطىء . غمسن المروف في الاقتصاد الراسمالي الاهتكاري ، أن التضغم المالي ممكن دون أن يكون له الدلالة البسيطة الكلاسيكية : الازدياد في معدل الطلب الاجمالي بالنسبة للمرض . اذ يكفي أن يزداد الطلب بعدة على قطاع واحد او اكثر مِن القطاعات المهمة في الاقتصاد عتى ترقيع المؤسسات الاهتكارية في هذه القطاعيات اسمارها وتجنى من حراء ذلك ارباها كثيرة ونظرا للنشاط المتزايد للقطامات الناشطة هذه فسيزداد غيها الطلب على المسل والالات والمواد الاولية ولذا فان اسمار القوى المتحة في هذا القطاع سوف ترتفع وينتقل بمدهيسا ارتفاع الاسمار هنا الى بقية القطاعات بشيكل أرتفاع في الكلفة ، فالراسماليون في القطاعات « غير الناشطة » سيضطرون لرفع اسعارهم 

سلمهم ) ليواجهوا بها ارتفاع معدل التكاليف المروضة عليهم من القطاعات الناشطة وبهذا يرتفع مستوى الاسمار في عميوه القطاعات . ويكفى أن تبندىء هذه العملية ( وسبولة دغمها في البداية واضحة في اقتصاد احتکاری ) حتی تبتد وتتغلغل فی کافی \_\_\_\_ القطاعات الاقتصادية . واذا كان تغفيده الضغط في القطاع الذي دفعت فيه المبلية يسبب انكماشا اقتصاديا فان هذا وهده لا يكفى كي يوقف التضخم المالي ، اذ يكفي أن تبيدا المبلية ذاتها من جديد في أي قطاع المر على تعود دورة التضخم لتتبعها .

نبا هي القطاعات الناشطة التي يفست التضخم المالي ، ( بحسب النظرية السابقة) في الازمات الثالث خلال المقدين الماضيين ؟ رافق الحرب الكورية ازديـــاد هاثل في المساريف الحربية وما يتبعها من ازدياد في التوظيف في قطاع الاليات ، ومن الواضح ان هذين القطاعين، هما القطاعان المسؤولان عن التضخم المالي في اواثل الخمسينات . أما في الفترة الثانية غلم يكن التضخم المالي بسبب أية هرب واثما بسبب انكباب الاميركيين على البدخ واقتناء السلع . وأما ازمة الستينات والتي بلغت حدا متفاقما في السنوات الاهيرة

٩ - نيما يلى نِعْدم تلخيصا للتحليل الذي تقدمه مجلة « الـ مانثلي رينيو » الاشتراكية الحرة الاميركية حول التضخم المالي والدولار في مددها الصادر في اذار ١٩٧٠ .

١٠ ــ ينترض الاجراء الاميركي لمعالجة الازمة أن هناك ازديادا على طلب راس المال بالنسمة للعرض وقد كان بنك الاحتياط القدرالي هـو الذي يؤمن ، اصطناعيا ، النقص في العرض مما ادى الى الازمة ، لذا قان كبت العرض يؤدي الى كبح الطاب ومنها الى حل الازمة بما يتبع ذلك من توازن في الاقتصاد .

أي منذ (( أمركة )) حرب نيتنام عام ١٩٦٥ ، فهي تشكل نسخة مماثلة لما هدث في العسرب الكورية في الفترة الأولى . فقد ازدادت نسبة المساريف العسكرية بمعدل ٥٨٤٦ بالماثة مسن خمسين الى ٧٩٤٣ مليار دولار في السنة منذ عام ١٤ الى عام ١٩ . وكذلك ازدادت نسية التوظيفات في قطاع الاليات والتجهيزات مسن ۲۷۲) ملیسار دولار الی ۲۵۸۰ ملیار دولار للسنوات نفسها .

ان الندابير الارادية التي قامت مها إدارة نيكسون فور توليه الرئاسة ، قد شكلت عاملا دفع الانكباش الاقتصادي الى العد اللهي وصل اليه . ولكن من الخطأ اعتبارها الدافع الاساسى او الوحيد في هذا الانكماش (١١) ان المامل السؤول عن هذه الازمة انها هــو الحد من المساريف المسكرية في أول الامسر مما استنبع انخفاضا حقيقيا فيها : فقد قرر الرئيس نيكسون تغفيض المساريف العربية اربعة مليارات اخرى من الدولارات السنية الضرائبية الحالية . ثم قرر تفقيض غيسة مليارات أخرى خلال الاثنى عشر شهرا ابتداء من أول تموز . هذا فضلا عن تخفيض ميزانية البحوث الاميركية الفضائية التي تشكل ظب الجهاز الصناعي - المسكري ، عوالي ١٠٠٠

#### البقية على الصفحة \_ 10 \_

١١ - أن أرتفاع سمر القائدة هو يُتبحــة التضخم المالي الذي يوازي ارتفاعا في سعسر السلع . وبما أن الفائدة هي سلمة ، و وسن أهبها غان سعرها سيرتقع حتما تتيجة للتضخم المالي . ولذا مان كبح عرض رأس المال في المسوق المالي أحد الموامل الذي أدى السي ارتفاع سعر الفائدة ، ولكن الفائدة كانست سترتفع؛ على أي حال ، وأن الي حد أقل ، تنيجة للتضخم اللالي ، ودون اللجوء الى طك التدابير أملا .

محت اصرات ومناقشات ألفيت في الستادي النفت في العسكري عزب الكنائ البنانة وحزب كتدا لوطنة إلنانة ولجزب تقمع لتتركف وحزب لوطنين للار عزبيط لاتحاد الدستوري \_ حزب حكنجادة \_ منظمة في لاشتراك من في المناهدي \_ بلزيسة ليتوعي إلجية الدعير طية البريلانية - حزب لبعث لعربي الاشتركف - حزب لحشة الوطنية - لجزر بسوري لقع لي من عقاعي

منتزرات دار الطلبعين للطباعة والنب عرب ١٨١٣ . سروت

كتابان هامان من منشورات دار الاداب ص مب ۱۲۲ ـ بروت ا \_ منعطف الاشتراكية الكبر تأليف روجيه غارودي الكتاب الذي كان سببا في قصل مؤلفه من الحزب الشبوعي المرتسى نه ..ه د. د. ٢ ــ العصافير تموت في الجليل لشاعر المقاومة محمود درويش عاب الذي نالت دار الأداب وحدها حسق اصداره في العالم العربي ثبنه ۲۰۰ ق. ل.

الحرية صفحة ١٢

الحرية صفحة ١٢

■ أَحَادُيْثُ فِي العَكَمَ إِلْهِنَكَائِيُ

■ الامتراكة الحدثة

■ القوى السّماسيّة في لينكان

حِـزبُ الستيقلالِ الجـمُهُوري

■ الوَحدة في براج الإجراب لعَربية

الخلج العتوى أولك ودالشقة

■ نظرة في تطور المجتمع المستمنى

■ حَول قِدَام النظم الشعبي الثورة متابو

■ ألف باء البعث

ثورات **دارا لطليعت**ر المطباعة ولبشر دص ١٨١٣ ـ برو

السُورَاشَةُ أَنْايِف، الدَّوريبه فيمديثارة

للوطين العرف - تأليف والدَّوسينفل

تأليف: سلطان احمد عمد

الدكور منيف حمرران

ماكدوفت و حمزة عوي

عادلے ?لصامح

محاضات نادي لنقافي لعرفي

التي تحمل السلاح . « الممل هو الذي يؤدي

ان المقارنة بين هذا التحليل وبين موضوعات

مؤتمر هافانا الذي انمقد في أب ١٩٦٧ بيسن

منظمات الكفاح المسلح في أميركا اللاتيثية ، أن

هذه المقارنة تثير علامات استفهام عديدة حول

الغوارق بين الموقفين . يبدو أن مصدر هــده

الغوارق يمود الى حداثة المظبات البرازيلية

والى سنعيها الدائب لقاومة انتهازي

الحركات التقليدية (( الاحزاب الشيوعية في

طليعتها » . ولا شبك أن الصدى الذي لاقتسه

کتابات ریجیس دوبریه : « مسیرة آمیرکا

اللاتينية الطويلة ، الثورة في الثورة » لعسب

دورا في تحديد الوجهة الايديولوجية التي راينا.

فقد كان على السمار البرازيلي أن يعسمد

موقفا مع موضوعات دوبریه او ضدها .

ومن المحتمل أن يؤدي النضوج الثوري السي

اعادة النظر في المتبنى المطلق لصيغة دوبريه في

العمل المسلح ، على الاقل ، هذا ما يبدو من

ابن تكبن الإنجرافات ? هناك مصدران :

ـ مهم عنوى لحركة الجماهير ومبالقة مي

فني نصوص (( عبل التعرير الوطني )) عدد

بن الموانب الغابضة : لماذا تشكل هسرب

المصابأت الاستراتيجية الثورية الوحيدة إ للذا

شكل الريف المنطقة الاستراتيجية ؟ يبدو أن

طابع الثورة والتناقض الطبقي ، بالاضافية

الى الهدف الرئيسي في الرطة المالية ،

كلها أمور لم تميز عن الوسائل التي تحقق الهدف

الرئيسي : فالثورة بروليتارية ، والفلاهون

هم الحليف الرئيسي للبروليتاريا . وهدف

الرحلة السراهنية هو المساح الطريسق أمام

السلطة البروليتاريا بواسطة الكفاح المسلح،

اي الجيش الشعبي الثوري . اي أن اسبابا

تكنيكية هي التي تدفع بالطليعة الثوري---

الى ان توجه قوتها الرئيسية الى الريسف ،

اذ ان الريف هو الذي يتيح لها انشاء الجيش

الشميي ، اذ ان الريف هو اضعف حلقسة

في السيطرة السياسية \_ المسكرية للنظام .

والطليمة بحاجة الى أن تراكمةوى في ألريف

لكى تستطيع الانتقال الى الهجوم عسماى

ومن ناهية ثانية ، تشدد نصوص « عبــل

التحرير الوطني » على أن أغضل دعاية هي

عبلية عسكرية ناهمة تؤدى الى اعتسراف

لجماهير بقوى حرب المصابات طليمة ثورية.

لكن اذا كان الهدف هو حرب الشعب كلسمه

غلا بد من تنظیم ثوری یعد لهذه الحرب . ولا

يكفى اعتبار كل اشكال الكفاح مساعدة لحرب

المصابات ، بل يجب التخطيط لهذه المساعدة

وتحديد شكل الملاقة بين الطليمة والجماهير،

وتعبئة الطاقة الثورية في انجسع الاطسر .

والنجاح العسكري الذي لا يتعول الى نجاح

سياسي يبطل نجاها عسكريا . و أذا كان يمكن فهم موقف ((العمل))

من النقاش الطويل والعقيم اللذي

يعيق بواسطته الانتهازيون المبادرة

الثورية ، فإن الموقف من قضيـــة

لكن وعبي هذه النواقص ،

بالإضافة الى التوسع نتيجية

الانتصارات في حرب عصابات المدن،

عامالن هامان في تلافسي الخط

« العسكري » الذي أن يؤدي الا الى

الجبهة مضر وخطر •

العزلة والفشل .

السلطة في المدن .

الثورية » التي قايت بالاختطاف الاخيز .

\_ تحلیل سیاسی جزئی .

تصور فعالية الدعاية السلحة .



## خطف السفراء من السلحة معركة النحور

بعد خطف الطائرات السذي لجا اليه ثوار المسركا اللاتينية لخرق الحصار حسول كوبا ، ولد شكل حديد وفعالمن العمل هو خطف الدبلوماسيين ٠٠ منذ شهر اختطف ثوار (أعمسل التحرير الوطني )) مع (( حركة اوكتوبر الثورية السفيرالولايات المتحدة الامركية ، بسورك البريش ، وطلبوا مقابل اخلاء سبيله اطلاق سراح ١٥سجينا سياسيا ، وقد اضطر الحكيم البرازيلي للأذعان تحتالضغط الاميركي ، ووصل السجناء الى

وهذا الشهر ، هزيران ، اطلق سراح . } سجينا وصلوا الى مدينة الجزائر ، مقابـــل اخلاء سبيل سفير المانيا الغربية في البرازيل، والذي كانت قد اختطفته الطليعة الشعبية الثورية. لكن هذه الاعمال ليست مجرد مبادرات عملية ، فهي ، بالإضافة الى غيرها (( سرقة المسارف للحصول على مسا يغذى الثورة ، الهجوم على المتكنات لتوفير السلاح والذخيرة، تصفية الشرفين على التعذيب ، الخ » ، تشكل وساثل ثورية يربطها اصحابها باستراتيجيسة سياسية محددة .

- استراتيجية عمل التحرير الوطئى وحركة اوكتوبر الثورية . في البرازيل ، يهدف المهل الثورى الى تحويل الازمة السياسية المزمنةالتي أنت الى المحكم المسكري الى كفاح شعبسي مسلح ضد سلطة الجيش ، وتدمير جهـــاز الدولة البيروقراطي لاحلال سلطة الشمسي السلح محله ، هذه الاستراتيجية الشاملية تقابل السياسة الامبريالية الاميركية التي تدعم النظام العسكري ، وتشكل بالاضافة البه العاثق الاساسى الذي يحول دون تـــورة المجتمع البرازيلي والاشتراكية . أي أن العمل التحرير ألوطني » يؤمن بامكان الاستيلاء على السلطة وبطرد الأمبريائية عن طريق هرب العصابات التي تشكل ، في رابه ، الوسيلة الوحيدة لارساء حكم الشيعب السلح .

- العمل الجماهيري والصلات مع الشعب، ويجيب « عمل التحرير الوطني » على الملحظة حول فقدان العمل الجماهيري وعزلته بان الديكتاتورية المسكرية لا تسمع باي نفيسال مطلبي أو سياسي ، وتتحه نحو الاستبلام على السلطة . وعملى البادرات على جبهة عمل الجماهير « العمال والطلاب » أن تكونمبادرات مسلحة نظرا لضرورة دفع الاضرابات المسيى المزيد من الصائبة .

- النضال في المدينة والريف . المدينة هي منطقة النضال الكبلة والتابعة ، منطق تكتيكية أمام المعركة الحاسمة ، فهي تلك التي يمد لها في الريف . أما اذا كانت مشاركـــة الريف ضئيلة او معدومة ، فباستطاع\_\_\_ة البورجوازية أن تقوم بهجوم مضاد ، وتقضى على الثورة بواسطة الجيش والانقالب المسكري « الوقائي » . اذن ، لا يجوز اعلان الاضراب المعام في المدن الا عند تعطيسل جهاز الدولة البورجوازية المسكرى وشله ، ونلك عن طريق توزيعه في الريف .

- العلاقات مع اليسار البرازيلي . لم يكسن الكفاح السلح في البرازيل وليد حبه\_\_\_ة موحدة . وهي ، الجبهة الموحدة ، ضـــرورة ملحة ، لكن الاختلاف في المواقف يجمل منها أمرا مستحيلا قبل أن يقوم فريق ما بالعمسل السلح الفعلى . أن انشاء القوة الثوريسة ونبوها هي التي سنتيع توهيد القوى الماضلة

## بخاح المحافظين: ردة الحك الموراء..

أصوات الناخين و ٣٣٠ مقعدا مقعدا ، سنما نال العمال ٢٣ و ۲۸۷ مقعدا ه

ولكن الحزبين متفقان على الولاء للطف الاطلسي. أما بالنبسة للسياسة الداخلية فيقف المحافظون على الصعيد الاجتماعي ضد قوانين الملاقات الغاء عقوبة الاعدام ، الخ » تدهورا في القيم الاخلاقية والماثلية وتشجيما على الجريمسة والعنف .. أما على الصعيد الاقتصادي فالحزبان يجمعان على سياسة حصر مضاعفات تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني ولكسسن باجراءات مختلفة . بينما يرى العمال أن الحل عو زيادة الانتاجية \_ لكنهم لم يحققوا اى نجاح في هذا الإتجاء بل على العكس فقد ارتفعيت الاسعار وارتفعت الضرائب .. ، لكن المعافظين يسعون الى تخفيف الضرائب الماشرة ، وزيادة الضرائب غير الماشرة ، والضغط عــــلى الماريف الحكومية ، والتخفيف من التوظيف في قطاع الخدمات الاجتماعية ، وتشجيع القطاع الصناعي الخاص وعدم التدخل في تسييره ، وكذلك فتح معض القطاعات المامة لتوظيفسات الراسمال الخاص ، ويعتبر هزب المعافظين

الاوروبية الشتركة . اتَضَ في الْمِرَانِيَةِ مَدْرِهِ . ﴿ مِلْدُونَ حَنْبِ أن الضرائب الماشرة قد ارتفعت ارتفاعا هاثلا خلال هذه المفترة ، وأن الاجور بقيت مجمدة

ناخذ فكرة عن مستوى غلاء الميشة السندى

بواههه السنهاك البريطاني ، وكذلك مُقسد

جاء نجاح المافظين في الانتخابات البريطانية مفاجئاً للعالم اجمع ومغايرا لنتائيج معظم الاستفتاءات التي اجريت وأظهرت التفوق العمالي . كما انه لم بأت نحاحا هزيلاً فقيد ال المحافظون ٦٦ بالمائة مسن في مجلس العموم وباغلبية ٢٩ بالمائة من اصوات الناخين

أيضا أكثر تحمسا لدخول بريطانيا السسوق

كان هذا النجاح بمثابة ردة الى السوراء بانجاهات الحكم البريطاني . فعلى صعيد السياسة الخارجية يسعى المعافظون المي سياسة وثيقة اكثر مع واشنطن والممساندة اكثر لاسرائيل ، كما أنهم سيرفعون الحظر عن شحن الاسلحة الثقيلة الى جنوب افريقيا ويعترفون بحكم الاقلية في روديسيا . وعسلى الصبعيد المسكري لا ينوى المعافظون سحب القوات البريطانية المرابطة شرقى قناة السويس وفي الشرق الاقصى بعكس ما كان براه العمال، المنصرية التي حققها حزب العمال ويرون في القوانين الاخرى « حق الطلاق ، حق الاجهاض

لقد انتقى ويلسون هــــــذا التاريخ البكر للانتخابات الدريطانية « الدة القانونية لحكيه تنتهی سنة ۱۹۷۱ » بعد نجاح حکومته فی تحقیق أسترليني بمد أن كانت تماني من نقص قدره ٨٨ مليون جنيه . . لكن هذا الفائض كان قسد حقق عن طريق سياسة ضرائبية باهظة واخفى مشاكل اقتصادية ما زالت تتفاقم منذ تغفيض الاسترايني الذي تم في عهد الحكم العماليسنة ١٩٦٧ . فالطريقة المتلسسي لحصر مضاعفات التخفيض تكمن في تصميد الانتاجية والحد مسن ارتفاع الأجور والاسمار . لكن الاحصاءاتتشير الى أن نسبة ارتفاع الانتاجية قد ارتفع قليــلا غوق ٢ ونصف بالمائة سنوبا سنها كان في أواخر حكم المحافظين ٢ ونصف بالمائية . كما أن الاسمار قد ارتفعت في السنوات الخبس الاولى من حكم العمال ٣ر٤ بالمائة وفي خلال السفة الاخيرة أرتفعت عره بالمائة بينها كانت ترتفع في عهد المحافظين ٧٫٧ مالمائة سنويا . واذا علمنا

تفاقيت مشكلة البطالة اذ طفت نبييسية الماطلين عن المبل كر؟ باللثة وعددهــــه ...ر. ٦ بينها كانت في أواخر عهد المعافظين ١٦١ بالمائة وعدد الماطلين عن المسلل . . . و اكثر القاطيق معاناة من هذه الشكلة هو الشهال هيث بلغت نسبة البطائسة ٢ره بالمائة نمسهم دون الاربعين والصناعات الثلاث الرئيسية هناك تعانى من خوف التراجع، مع أن معظم البلدان الصناعية تماتي من نفس الشاكل والإزمات ، الا أن هيث قد استفاد من هذا التشريح الاقتصادي الى اقصى العدود نكان لعظم الفئات الاهتماعية دعوات هامسة في حملته الانتخابية مستهدة من المشاكل التسي تمانيها هذه الفئة هاليا رادا هذه الشكلة الى غشل المكم الممالي . فكان التركيز الإساسي في حملته الانتخابية على الاجور والاسمار مبينا غشل الإحراءات الاقتصادية المبالية ، وهاه اغراب عمال المطابع ومطالب الأطبيساء البريطانيين لزيادة الاهور يساعد على كشف

هذا الفشل عفزيادة الأجور تضخم مسسسن

بالرغم من كل ما ورد بيقى هزب العمال

المثل الاغضل لممالح البورجوازية الانكلبزية

والنفة المدة اكثر من غيرها واقضل من غيرها

التسيير أمور دولة راسمالية يجب تكيفها مسع

الواقع وتفييرها بما يتناسب معه اكثر ممسا

محب قلبها . من هنا كانت الإنجازات الممالية

التي توصف (( بالاشتراكية )) ما هي الا توفير

بعض المسالح المادية للمتضررين من النظام

الراسمالي (لمن مثل الشيوخ والمجزةوالماطلين

عن العبل . . » مُحرَب الممال بتباهي بأنموظف

٧٠ بالمائسة اكثر مما كان يوظفه المعافظون في

محالات السكن والضهان الاجتماعي وبنسساء

الطرقات والمستشفعات ويتباهى بأن ميزانية

التمليم تفوق بشكل ملحوظ ميزانية الدفاع .

مثل هذه السياسة من شائها تضغيم مضاعفات

التفعض من قبية الجنيه مع انه رافقه.....

سياسة ضرائبية باعظة جدا . ومن انجسازات

ولسون أيضًا ما أسسه من هيئات تشرف على

القطاع الخاص وتتدخل عند الضرورة . جاء

المحافظون يحلون المشاكل على حساب القطاع

المام مهم يرتاون عدم التدخل في القطياع

الغاص من الصناعة ولذلك سيطون البيئات

التي شكلها ولسون لهذا الغرض ، وينادون

باعطاء سلفيات لهذه القطاعات وتشبعيسع

التوظيفات فيما واعفاه هذه التوظيفات وسن

الضرائب ، وكذلك فتح بعض القطاعات العامة

لتوظيفات الراسيال الخاص . كيا أنه ....

سيضغطون من النفقات الحكومية ويخفؤون ون

الإنفاق في قطاع الخدمات الاجتماعية . تغفيض

المفرائب المباشرة وزيادة الضرائب غيسب

المباشرة . بالطبع مثل هذه السياسة مسن

شاتها احتذاب الراسباليين الكيار الى صغوف

المعافظين . الى ريات البيوت فيساعة

والبورجوازية الصغيرة والعمال عامة كان هناك

الحملة على غلاء الاسمار لجنب هذه المثات .

بالطبع لم تنتبه هذه الفئات السبب ستفسره

بمجالات اخرى مذكورة اعلاه . وبالنسبسة

للسماسة المهالية فالمعافظون سيكونون اكثر

تصلبا مع الإتحادات العمالية وسيسم ون

لاخضاع هذه الإنحادات لقانون المقيود

الحماعية الذي يخضع له أرباب العمل، وهكذا

ستصبح هذاك اضرابات (هانونية) وغير قانونية

الى الوراء في وقت انتصار اقتصادي

ترى الراسمالية فيه بائها بحاحة الى

التصلب والقمع والتراجع عن تحقيق

بعض المكاسب التي من حق العمال ا

وهكذا يظهر نحاح المحافظين ردة

مضاعفات تخفيض قيمة الجنيه .

ثم جرت الانتفايات واسفرت عن نجاحساهق لرشحى الادارة واليمين والإجهزة . وغشل اسعد عقل ( الزعيم النقابي التقصيمي الاشتراكي ) ورئيس المجلس التنفيذي الاسبيق الذي لاكت الالسن اسمه بغضائح واختلاسات مشروع المساكن الشعبية لعمال الكهرباء . كما اسفرت أيضا عن سقوط عادل عبد الصيد نائب رئيس المجلس التنفيذي الاسبق ( المسدى حذرته اللجان من لعية الانتخابات ثم عسايت وانتخبته على اساس شروط محددة ) .

و تتمات و

تتمة حول الانتخابات

الاخيرة في نقابة الكهرباء

الانتخاب وللقاعدة التي يقوم عليها ، وبالتالي

كان أي اشتراك منها في هذه اللعبة بمثابة

طيس لهذا الوعى المتنامي ورده الى الخلف،

فكان أن بادرت هذه اللجأن الى توزيع بيان

تشهيري بغضع لعبة انتخاب المجلس التنغيذي

ويدذر العمال من الانغماس فيها او تعليق اي

بهل عليها مشيرة الى أن الطريق الصحيــح

لاثبات ارادة العمال وتحقيق قضاياهم هو في

الانتظام في لجان العمل النقابي ، طريقهم الى

النقابة الديمقراطية وفي النضال من احسل

توسيع صالحيات مجلس المدوبين وتخويله حق

مراقبة ومحاسبة الملس التنفيذي ، ومسن

اهل تعديل الانتخابات بوجهة الدائرة الموحدة

اى المائمة لا الدوائر المجزأة ( نص البيان

بوجود في مكان اخر من هذه الصفحة ) ...

هذه النتيجة التي اسفرت عنها الانتخابات الاخيرة جاءت لتؤكد وجهة نظر لجان العميل النقابي بأن مجلس نقابة يسيطر عليه الشيوعيون والتقدييون الاشتراكيون لسنوات عديدة دون أن يحققوا مكاسب جذرية للممال كقعديـــــل نظام الانتخابات بوجهة ديمقراطية واعطساء بجلس الندوبين صلاحيات الرقابة المعالسية الفعلية سرعان ما يتهاوى ليحل محله اقطاب اليمين وعملاء الادارة ..

ان الطـــريق الصحيح والثابت للوصول الى المجلس التنفيدي يمسر عبر بناء اللحان العمالية القاعدية الراسخة وعسر التحصن في مجلس الندويين بعد تحويله الى هيئة معلية للرقابة العمالية .

رجب طنوس

تتمة رياح ((الحل السلمي)) توجه شراع انتخابات

السيطرة اقتصاديا وولاداتهم الخارجية \_ لا تدل أن بامكان أحد جناحي النظام \_ الشهابية والتجبع الاخر العرضى الذي يلتقي عسلي صعيد معارضتها \_ ان يغوز باكثرية مطلقة نزيد عن نصف عدد النواب، ويرتدي اهمية في هذا المجال نجاح (( المعارضة )) مؤخرا في تعطيل نصاب المجلس مرأت متوالية بقصد منع المكومة من تمرير مشروع رصد اعتماد اضالي اوزارة الدغاع قدره ٦٠ مليون ليرة عـــان اساس تامينه عن طريق استحداث ضرائب

هل هناك مرشحون اخرون ؟ أجل ، هناك سار اده الذي قام برطة الى باريس وواشنطن والقاهرة لم تكن بعيدة عسن غراض معركة المرتاسة .

وهناك الياس سركيس المرشع الشهابي البديل في حال تعذر ترشيع فؤاد شهاب . . ولكن هذا المرشيح لا يضبن وقوف جبيع اعضاه الكتل النهجية الى جانبه حيث اعلن بعض هؤلاء

أنهم يعتبرون أنفسهم ملتزمين غقط تعبياه فؤاد شهاب وليس تجاه اي مرشح شهسابي

وهناك ميشال الخوري وفؤاد عبون واميل البستاني واخرون تتردد اسماؤهم ، كما يشاه البعض أن يتحدث عن امكانية التحديد للرئيس الحالى ، وبأن جنبلاط هـــو وراء هــده

واذا كان الحل السلمي « على الإيواب » كما توهى بذلك تصريهات ومواقسف مسؤولي الدول الكبرى وهذا ما اكده بوثاثت فتصريع ادلى به في الاسبوع المائت اثر عودته مسين زيارة الماصية السوسانية ... فإن هاه....ة النظام الى مرشح (( قوى )) في مستوى المهــة المطلوبة ، أي الاشتراك في خوض المركسة الفاصلة مع حركة المقاومة بأبل تصنيته ..... نهائيا ، تبدو في الدرجة الاولى من الاهمية . نبن يكون هذا الرئيس العتيد الذي يتبتسع باراصفات الطاوية ؟

المض يقول أنه كبيل شبهون ، واخرون يتولون أن غؤاد شبهاب هو الشخص المطلوب .. وبالطبع يمكن أن يكون غير هذا وذاك .. ان جبيع الدلائل تشيسر السي ان الصدام الحاسم ما بين حركة المقاومة وحكومات الاردن ولبنان أمر متوقع ، مع اشتداد هبوب رياح « الحل السلمي » من جميع الجهات الدوليــة

الملك حسين قال بعد المجازر التي قاء بها الحكم الاردنى ضد حركة المقاومة وجماهيس الفلسطينيين في المفييات انه مع المسلل الفدائي « الصحيح » وضد « القداء الزيف » مع أن قنابل مدفعية المكم الاردني ودباياته ورصاص قوات البادية لم نميز سن منظيـــة واخرى او بين الجماهير الاردنية والفلسطينية التي وقفت كلها وراء هركة المقاومة عسلى اختلاف فصائلها .

والرئيس اللبناني شارل علو التي خطاسا طنانا في ليبيا خلال اجتماع الرؤساء والموك المرب قال فيه : « أننا نترك للقداء الصحيح (؟) كل حربة شد العدو ١١ ، مع أن العكومية اللبنانية كانت قد اتخذت قبل ذلك باسبوعيسن قرارا بينم القدائيين بن اطلاق صواريفهم باتجاه الاراضى المعتلة .

كما أن بيار الجبيل وكبيسل شبمسون لا بغتان برددان اينما وقوفهما مع « العمسل الندائي الصحيع » . وواضح أن (( المواصفات )) التي

يحاولون تقييم حركة المقاومة عسلي اساسها هي بمثابة اشارة الانـــذار من الاخطار والخطط التآمرية ضيد يجري اعدادها عسلى نطاق دولسي بالاشتراك مع الانظمة العربية التي سكتت عما حدث بالاردن وتوجهيت الى حركة المقاومة بالنصح والأرشاد وضبط النفس عوضا عن أدانــــة الحكم الذي حساول تنفيسذ المؤامرة واضطرهصمود المقاومين على التراجع استعدادا لحولة اخرى ٠٠

#### تتمة : ((السلطة الوطنية)) التي لا ينتخبها الوطنيون!

والشؤون الاجتماعية ترخيص بتاسيس الاتعاد الموطئي للعمال والمستخدمين، كما أن في تاريخه مواقف وتصريحات اعلن فيها بوضوح اتجاها وطنيا لا يتفق مع التمويه السائد ، او الصبت اللذين بلغان رؤساء الجمهورية .

يؤدي ذلك الى استبعاد الوجوه التقليدية

والتي تنسم كلها بموقف عربي متعفظ او معاد. عدا انتبائها الى طرف لبناتي لمب دورا بارزا في الصدامات الاخبرة او انه تهيأ لان يلمب بثل هذا الدور .

هذا كله بؤكد من حديد ، وفوجه الذين ياملون أن تشكل معركة رماسة الجمهور منعطفا سياسها داخلي وعرسا ، والذين تعودوا أن يخوضوا هذه المعركة ( من اماكن النظارةالنين يحسبون أنفسهم لاعبين اساسيين ) ان الجماهير التي استطاعت انتمر ازمتی نیسان وتشرین ، بعیدة عن المعركية ، بعيدا أيضا عن معركية الجماهي التي تعانى البطالة وارتفاع الاسعار ، وتدفع ثبن تنظيم القطاع المصرفي وحبن الدولة تحاه مستوردي الإدوية ، واستمرار قانسون نقابسي تعسفی ، وتعلیم متخلف ، ، هـــــنه الأمور" التي تبقّىٰ بدون صوت في معركة انتفاد العليا ، السلطة (( الوطنية )) التي حملت فيما مضى الى السدة عملاء مخابسرات ودعاة اساطيل احسة .

## تتمة ازمة الدولار ومستقبل

مليون دولار . وقد لحق غيرها من المؤسسات المسكرية تخفيضات مماثلة .

وهكذا غان القطاع الذي بد! موهات التضغم المالي يماني الان من الانكماش كتدبير اوقسف النضغم . غير أن النضخم المالي سيميش فترة الانكماش هذه وسبيقي بمدها لوقت طويل نظرا لا قبل سابقاً . ولن يتمكن الاقتصاد الاميركي أن يستميد قوته الا ، على الارجح ، بعد غترة طريلة ومضنية من الانكماش بصيب كل القطاعات ويتأثر بها الاقتصاد المالي بأسره . وهو قد لا يخرج سليما على الاطلاق من هذه الرحلة.

ان النظام الاقتصادي الراسمالي الذي يدا للراديكاليين الاوروبيين وغيرهم في العالم انه نظام متسين يستطيع أن يتغلب على ازماته حميعاً ع وان انهياره حلم بسات من المسعب تحقيقه ، يعاني ألأن أزمة ليسبب أشكال الخروج منها وأضحة ابدأ ولا وسائل اقتلاع اسبابها والتحك بنتائجها الاجتباعية الداخلية والمالية .

#### تتمة \_ الجزائر بعد خمس سنوات من انقلاب ١٩ حزيران

الدولة ، وتعبل الان في الجزائر هدة شركات وهذا ينطبق على الملاقات مع بريطانيـــا والمانيا الغربية .

ابا فرنسا فقد تعسنت الملاقات اكثر فاكثر بعد غنرة بن الخلافات بم شركات البتسرول الفرنسية ، ان الملاقات مع فرنسا انتظيت مؤخرا في اطار سياسة « تحييد البحـــر المتوسط » التي تشجعها اوروبا الفربيسة ( الحلف الاطلسي ) تباييد ضمني من الولايات المتحدة الاسركية .

أما الملاقات مع الاتحاد السوفياتي ، فهي ايضا على ما يرام ، اذ أن التبادل التجاري يتم لصالح البلدين ، كما صرح بذلك اهـــد



السؤولين السوفيات ، والاتعاد السوفياتي

يرى في مثل هذه الملاقات غير الكلفةوالربعة

افضل الملاقات !. ولقد أصبح والضما أن

« المتعايش السلمي » القائم بين الاتحــاد

السوفياتي وأميركا ، يتبع الفرص القامية

علاقات من هذا النوع على شرط أن تظل في

حدود التوازن والا تخرقه او تتعداه ، هـــدا

ما يتيح لانظمة مثل المغرب والران \_ مثلا \_

ان تقبها علاقات اقتصادية مع الاتحسساد

السوفياتي ، وهذا ما يتيح الانظمة الوطنيية

الجديدة أن تستعيد علاقاتها مع الامبريالية في

ان ما تعلمته المجزائر من هزيمة و هزيران

رمن الانقلابات التي أطاهت بسوكارنو ونكروما

الخ ، الدرس الذي أرادت المبريالية

الاميركية منها ، وهو أن تعود الانظم .....

الوطنية الى « هدودها » ، فسلا تتمداها ولا

تتخطاها ، وان تتقيد بالحياد لا بين المسكرين

الماليين ، بل بين مصالح الأميربالية الواسمة

في المالم الثالث ، وبين مصالحها «الوطنية»

المزائر \_ الان \_ بنجأح تقويم\_\_

ببروقراطية وتكنوقراطية عسكرية

رادارية تدفع بها مصالحها بعبدا عن

قضانا الشعوب التحررية ، وبعسدا

بالدرجة الاولى عن قضية شعبه

هي بالذات : تحرره من التخلف ،

ومن اثقال مائة عام واكثر مـــن

تلك هي جـــنور (( الواقعيـة الجزائرية الجديدة )) !.

الاستعمار الماشر

المعبودة .. في هذا الإطار الدولي تنتظب

اطار التوازن الدولي القائم .

 مُذَكِرات جَرَبُ الغوار في كورياضيّا المان ناليف: معيدالأجاث لابع طرب المحلط لكوري

 ■ الطريقُ القَومِ لِتحريثِ وف لسطن جهد لغريد لعربيت

■ عَشْنَرَة أَتَّام هَـُزْتَالعَـُالم تأليف : حوات ربير \_ ترجة : فواز طرابسي

■ الثَّةُ رَةُ الْفِلْسُطِينَيةُ أَبِوارِهَا وَقَرَارِهَا ناليف: ناجحي علوشو

■ المقاومة الفيلسطينية تأليف، جيد الاليان

تأليف: الما يُلك توانت في الما ين الم

■ سُوسَ يولوجيَّة مِشُورَة اللهُ ا

• قَصَالِها الاستراتيجيّة الثوريّة

الحرب التورية في في تنام البين عارك بين مرية ، كام دري عليم المين

منوّدات **دارالطليعة** الطباعة ولغرّ حصّب ١٨١٣ - بيروت

الحرية صفحة ١٤

# كلمة

## اؤل الغيث من عملسُ الجنوبُ

بغضل كل الذي جرى ، على اثر الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على القطاع الاوسط ، من اضراب عامالى تهديدات بتصعيد الخطـــوات السلبية تصـــل الى حــد احتلال القصور ، والى سد المنافذ المؤدية الى البلد من البر أو البحر أو الجو ، اصبح للجنوب مجلس غايته تلبيـة حاجلته وتوفــي اسبـاب السلامــة والطمانينة له ، ضمن اعتمادات حدها الاقصى ثلاثون مليون ليرة .

ولو قعدنا في رحاب مجلس الجنوب العتيد نعد على اصابعنا المساريع التي يعلنون عسن اعدادها وتنفيذها في الجنوب لهالنا ، فعلا ، هذا الكرم الماتمي في المساريع ، ولقال قائل ماشاء الله ، ما أحسن طالع الجنوب ، حوطته بالله من اعين الحساد ،

لاذا هذا الغرام كله ، من الجميع استثناء ، بالجنوب واهله ؟ الجواب معروف ، ان دخول المقاومة الفلسطينية على الجنوب شكل تهديدا مباشرا لسلطة الدولة على النطقة ، وحمل بذاته بنور امكان نشوء علاقة سياسية بين المقاومة وسكان الجنوب ، من شانها ، اذا نميت ، ان تكون نواة السلطة الشعبية مستقبلا ، هذا ، فضلا عما يلقيه تحرك المقاومة على السلطة من اعباء الحماية للمنطقة ، لم تعد هي اصلا تحليا ، المطلوب ، اذن ، ان تعود الدولة الى الجنوب ، ان تحضر خضورا كامسلا فيه ، أن تسرع بالحضور ، اذ أن ((قضايا الجنوب ليست من النوع السذي يمكن ان يؤجل )) حسب تعبير عبد اللطيف الزين ،

وعلى أي حال ، فالوقت ليس وقتكالم ، فالمسؤولون عسن مجلس الجنوب ، يحاول—ون ايهامنا ، فيالجرائ—د والبيانات والمؤتمسرات الصحفية ، أن الجنوب ورشة عمل ان الثلاثين مليون ليرة ستفعل فعل السحر فيه ، ستحوله من منطقة تبوراراضيها وتمحل الى منطقة تمسوج بالخصب والنماء ، ستجعل اهاليهمقاتلين اشداء ، يطفحون بالعافية ، ستقلبه الى قلعة تعينه على الفرزاةالصهاينة وستتراجع ، عند ذاك ، دوريات العدو التي تجوب ، الان ، اراضيه من تلقاء ذاتها .

فمن الناهية الصحية ، قدم احداعضاء مجلس الجنوب ، الدكتور روبي كرم ، برنامجا ينفذ عصلى مرحلتين ، تبلغ تكاليفه فقط اربعة ملايين ليرة لا غير ، فعلا بلاش ، ولن يصبي للجنوب ارخص من ذلك ، الا اننا لا ندري شيئا عن تفاصيل البرنامج العتيد ولا كيف سينفذ ؟ ولا اين ؟ كما أننا لا ندري اذا كان الدكتور كرم قدوضع البرنامج بمفرده أم استشار بشانه السيد خالد جنبلاط الصدي يتمتع ، حسب علمنا ، بخبرة واسعة في القضايا الصحية ، اذ أنه وافق على شراء مستشفى الدامور بمبلغ في القضايا الصحية ، اذ أنه وافق على شراء مستشفى الدامور بمبلغ هذا مصح العلم أن البناء لا يصلح كمستشفى .

اما مشاريع الري والزراعة والاعمار وما الى ذلك ، غانها تذكرنا بما يسمى « بقسوانين البرامج » وهي القوانين التي اقرت بموجبها مشاريع يتطلب تنفيذها مبالم ضخمة وفتر قرمنية طويلة .

فهناك مشروع الله ٥٠٠ مليونلية ، لتعميم مياه السري والشرب والانارة وانشاء اوتستراد بيروت سطرابلس ، وتقويم مجرى نهر بيروت، فلك خلال خمس سنوات تنتهي عام١٩٦٧ ، ونحن كما نعلم في عسام ١٩٧٠ ، وصرفت الاموال من زمان،ونهر بيروت لم يقوم مجراه بعد ، ولا

انتهى الاوتوستراد ، والمناطق ، بمافيها الجنوب ، تشكو الظما ، ناهيك عن الرى .

وهناك مشروع ٦٢ مليون لية لتعميم مياه الشفة ، ومشروع ٨٤ مليون لية للقرى المحرومة مساباطرق ، ومشروع ٣٧ مليون لية لتنفيض المشاريع الانشائية والعمرانية ، ومشروع ٢٧ مليون لية لاستصالات الاراضي ( المشروع الاخضر ) ، فضلا عن ٥٠ مليون لية اجيز للحكومة تسليفها لمصرف التسليف ( الشيخ بطرس الخوري ) وذلك لتسليفها للمزارعين الذين استصلحوا اراضيهم عسن طريق المشروع الاخضر .

المجموع ٧٠٠ مليون لمسيرة فقط ، صرفت بكاملها الى المتعهدين وكبار الموظفين والمتنفذين و وبقي الجنوب على حاله ، يفكرون له ، اليوم ، بحفر بئر ارتوازية ،

يقولون لنا أن الزمن الاول تحول وأن مشروع الثلاثين مليون لسيرة سيكون بداية عهد جديد و لا تنفيق بارة منه آلا في محلها و فلنلحق بهم الى باب دارهم :

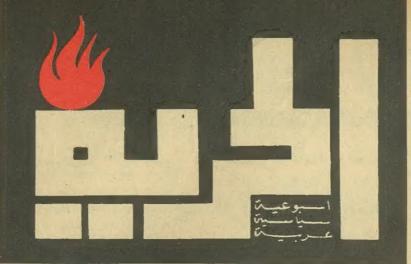
من مراجعة نصوص المراسيمالتي صدرت مؤخررا والمتعلقة بمجلس الجنوب (الصحف ١٠٠٨-٢٠٠٧) عبيين أن كلا من نائب رئيس وأعضاء مجلس ادارة المجلس (عددهم ثمانية) يتقاضى تعويضا مقداره ١٠٠ ل. ل. عن حضور الجلسة الواحدة ، على الا يزيد تعويض الواحد منهم عن مبلغ عن حضور الجلسة الواحدة ، على الاعضاء لحضور الجلسات فقط ، أما مدير عام المجلس (محمد شعيتو) فيتقاضى تعويضات بمقدار ألف لح قسهريا ( ٢٠٠٠ ل. ل. تعويض نقل وانتقال ، ٢٠٠٠ ل. ل. عن عمال اضافي قد ٣٠٠٠ ل. ل. تعويض تمثير سيارة ) ٠٠٠٠ ل.

هل معنى ذلك أن كل الذي جرىحتى الان ، مسسن أنشاء مجلس للجنوب ورصد مبلغ ٣٠ مليون ليرة ٠٠ هو ، فقط ، بقصد الافادة المادية للبعض النافذين والموظفين ؟ بالطبعلا ٠ أن المسألة وأن كانت تقسم بشيء من ذلك ، فأنها لا تقتصر عليه ،قطعسا ٠ أن توزيع علب اللحسم والسردين والبطانيات الذي جرى في الجنوب منذ أسابيع ، وأن كأن يفيد في تغطية عملية اختلاس الاموال الاأنه يتم ضمن سياق من الدعاية ترمي الى اقناع الجنوبيين بأن ليس لهم الاالدولة ملجا وملاذا ٠ هي التي تهتم بهم ، تحرص على أمنهم وطمأنينتهم • وأن العمل الفدائي هو المسؤول عن كل ما هم فيه مسسن بؤس وتخلف • أجمالا ، أنهم يريدون ، عبر مجلس الجنوب ، تبرئة الدولة مسن كل مسؤولياتها تجاه الجنوب وكاتها ليست هي التي نكلت بمزارعي التبغفي عيترون ، وليست هي التي تحمي بقواها القمعية استغلال شركسة الريجي لفلاحي الجنوب • يريدوننا بنصدق أن الدولة عي تخلف الجنوب ، ليست هي التي حرمته مسن المستشفيات والمدارس ، والطرق ، والمشاريع • •

ان المسالة ، اساسا ، لا تتعلق بتنمية الجنوب ولا بتوفسي اسباب السلامة له ، انها تتجه نحو هدف واضح وهدو كيف يمكن للسلطة أن تعزل المقاومة عسن سكان الجنوب وجماهي ه الوطنية ، تمهيدا لتصغيتها ومن ثم الارتداد الى الحركة الوطنية اللبنانية لضربها وتفتيتها وبعد للسبح الطريق سالكة الى تل ابيب!

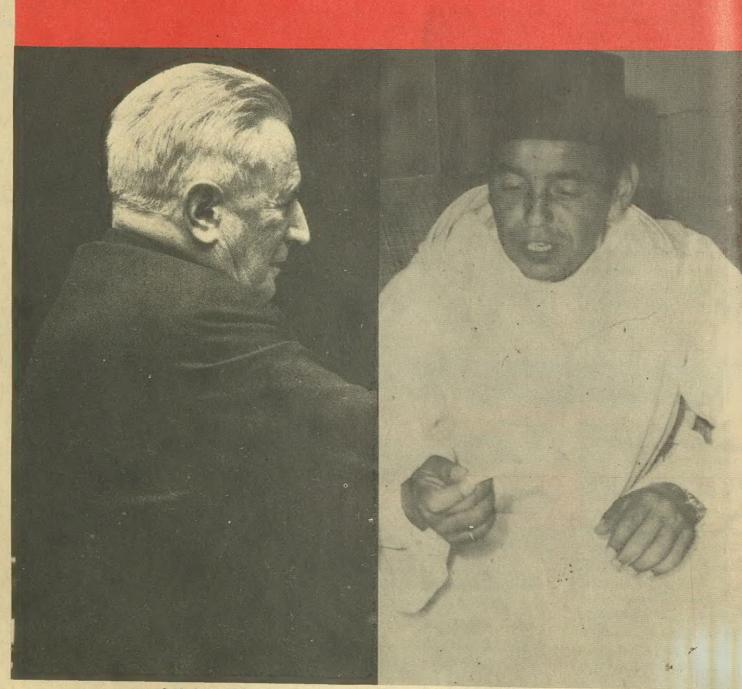
(( العريــة ))

الدور الليث بي بخاه حركة المقاومة عدى ضدود النصر عجاف الأخيرة إ



بروت و الاثنين ــ ١٩٧٠ ــ المدد ٢٢ه ــ السنة الحادية عشرة ــ الثبن ٢٥ ق٠ ل٠ BEYROUTH ما 1970 و 522 و AL - HOURRIAH No 522

لقاء غولرمان والملك الحسول لثاني أو مشروع الحل السامي المقبول



ناحوم غولدمان

دراست تجسدة عسن المنورة التقسافية فيث الصين

اللك المسن

مولت التنظيم الجنبلاطي المظاهرة!

"العتمع المحقرطي"